نصف قرن على اسرائيل:
مجتمع ينظر الى مصيره بقلق

في الذكرى الـ٥٠ لاقامة دولة اسرائيل، لم يحجب صخب الاحتفالات بالمناسبة عمق المشاكل التي يواجهها المجتمع الاسرائيلي، اذ يرى بعض اليهود ان الدولة تحولت من دولة يهودية الى دولة استهلاك أبعد ما تكون عما خططت له الحركة الصهيونية قبل نحو قرن، لذا تغلب التساؤلات على الشعور بالاطمئنان في اوساطهم. ذلك انه على رغم الحروب التي خاضتها اسرائيل ضد الدول العربية واحتلالها اجزاء واسعة من الاراضي العربية، لم تستطع فرض شرعية سياسية لما حققته بآلتها العسكرية، والسلام يبقى بعيداً ما دامت الاحتفالات الاسرائيلية تفتح جروحاً لدى الفلسطينيين الذين يشعرون بالحاجة الى دولة مستقلة على ارض فلسطين. وفي البعد اليهودي الداخلي يطغى الانقسام على الحياة اليومية للاسرائيليين الذين يملكون رؤى مختلفة للمستقبل بين يمين ويسار وبين متدينين وعلمانيين وبين يهود غربيين "الاشكناز" الذين يمسكون بزمام الحياة السياسية منذ نشوء الدولة ويهود شرقيين "السفارديم" الذين ادى شعورهم بعقدة الدونية لمعاملتهم كمواطنين من الدرجة الثانية الى الانخراط في صفوف الاحزاب المتطرفة لاثبات "اسرائيليتهم". وتجلى الانقسام اليهودي بعمق حيال عملية السلام التي شطرت الاسرائيليين شطرين بين مؤيدين للعيش في سلام مع العرب مع تقديم التنازلات التي تترتب على ذلك، ورافضين لتقديم أي تنازل ولو ادى ذلك الى ابقاء الدولة في عزلة.

وفي مناسبة الاحتفالات فتح الجيش ابواب قواعده العسكرية امام الجمهور، في حين كانت طائرات سلاح الجو وسفن البحرية تؤدي عروضاً خاصة احياء لذكرى اعلان دولة اسرائيل في ١٤ ايار ١٩٤٨ الذي يوافق ٣٠ نيسان هذه السنة بحسب التقويم العبري.

وقلد الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان في احتفال بسيط في القدس جنوداً أوسمة عسكرية تقديراً لادائهم في المعارك التي خاضتها اسرائيل في السنوات الـ٥٠ الاخيرة. وقال: "لا يزال هناك الكثير الذي ينبغي القيام به قبل حلول سنة ٢٠٠٠ للتوصل الى سلام مع جيراننا".

لكن المستوطنين اليهود ودعاة السلام قرورا التخلي عن استراحة يوم الذكرى وتوجهوا الى جبل ابو غنيم في القدس الشرقية حيث قررت الحكومة بناء مستوطنة "هار حوما" ما تسبب بتوقف المفاوضات الفلسطينية –الاسرائيلية قبل ١٥ شهراً، للاحتجاج كل فريق على طريقته. فقد تجمع انصار اليمين وعدد من النواب قرب الموقع الذي ستبنى فيه المستوطنة للاحتجاج على قرار الحكومة تجميد عملية البناء في الوقت الحاضر.

وانتشر مئات من رجال الشرطة في اسفل التلة لتجنب أي مواجهة بين انصار اليمين وعشرات من انصار السلام من حركة "السلام الان". غير ان الشرطة اعتقلت اربعة من دعاة السلام كانوا يحاولون قطع الطريق الرئيسية المؤدية الى المستوطنة. كذلك اوقف اثنان من اليمين بينما كانا يحاولان الاقتراب من انصار اليسار.

وسمحت الشرطة لحركة "قدسنا" اليمينية التي نظمت التظاهرة بان تضع رمزياً الحجر الاول في المستوطنة.

واعلن النائب اليميني المتطرف مايكل كلاينر الذي اكد انه يحظى بتأييد ١٥ نائباً من التحالف: "اما ان يبدأ البناء قريباً واما ان نسقط الحكومة".

ووضعت القوات الاسرائيلية في حال تأهب وفرض الجيش اغلاقاً تاماً على الضفة الغربية وقطاع غزة خوفاً من هجمات.

وفي خطوة تشير الى انقسام المجتمع الاسرائيلي قرر مدير فرقة "بات شيفا" للرقص اوهاد ناهاريم الاستقالة بعدما أجبر على تعديل حفلة باليه في برنامج سمرة إحتفاءً بالذكرى اذ اعتبر رجال الدين اليهود الحفلة "غير لائقة". وكان ناهاريم قرر أن يتقدم الراقصون الى الحلبة باللباس الاسود، الذي يذكر بلباس المتدينين اليهود، قبل أن يخلعوا تدريجاً قمصانهم والسراويل ليبقوا بملابسهم الداخلية. لكن بناء على ضغوط رجال الدين اليهود عدلت الفرقة اللباس وقررت أن يرتدي الراقصون لدى خلع الثياب ألبسة طويلة. وتم التوصل الى تسوية عقب لقاء للرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان ومدير فرقة الرقص ومنظم الاحتفالات دورون شموئيلي.

وقال اورا ليبدو الملحق الاعلامي لـ "بات شيفا" ان "ناهاريم قام بهذا التنازل لان الرئيس قال له انه يجب الغاء الحفلة بكاملها اذا الغي الباليه، ولم يرد أن يتحمل المسؤولية فاستقال".

وردت المحكمة الاسرائيلية العليا الاربعاء نداء من اليهود المتطرفين الذين رغبوا في منع الباليه الذي يعتبرونه "غير لائق".

واحتجت ثلاثة أحزاب دينية أعضاء في الائتلاف الحاكم، على الباليه.

وفي الجانب العلماني دعم وزير الزراعة رافائيل ايتان الذي يتزعم حزب "تسوميت" اليميني المتطرف الفنانين، ملمحاً الى أزمة حكومية محتملة اذا استسلمت اللجنة المنظمة للاحتفالات الى ضغوط رجال الدين.

وفي اشارة اخرى على حال الانقسام التي تعيشها الدولة اليهودية اضطر رجال الشرطة الى وقف حركة المرور في حي ميا شاريم في القدس اثر رشق متدينين سيارات تحمل العلم الاسرائيلي الابيض والازرق بالحجار. ويرفض المتدينون المتشددون الاحتفال بهذه الذكرى اذ يعتبرون قيام اسرائيل "كفراً" لان الدولة اليهودية لا يمكن ان تقوم بحسب معتقداتهم الا بعد مجيء المسيح. ولم تكن الذكرى في نظر الطوائف اليهودية الاصولية مدعاة للاحتفال بل للحداد.

وقال شلومو غورونوفيتش بقبعته السوداء وجدائل الشعر التقليدية من سكان ميا شاريم الذي يقطنه الاصوليون الذين يؤمنون بان قيام دولة اسرائيل العلمانية في معظمها ليس من الدين :"اننا لا نحتفل لان هذا ليس الخلاص. فالمسيح لم يأت". واضاف"اننا نؤمن بان اليهود يجب ان يعيشوا وفقاً للتوراة ولا يحتفلوا بغير الاعياد المكتوبة في التوراة".

وفي حين عكفت فرق النظافة على ازالة مخلفات الاحتفالات الصاخبة في وسط القدس ليل الاربعاء، اعلن بعض سكان ميا شاريم الصيام. وقالت شايا (٢٠ عاماً) وهي تدفع امامها عربة طفل وليد: "كل سنة يصوم ابي وامتنع انا عن اكل الحلوى. اننا نشعر بالحزن".

اما حركة "ناطوري كارتا" التي أيدت على مر السنين الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، فقد نصبت رايتين سوداوين فوق سطح معهدها الديني في ميا شاريم لاظهار استيائها من الشعب اليهودي الذي لا يلتزم شريعته.

وقال بعض السكان الاصوليين ان اليهود ارتكبوا خطأ فادحاً بتدخلهم في مشيئة الرب واقامتهم دولة.

وقالت شايا كوهين (١٩ عاماً) وهي معلمة في احدى المدارس الابتدائية :"اننا نؤمن بانه لو اراد الرب دولة يهودية لكان قد خلقها بغير هذا القدر الكبير من اراقة الدماء(...) في التوراة كانت هناك حروب لكن الرب تدخل فلم يقتل كل هذا العدد من الناس. الناس هنا عاشوا في سلام مع العرب أجيالاً".

وراح موشي شوكولوفسكي الذي كان عمره ١٥ عاماً عندما اعلن قيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ يتذكر بحنين ايام ما قبل الدولة اليهودية. ومما قال انه على رغم ان نقص المواد الغذائية كان امراً شائعاً والقلق السياسي كان يستبد بالناس، فان الحياة كانت أفضل لان اليهود كانوا يعيشون كما يشاؤون ولم يكن هناك اقتتال.

آل غور

وأكد نائب الرئيس الاميركي آل غور، الذي حضر الى اسرائيل خصيصاً للمشاركة في احتفالات الذكرى، في استقبال في مقر رئاسة الوزراء، لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو استمرار دعم الولايات المتحدة لاسرائيل. وقال:"بينما تتطلع اسرائيل الى سنواتها الخمسين المقبلة، نصلي لتترك الشكوك مكانها للحقائق، وأهمها ان الولايات المتحدة لن تترككم قط وحدكم (...) ان الولايات المتحدة ستبقى الى جانبكم في سعيكم الى السلام والامن".

ورحب نتنياهو بغور "أحد أكبر اصدقاء اسرائيل في العالم" وأوضح ان اسرائيل تريد "مساعدة الولايات المتحدة" في التوصل الى السلام "الطريق الصعب الذي صممنا على اجتيازه بنجاح".

وقد اجرى غور محادثات مع نتنياهو و التقى وايزمان ورئيس بلدية القدس الاسرائيلي ايهود اولمرت وكذلك زعيم حزب العمل المعارض ايهود باراك.

وشارك في احتفال كبير وفي عرض للصوت والضوء عنوانه "اجراس اليوبيل" في ملعب الجامعة العبرية في القدس.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي وثمانية وزراء وممثلو كل الطوائف استقبلوا نائب الرئيس الاميركي لدى وصوله.

ووجه الرئيس الاميركي بيل كلينتون برقية تهنئة الى نتنياهو دعا فيها الى بذل مزيد من الجهود للتوصل الى السلام. وقال ان "الولايات المتحدة معجبة باسرائيل لما واجهته من صعوبات وما انجزته". واضاف انه "انجز الكثير من الامور في البحث عن سلام دائم بين اسرائيل وجاراتها وامامنا حجم أكبر من العمل لننجزه" (...) معاً نستطيع ان نجسد امل اسرائيل في السلام مع جاراتها".

دولة فلسطينية

ورأى رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريس في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" ان الوقت قد حان لاقامة دولة فلسطينية بعد ٥٠ سنة من قيام دولة اسرائيل. وقال ان أحداً لا يمكنه وقف"مسيرة التاريخ" أو نمو الكيان الفلسطيني الذي ولد في محادثات اوسلو للسلام عام ١٩٩٣. واضاف: "اعتقد انه من اجل مستقبل اسرائيل وحتى تظل اسرائيل دولة يهودية نحتاج الى وجود دولة فلسطينية (...) وبغير ذلك سنصير دولة مزدوجة الجنسية او اذا اردتم يمكن ان تسموها مأساة مزدوجة الجنسية. لقد حان الوقت وليس لدينا اي حل ملائم آخر سوى هذا الحل". واكد انه "فخور للغاية" بما حققته اسرائيل خلال السنوات الـ٥٠ ولكنه قلق جداً من السنوات الـ ٥٠ المقبلة.

وفي باريس بعث الرئيس الفرنسي جاك شيراك برسالة تهنئة بالذكرى حض فيها الاسرائيليين على العمل مع جيرانهم العرب لانهاء الصراع في الشرق الاوسط.

وفي روما قال وزير خارجية الفاتيكان المونسنيور جان لوي توران في استقبال اقامته السفارة الاسرائيلية في احد فنادق العاصمة الايطالية ان احتفال اسرائيل بذكرى قيامها يذكرنا بان السلام الحقيقي لا يمكن ان يتحقق اذا ما استمر احد الاطراف في المعاناة.

(رويترز، و ص ف، أ ب، ي ب، أ ش أ)

التقرير السنوي للخارجية الأميركية سجّل أقل عدد من أعمال العنف عام ١٩٩٧: ايران الأكثر نشاطاً في دعم الأرهاب وسوريا تؤوي منظمات ولبنان خطر

اعتبر التقرير السنوي لوزارة الخارجية الاميركية عن الارهاب عام ١٩٩٧ ان ايران هي "الدولة الاكثر نشاطا في دعم الارهاب" على رغم انتخاب الرئيس المعتدل محمد خاتمي. ووصف "حزب الله" اللبناني بأنه منظمة "ارهابية" واتهمه بمراقبة السفارة الاميركية وموظفيها في لبنان، ورأى ان المواطنين الاميركيين المسافرين الى لبنان لا يزالون عرضة لتهديدات. وذكر ان سوريا توفر لمجموعات ارهابية منوعة "امتياز اقامة قواعد أو اتخاذ ملاذ في مناطق من سهل البقاع اللبناني".

وجاء في التقرير الذي نشر في واشنطن ان ايران دبرت العام الماضي ١٣ اغتيالا على الاقل استهدفت في معظمها عناصر من المعارضة الايرانية لجأوا الى شمال العراق. واضاف ان ايران واصلت مساندتها "على شكل تدريبات او اموال او سلاح للمجموعات الارهابية مثل حزب الله او حركة حماس الفلسطينية". ولاحظ انه "على رغم ان انتخاب الرئيس خاتمي في ايار ١٩٩٧ ادى الى تصريحات ايرانية اكثر ميلاً الى التصالح كادانة الهجمات الارهابية للجماعات الجزائرية والمصرية، فان المساندة الايرانية للارهاب استمرت". وشدد على ان "لا دليل على ان السياسة الايرانية تغيرت وتواصل ايران تقديم دعم كبير للمنظمات الارهابية واغتيال المنشقين في الخارج".

وجاء هذا التنديد الاميركي بايران في الوقت الذي تسعى الادارة الاميركية الى فتح حوار مع طهران لانهاء سنوات طويلة من العداء.

على ان وزارة الخارجية الاميركية استخدمت هذه السنة عبارة "الدولة الاكثر نشاطا في دعم الارهاب" بدل "اول" دولة ارهابية وهي العبارة التي استخدمتها حتى الان في كل تقاريرها منذ الثمانينات.

ولمحت ايضا الى ان ايران قد تتلقى معاملة افضل السنة المقبلة اذا اتخذت الحكومة الايرانية اجراءات ملموسة ضد الارهاب.

وترفض السلطات الايرانية باستمرار الاتهامات الاميركية وحجتها انها تدعم مجموعات التحرير التي تقاتل "ارهاب الدولة" الاسرائيلية.

وتتضمن اللائحة الاميركية بالدول الناشطة في دعم الارهاب والتي لم تتغير منذ عام ١٩٩٣، ست دول اخرى هي العراق وليبيا وكوريا الشمالية والسودان وسوريا وكوبا. ويحول هذا التصنيف دون استفادة تلك الدول من المساعدات الاميركية.

واظهر التقرير ان ٣٠٤ اعمال ارهابية دولية سجلت عام ١٩٩٧، اي العدد الاقل منذ ٢٦ سنة. وتبدو اميركا اللاتينية المنطقة الاكثر تأثرا باعمال العنف مع ١٢٨ هجوما عام ١٩٩٧ في مقابل ٥٢ في اوروبا (الغربية) و٤٢ في اوراسيا (اوروبا الشرقية وقسم من اسيا) و٣٧ في الشرق الاوسط و٢١ في اسيا و١٣ في اميركا الشمالية و١١ في افريقيا.

واوضح ان نحو ثلث الهجمات الارهابية التي شهدها العالم استهدفت مصالح اميركية معظمها هجمات بالقنابل على منشآت نفطية في كولومبيا.

وانخفض عدد قتلى العمليات الارهابية من ٣١٤ عام ١٩٩٦ الى ٢٢١ عام ١٩٩٧ وعدد الجرحى من ٢٩١٢ الى ٦٩٣.

اما الهجمات التي وقعت في الشرق الاوسط فكانت الاكثر دموية وادت الى مقتل ٤٠٨ اشخاص عام ١٩٩٧.

لبنان

وهنا نص الجزء المتعلق بلبنان من التقرير:

"واصلت البيئة الامنية للبنان التحسن تدريجاً في ١٩٩٧، فيما عمل البلد على إعادة بناء بنيته التحتية ومؤسساته. لذا سمحت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت برفع القيود على استعمال الجوازات الاميركية للسفر الى لبنان، والتي فرضت منذ ١٩٨٧، في تموز.

لكن سيطرة الحكومة اللبنانية لا تزال غير كاملة على اجزاء من سهل البقاع وأقسام من الضاحية الجنوبية لبيروت، بينما مناطق قرب المطار الرئيسي للبنان.

وليس هناك أي وجود لبناني فاعل في معظم أنحاء جنوب لبنان، حيث تخوض مجموعات المقاتلين قتالاً في ما يسمى الحزام الامني الذي تسيطر عليه اسرائيل والميليشيا الوكيلة عنها.

وفي هذه المناطق، لاتزال مجموعات ارهابية منوعة تعمل بحصانة نسبية، تقوم باعمال تدريب ارهابي ونشاطات عملية أخرى. وتضم هذه المجموعات "حزب الله" و"حماس" و"منظمة أبو نضال" و"الجهاد الاسلامي في فلسطين" و"الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة".

لم تحصل اعتداءات موجهة الى الولايات المتحدة في لبنان عام ١٩٩٧، وليس واضحاً ما اذا كان تفجير صغير حصل ضد الجامعة الاميركية في بيروت في ٢٧ تشرين الأول ذا دوافع سياسية. انما على رغم ذلك، لا تزال المصالح الاميركية في لبنان مهددة. ان عداء "حزب الله" للولايات المتحدة لم يخف ، وواصلت هذه المجموعة مراقبة السفارة الاميركية وموظفيها. ان قادة "حزب الله" ينددون روتينياً بالسياسات الاميركية ويدينون مسار السلام في الشرق الاوسط، والولايات المتحدة راع أساسي له. وتعطي بعض الحوادث غير المحلولة، كالانفجار الذي وقع في ٢٨ تشرين الاول في محطة رئيسية للباصات في بيروت، مثلاً اضافياً على نوع المخاطر التي قد يتعرض لها المواطنون الأميركيون المسافرون إلى لبنان.

في الربيع أوقفت السلطات اللبنانية خمسة أعضاء في "الجيش الاحمر الياباني" يقيمون في لبنان. في تموز دانت محكمة لبنانية الخمسة باستعمال وثائق مزورة والاقامة غير المشروعة في لبنان وحكمت عليهم بالسجن. ولا يزال الخمسة معتقلين في لبنان".

سوريا

وهنا نص الجزء المتعلق بسوريا:

"ليس ثمة دليل على تورط مسؤولين سوريين مباشرة في تخطيط اعتداءات ارهابية دولية أو تنفيذها منذ ١٩٨٦. ولكن لاتزال سوريا توفر المأوى والدعم لمجموعات عدة متورطة في اعتداءات كهذه. ويحتفظ الكثير من المجموعات المتطرفة بمخيمات تدريب وتسهيلات أخرى في الاراضي السورية. وعلى سبيل المثال فان مراكز القيادة لـ"الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة" و"الجهاد الاسلامي في فلسطين" موجودة في دمشق. اضافة الى ذلك، تمنح سوريا مجموعة منوعة كبيرة من المجموعات الارهابية امتياز اقامة قواعد او اتخاذ ملاذ في مناطق من سهل البقاع اللبناني الواقع تحت السيطرة السورية. وتضم هذه المجموعات "حماس" و"الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين– القيادة العامة" و"الجهاد الاسلامي في فلسطين". ويواصل "حزب العمال الكردستاني" التدريب في مناطق تخضع للسيطرة السورية في لبنان، ويقيم زعيمه عبد الله أوج الان، جزئياً على الاقل، في سوريا.

وعلى رغم أن سوريا أعلنت التزامها عملية السلام، فانها لم تعمد إلى وقف الهجمات التي يشنها "حزب الله" والفصائل الفلسطينية المعارضة على اسرائيل في جنوب لبنان. وتساعد سوريا أيضاً على تجهيز "حزب الله" والفصائل المعارضة عبر دمشق. لكن الحكومة السورية تواصل ضبط نشاطات بعض هذه المجموعات وتشارك في لجنة مراقبة متعددة الجنسية للحؤول دون مهاجمة أهداف مدنية في جنوب لبنان وشمال اسرائيل".

("النهار"، و ص ف)

مبارك حضّ اسرائيل على قبول الأقتراح الأميركي الذي يحقق التوازن

حض الرئيس المصري حسني مبارك اسرائيل على معاملة الفلسطينيين كشركاء لا كأعداء وقبول الاقتراح الاميركي في شأن تسليم الفلسطينيين ١٣,١ في المئة اضافية من اراضي الضفة الغربية.

وقال في خطاب القاه امام الاتحاد العام لنقابات عمال مصر عشية الاحتفال بعيد العمال: "لعل من المناسب في هذا المقام ان اوجه نداء الى اسرائيل شعباً وحكومة ان تتعامل مع الفلسطينيين كشركاء احرار لا كاعداء الداء. وان تدرك انه قد آن الاوان لكي يطوي الطرفان صفحة الماضي ويبدأا عهدا جديداً من التعايش على اساس احترام مشاعر الفلسطينيين وحقوقهم المشروعة وعلى قاعدة استبعاد العنف المتبادل والتطرف المدمر والتعصب الاعمى". وامل ان يتم التوصل خلال لقاءات لندن التي ستجمع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت وكلاً من الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في ٤ ايار الى قبول المبادرة الاميركية التي رأى انها "تحقق التوازن بين مصالح الطرفين ومطالبهما والتي تعكس التزام الولايات المتحدة الاتفاقات التي وقعها الطرفان من قبل من دون زيادة او نقصان". واضاف ان المبادرة "تهدف الى اخراج المحادثات الفلسطينية – الاسرائيلية من عنق الزجاجة الخطير الذي تمر به حالياً وانقاذ عملية السلام من الجمود الذي يهدد باوخم العواقب لكل الاطراف بل لكل دول المنطقة ولمصالح المجتمع الدولي".

ويدعو الاقتراح الاميركي الذي قبله عرفات الى انسحاب اسرائيل من مساحة اخرى نسبتها ١٣,١ في المئة من اراضي الضفة ويطالب الفلسطينيين باتخاذ اجراءات صارمة لمحاربة العنف ضد اسرائيل.

واشار مبارك الى انه على اتصال مستمر بالرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي يبذل جهوداً حثيثة للخروج من الازمة ويتشاور كذلك مع زعماء الدول الاوروبية والدول العربية. واشاد بموقف الاتحاد الاوروبي الذي قال انه يتخذ موقفاً حكيماً يتفق والعلاقات التاريخية والتداخل الجغرافي بين القارة الاوروبية ومنطقة الشرق الاوسط ومع الارتباط الوثيق بين السلام والامن والاستقرار في كل منهما. واوضح انه لمس هذا الادراك بكل وضوح في محادثاته مع رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي، وانه وجد لدى بلير تصميماً على الاستمرار في القيام بدور نشيط وفعال للمساعدة في دفع قاطرة السلام الى الامام وازالة العقبات التي تعترضها.

وتطرق الى المحادثات التي اجراها مع الرئيس السوري حافظ الاسد ورئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري قائلاً ان لدى لبنان وسوريا رغبة صادقة في العمل من اجل السلام وفي استثمار كل فرصة تسنح لتنفيذ قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ من دون وضع شروط جديدة او الاخلال بما سبق الاتفاق عليه.

(أ ش أ، رويترز، وص ف)

بلير يلتقي نتنياهو وعرفات صباح الأثنين لندن ترى صعوبة بالغة في تحقيق انفراج

انضمت لندن امس الى المشككين في امكان تحقيق انفراج في لقاءات لندن المقرر عقدها الاثنين بين وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت وكل من الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. لكنها واصلت مع واشنطن مساعيهما لتقريب وجهات النظر بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وصرح ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية تعليقاً على هذه اللقاءات: "ثمة بعض الفجوات الكبيرة. وسيكون من الصعب للغاية تحقيق انفراج". واضاف ان رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير سيلتقي صباح الاثنين نتنياهو وعرفات كلاً على حدة في ١٠ داونينغ ستريت، لكنه شدد على ان "اللقاءات الرئيسية" ينظمها الاميركيون وان الاميركيين سيكونون مسؤولين تماماً عن المحادثات و"سيكون دوراً مكملاً ومشجعاً". واشار الى ان من المفترض ان تعقد اولبرايت مؤتمراً صحافياً في نهاية المحادثات ولكن لا يزال يجري اعداد ترتيبات اخرى.

واجرت وزيرة الخارجية الاميركية سلسلة مشاورات هاتفية مع نتنياهو وعرفات في اطار الاستعداد للقاءات لندن. وافادت مصادر ديبلوماسية انها ناشدت الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني مجداً تقديم مزيد من التنازلات السياسية الجوهرية التي من شأنها دعم المحادثات.

وسعى نتنياهو من جهته الى رفع الكرة من ملعبه بقوله ان اسرائيل فعلت ما فيه الكفاية في السعي الى السلام وانها مستعدة للتوصل الى حلول وسط. واضاف: "لا يمكنني ان اقول ما الذي سيحصل في لندن لانني اعلم ان ثمة استعداداً من جانبنا للتوصل الى حل وسط ونحن ذهبنا الى اقصى مدى واكثر من ذلك". وشدد على انه "لا يمكن في اي حال ان يعني التوصل الى حل وسط وضع شروط ثابتة سلفاً بالتنسيق مع الفلسطينيين. اننا الجانب الوحيد الذي يطلب منه ان يقدم تنازلات".

ولكن عندما سئل هل توافق اسرائيل على اقامة دولة فلسطينية، رفض الفكرة ووصفها بانها تهديد لامن اسرائيل قائلاً: "لا اوافق بسبب تداعيات معاني كلمة دولة التي تعني ان مثل هذه الدولة يمكنها بناء قوة عسكرية قوية وجيش مزود صواريخ وقذائف وبنادق آلية في التلال المطلة على تل ابيب. هذا بلد صغير".

اما عرفات، فاعرب عن امله في ان يكون اجتماع لندن حاسماً هذه المرة. وقال: "اننا لا نزال ننتظر لمعرفة الاقتراحات الرسمية الاميركية". وحذر من خطورة المرحلة الحالية بسبب السياسات الاسرائيلية المتعنتة المعادية لروح السلام والرافضة لمبادئه ولارادة المجتمع الدولي. وكرر انه سيطلب من الادارة الاميركية في لندن ان تعلن افكارها للسلام "رسميا وعلنا وخطيا".

واعتبر مستشاره نبيل ابو ردينة ان الضغط الاميركي فقط على اسرائيل من شأنه تحقيق نجاح في لندن.

ونددت "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" وحركة المقاومة الاسلامية "حماس" بموافقة عرفات على الخطة الاميركية. وقال الناطق باسم الجبهة ماهر الطاهر ان قبول عرفات بهذه الصيغ "سيوقع افدح الاخطار بالقضية الفلسطينية". واضاف ان "مؤتمر لندن والمحادثات مع اولبرايت ونتنياهو تهدف الى الحصول على تنازلات جديدة من عرفات".

الاستيطان

وفي القدس افادت الشرطة الاسرائيلية ان اشخاصا القوا عبوة ناسفة على باب مدخل شقة تسكنها ثلاث طالبات عربيات اسرائيليات في محاولة لاحراقها. واعربت عن اعتقادها ان وراء الاعتداء يهودا متطرفين.

الى ذلك شارك نحو عشرة الاف من انصار الحركات اليمينية المتشددة في الاحتفالات بوضع حجر الاساس لبناء وحدات جديدة في جبل ابو غنيم في جنوب القدس حيث تبنى مستوطنة هارحوما. وفي المقابل تظاهر مئات من اليساريين الاسرائيليين احتجاجا على الشروع في هذه الاعمال.

(و ص ف، رويترز، ا ش ا)

بون ترغب في تحسين علاقاتها مع ليبيا

بون – و ص ف – اكد الوزير الالماني المفوض في وزارة الخارجية هلموت شيفر رغبة بلاده في تحسين علاقاتها مع ليبيا.

وكان شيفر يستقبل وفدا برلمانيا ليبيا برئاسة نائب رئيس المؤتمر الشعبي العام عبد الحميد الزنتاني. واعتبر ان ليبيا يجب ان تشارك في المناقشات بين الاتحاد الاوروبي والدول المتوسطية، مبديا اسفه لعدم امكان حصول ذلك الان بسبب ازمة لوكربي.

وتخضع ليبيا منذ ١٩٩٢ لعقوبات دولية لرفضها الانصياع لقرار من الامم المتحدة يطلب منها تسليم القضاء البريطاني او الاميركي اثنين من مواطنيها يشتبه في تورطهما في الاعتداء الذي دمر عام ١٩٨٨ طائرة تابعة لشركة "بان اميركان" فوق لوكربي في اسكوتلندا واسفر عن مقتل ٢٧٠ شخصا.

عزيز يتهم "يونسكوم" بمخالفة الأتفاق ويطالب أنان بالتدخل لتجنب المشاكل

اتهم نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" بانتهاك الاتفاق الخاص بتفتيش المواقع الرئاسية العراقية.

وقال في رسالة وجهها الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان انه "في حين اثبت العراق عمليا انه يحترم تماماً التزاماته بموجب مذكرة الاتفاق، لم تحترم اللجنة الخاصة من ناحيتها ايا من التزاماتها". ووصف تقرير اللجنة الخاصة عن تفتيش المواقع الرئاسية الذي أجري من دون مشاكل من ٢٦ اذار الى الثاني من نيسان بانه "غير مقبول".

وجاء في التقرير الذي وضعه نائب رئيس "يونسكوم" تشارلز دويلفر ان "المسألة الاساسية المتعلقة بالدخول في شكل متواصل الى المواقع لم تبت وارجئت الى وقت لاحق فقط". واكد عزيز ان هذا التقرير "مخالف تماما لما نصت عليه مذكرة الاتفاق وللاطار السياسي الذي سمح باعتماده". وأضاف ان ذلك "يكشف اهداف اللجنة الخاصة المنحازة".

وكان انان وقع في ٢٣ شباط الماضي في بغداد اتفاقا مع طارق عزيز يسمح للمرة الاولى بتفتيش ثمانية مواقع رئاسية كان يمنع مفتشو الامم المتحدة من دخولها. واجرت عمليات التفتيش "مجموعة خاصة" تضم مفتشين من اللجنة الخاصة وديبلوماسيين.

وأشار عزيز الى ان خبراء اللجنة الخاصة قاموا بمسح مفصل للابواب والنوافذ واستخدموا نظام التركيز الآلي "جي بي اس" الذي يبدو "وسيلة لجمع المعلومات السرية لحساب اطراف معادين يهددون امن العراق". وطلب من انان التدخل "لتجنب وقوع هذه المشاكل ومحاسبة المسؤولين عنها".

وتأتي رسالة المسؤول العراقي غداة اجتماع للقيادة العراقية رأسه الرئيس صدام حسين للبحث في العلاقات بين العراق والامم المتحدة عقب قرار مجلس الامن ابقاء العقوبات المفروضة عليه منذ ثماني سنوات.

وفي هذا الاطار، اكدت صحيفة "الثورة" ان "من حق العراق عندما يجد ان علاقته مع مجلس الامن غير متوازنة (...) ان يتخذ ما يراه مناسبا لحماية حقوقه ودفع الظلم عنه وان يتخذ التدابير والاجراءات الضرورية وباقصى درجات الحزم والقوة". واتهمت الولايات المتحدة بـ "منع رفع الحصار عن العراق تحت دوافع واهداف سياسية لا علاقة لها بقرارات الامم المتحدة".وحملتها تبعة أي ازمة مقبلة قائلة "ان الولايات المتحدة الاميركية تتحمل المسؤولية الكاملة والمباشرة عن أي ازمة يمكن ان تنشأ بسبب عدم وفاء مجلس الامن بالتزاماته المتقابلة مع العراق بعدما وفى بجميع متطلبات الفقرة "ج" من القرار ٦٨٧".

عفو عن سجناء

على صعيد آخر، أفادت وكالة الانباء العراقية "واع" ان صدام حسين اصدر عفواً عن عدد من السجناء.

ونقلت عن وزير العمل والشؤون الاجتماعية عبد الحميد عزيز محمد صالح ان عددا من اعضاء حزب البعث الحاكم الكبار امضوا ثلاثة اشهر مع السجناء لاعادة تأهيلهم وتعليمهم السلوك الصحيح من أجل خدمة البلاد.

مقبرة النجف

ونشرت صحيفة اسبوعية عراقية ان الحكومة العراقية وافقت على السماح بدفن الموتى المسلمين غير العراقيين وخصوصا الايرانيين في مقبرة النجف بعد اتفاق وقع مع ايران في هذا الشأن. ونقلت عن مدير مكتب دفن الموتى الاجانب في النجف حامد حسين ان بلدية النجف "خصصت قطعة ارض بلغت مساحتها ١٢ الف متر مربع لهذا الغرض".

ويذكر ان عدداً كبيراً من المسلمين الشيعة من جميع الدول الاسلامية وفي مقدمها ايران يحرصون على دفن موتاهم في مدينة النجف التي تضم عددا من الاماكن المقدسة لدى الشيعة.

(و ص ف ، رويترز ، أب)

"مطار الرئيس ياسر عرفات الدولي"

رفح ـ (قطاع غزة) – وص ف – افادت وكالة الانباء الفلسطينية "وفا" ان مطار غزة الذي تأخر افتتاحه حتى الآن بسبب الرفض الاسرائيلي، بات يحمل اسم "مطار الرئيس ياسر عرفات الدولي".

ونقلت عن رئيس سلطة الطيران المدني العميد فايز زيدان انه تقرر اطلاق اسم عرفات على المطار "تخليدا لاسم قائد هذا الشعب ورمز كفاحه ونضاله".

واصطحب عرفات الاربعاء وزير الخارجية المصري عمرو موسى الى جولة في المطار ارسى موسى على اثرها حجر الاساس لنصب تذكاري سيقام عند معبر رفح تخليدا لذكرى الجنود المصريين الذين قتلوا في الحروب مع اسرائيل.

وتعطل افتتاح المطار الذي استكمل الفلسطينيون بناءه منذ وقت طويل، بسبب التعنت الاسرائيلي وتوقف المفاوضات الاسرائيلية – الفلسطينية.

فيما قلّل بويز قدرته على التحرك موراتينوس لـ"النهار": اسرائيل جدّية ولا يمكن لبنان إهمال اقتراحها

اسرار الآلهة

رشح ان الجولة التي كان مقررا ان يقوم بها الرئيس الحريري ومعه الوزير بويز على عواصم الدول الكبرى قد يُصرف النظر عنها.

من المسؤول؟

لا تزال اوساط سياسية تروج لاحتمال حصول ما يبرر تأجيل الانتخابات البلدية والاختيارية ولو في مرحلة من مراحلها.

لماذا؟

مسؤول قواتي سابق ينوي العودة الى حزب الكتائب آملا في انتخابه عضوا في المكتب السياسي.

رغم التقليل الرسمي لأهمية زيارة الموفد الاوروبي الخاص الى الشرق الاوسط السفير ميغيل انخل موراتينوس امس لبيروت وادراجها في اطار استطلاعي، كشف موراتينوس لـ"النهار" قبيل مغادرته الى نيقوسيا ليلا جوانب مهمة مما نقله الى المسؤولين بدا بوضوح انها تتجاوز الطابع الاستطلاعي بل لعلها تتصل بوساطة اوروبية في شأن الاقتراح الاسرائيلي حيال تنفيذ القرار ٤٢٥.

ونقلت الزميلة روزانا بومنصف عن موراتينوس خلال مشاركته في احتفال اقامته السفارة الهولندية مساء لمناسبة العيد الوطني الهولندي قوله انه نقل الى المسؤولين اللبنانيين امرين اساسيين:

"الاول: ان اسرائيل جدية في اعترافها بالقرار ٤٢٥ وهي تاليا تريد الانسحاب من لبنان". وقال انه في هذا الاطار ابلغ الى المسؤولين، انهم بحسب رؤيته، "لا يمكنهم الا يأخذوا هذا العنصر الجديد في الاعتبار، لا بل ينبغي الاضافة عليه لان الانسحاب (الاسرائيلي) من دون قيد او شرط ربما يؤدي في حال حصوله، او في حال حصول اي حادث في الجنوب الى وضع اسوأ مما هو اليوم، ولذلك يجب ان يؤخذ الاقتراح الاسرائيلي ويضاف عليه وليس اهماله".

اما الامر الثاني، قال موراتينوس فهو "ان هناك سلة يمكن ان يأتي من خلالها التنفيذ، هي سلة التسوية الشاملة". واذ لمح الى ان هناك اقتراحات اخرى" لكنه لم يفصح عن اي شيء محدد.

وافادت مصادر ديبلوماسية رفيعة المستوى ان موراتينوس نقل نقاطا محددة وتفاصيل هي اشبه بأجوبة عن الاسئلة التي يمكن ان يطرحها اللبنانيون وخصوصا السوريون. وقالت ان الموفد الاوروبي سيعود الى المنطقة ولبنان بعد ١٥ يوما بمزيد من الاجوبة المناسبة. واوضحت ان الامور تتحرك من دون ان يتبلور شيء ملموس بعد، وان موراتينوس يعمل بوضوح على وساطة، وان لم يفصح عن ذلك.

ولوحظ ان وزير الخارجية فارس بويز قلل من اهمية تحرك موراتينوس بل انتقده اذ قال في مؤتمر صحافي عقده مساء ان الموفد الاوروبي "لم يطرح اطلاقا اي اقتراحات وجاء مرة اخرى مستمعا وسائلا عن امكانات خرق معين وحاول متفائلا ان يقرأ بعض الامور مستنتجا امكان عمل مستقبلي" لكن بويز اضاف انه "لم تكن لدى موراتينوس صورة واضحة عن امكان التحرك ولا يمتلك فعلا القدرات (...) واعتقد انه يحاول فعلا ان يوحي بابقاء الامور على النار حتى لو كانت هذه النار فعلا اصبحت شبه مطفأة".

جال على الهراوي وبري والحريري وبويز وغادر الى قبرص: نقلت موقف اسرائيل ونياتها... يجب التقيد بالقرار ٤٢٥ والعودة الى المفاوضات

اعلن الموفد الاوروبي الخاص الى الشرق الاوسط السفير ميغيل انخل موراتينوس انه نقل الى المسؤولين اللبنانيين "حقيقة موقف اسرائيل ونياتها" كما طلبت السلطات الاسرائيلية ان يفعل. واذ رفض كشف هذه "النيات" اوضح انه "يجب التقيد بالقرار ٤٢٥ نصا وروحا وعدم الاكتفاء بالانسحاب الاسرائيلي بل التزام العودة الى المفاوضات".

وصل المبعوث الاوروبي الى بيروت ليلا وباشر جولته على المسؤولين قبل الظهر بزيارة رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة. وصرح على الاثر: "انهيت للتو لقائي الاول مع الرئيس بري في اطار اللقاءات والمحادثات التي سأجريها مع المسؤولين اللبنانيين. ويرغب الاتحاد الاوروبي في التفكير مع كل الافرقاء المعنيين في دفع عملية السلام عموما، ولاسيما على المسارين اللبناني والسوري. ومن اجل هذه المهمة انتقلت اليوم الى لبنان قادما من دمشق بعدما اجريت ايضا لقاءات في اسرائيل حيث قدمنا النتائج المترتبة عن الطرح الاسرائيلي الجديد بعد اعلان حكومة اسرائيل تطبيق القرار ٤٢٥ مشروطا. لكنني لم آت لبنان لأتحدث في القرار ٤٢٥ فحسب، انما لمناقشة مجمل العملية السلمية والمفاوضات على المسارين اللبناني – السوري وهناك عناصر اخرى في العلاقات بين سوريا واسرائيل وبين لبنان واسرائيل ويندرج التحرك الاوروبي في هذا الاطار".

● هل تحمل اسئلة من اسرائيل لتوضيحها في لبنان؟

– ان السلطات الاسرائيلية طلبت نقل توضيح موقفها وحقيقة نياتها الى كل من لبنان وسوريا. وانا لست هنا لأحكم على نيات الافرقاء، بل لأعمل على معرفة الخروج من المأزق القائم ودفع العملية السلمية".

● كيف تقوّم الاقتراح الاسرائيل بالانسحاب المشروط؟

– هناك عنصر يجب ان يستفاد منه، انها المرة الاولى التي تعرب الحكومة الاسرائيلية عن استعدادها لتطبيق القرار ٤٢٥، لكن يجب ان ندرس كيف يتم ذلك، وان يكون التطبيق فعالا ويعطي نتائج. وهنا تكمن المشكلة وحسب رأيي يجب ان نحل المسألة بطريقة شاملة وليس جزئيا.

وفي الحادية عشرة، زار موانينوس رئيس الوزراء رفيق الحريري، وقال بعد اللقاء: "كان لي لقاء مثمر مع الرئيس الحريري. وأكد لي التزام لبنان اعادة اطلاق عملية السلام للخروج من الوضع الحالي، وأصر على ان يكون قبول اسرائيل القرار ٤٢٥ غير مشروط، والرسالة التي حملني اياها، انه يجب الافادة من هذا الظرف المتمثل بالدينامية الجديدة للعودة الى طاولة المفاوضات. ويجب العودة الى توجيه الاسئلة الاساسية المتعلقة بعملية السلام على المسارين اللبناني والسوري والطريقة الفضلى لخلق الدينامية الجديدة هي العودة الى طاولة المفاوضات. وهذا ما سيحاول الاتحاد الاوروبي القيام به مع الافرقاء الآخرين المعنيين في المنطقة ومع الولايات المتحدة لتحديد كيف. من خلال هذه الدينامية يمكن تأمين عودة السوريين واللبنانيين والاسرائيليين الى طاولة المفاوضات".

● هل تعتبر ان الجو ملائم للعودة الى طاولة المفاوضات؟

– لا أتكلم عن جو في الشرق الاوسط، يجب التحدث عن واقعية، هناك ضرورة للتحدث وللعودة الى المفاوضات وهذا سيقوم به المبعوث الخاص للاتحاد الاوروبي في الاسابيع المقبلة لاعادة اطلاق المفاوضات.

وظهراً، زار المبعوث الاوروبي قصر بعبدا حيث استقبله رئيس الجمهورية الياس الهراوي، وابلغ اليه انه في لبنان في زيارة استطلاعية.

وذكرت مصادر قصر بعبدا ان الرئيس الهراوي اكد الموقف الثابت من القرار ٤٢٥، وهو الموقف الذي سبق تأكيده عبر الرسائل التي وجهها وزير الخارجية الى الدول المعنية في هذا الخصوص.

وفي الاولى والربع بعد الظهر اجتمع موراتينوس بوزير الخارجية فارس بويز في حضور الامين العام للوزارة السفير ظافر الحسن.

ودام الاجتماع ٧٠ دقيقة قال موراتينوس في نهايته "اختتمت محادثاتي مع السلطات اللبنانية باجتماعي مع وزير الخارجية فارس بويز في ضوء المهمة التي من اجلها زرت سوريا ولبنان بهدف مشاركة السلطات السورية واللبنانية الخروج من الجمود المتصل بالمسارين التفاوضيين اللبناني والسوري مع اسرائيل وكيفية الافادة من العناصر الجديدة التي طرأت بالاقتراح المطروح من الحكومة الاسرائيلية لتطبيق القرار ٤٢٥ بشروط.

وفي وسعي القول انني دوّنت باهتمام الموقف اللبناني منه. اما موقف الاتحاد الاوروبي من القرار ٤٢٥ فهو واضح، وهو انه يجب تطبيقه كما وضع عام ١٩٧٨. وكذلك الامر بالنسبة الى القرار ٤٢٦.

لقد شرحت للوزير بويز في هذا الاطار موقف اسرائيل ونياتها التي ابلغتني اياها، وسأتابع مهمتي فاطلع المجلس الاوروبي على المحادثات التي اجريتها وسأعود الى اسرائيل والمنطقة بعد ١٥ يوماً لاستكمال البحث لتحريك المسارين التفاوضيين اللبناني والسوري مع اسرائيل بحثاً شاملاً".

● هل نقلت رسالة من اسرائيل الى المسؤولين اللبنانيين حول تطبيق القرار ٤٢٥؟

– كلا.

● هل نقلت افكاراً؟

– شرحت للمسؤولين الموقف الاسرائيلي ونياته كما تبلغتها. واعتقد انه يجب التقيد بالقرار ٤٢٥ نصاً وروحاً وعدم الدخول فقط في اجزاء منه لتطبيقه التي هي ترتيبات امنية. لكن يجب ايضاً عدم الاكتفاء بالانسحاب الاسرائيلي، بل التزام الجلوس الى طاولة مفاوضات مع اسرائيل وسوريا كما قال لي الرئيس الحريري لمناقشة مواضيع اساسية ومي الامن والارض والسلام".

● نقلت الى الوزير الافكار الاسرائيلية، هل يمكن ان نعرفها؟

– كلا. لا اريد ان اتحدث عن موقف اسرائيل المتصل بتطبق القرار ٤٢٥ مع ترتيبات امنية. واعتقد انه يجب الآن توسيع الحوار وتناول القضايا الجوهرية.

وبعد انتهاء محادثاته مع المسؤولين اللبنانيين توجه المبعوث الاوروبي الى قبرص.

تسلم رسالة من نظيره البريطاني الحريري يزور أرمينيا في ٥ أيار

يسافر رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الثلثاء المقبل الى ارمينيا لتهنئة رئيس الجمهورية الجديد روبرت كوتشاريان واجراء محادثات مغلقة معه.

ومن المقرر ان يستقبله في المطار رفارتنوتس نظيره الارميني ارمين داربينيان، كما يزور رئيس مجلس النواب خاروف هاروتينيان.

ويرافق الحريري في زيارته الوزير اغوب دمرجيان ونواب الارمن باستثناء خاتشيك بابكيان.

وتجدر الاشارة الى ان الحريري يولي العلاقات مع ارمينيا اهتماماً خاصاً ويزورها للمرة الثانية. وكان وقع معها في ١٦ تشرين الاول عام ١٩٩٧ اتفاق تعاون وصداقة ونقل جوي، واتفاقاً ثقافياً، وهناك اتفاق تعاون بين البرلمانين اللبناني والارميني، وتألفت لجنة صداقة برلمانية لبنانية – ارمينية في اثناء زيارة الرئيس بري ليريفان، كما ان هناك عدداً من عمال المصارف الارمن يخضعون لدورات تأهيل وتدريب في البنك المركزي.

السفير البريطاني

وكان الحريري استقبل في الخامسة والنصف بعد ظهر امس في دارته في قريطم السفير البريطاني ديفيد ماكلينين الذي اوضح على الاثر انه سلم الحريري رسالة من رئيس الحكومة البريطانية طوني بلير تتعلق بزيارة الاخير لمنطقة الشرق الاوسط وانطباعاته عن هذه الزيارة والآمال المعلقة على لقاء لندن المرتقب بين الاميركيين والفلسطينيين والاسرائيليين الاثنين المقبل.

وعن امكان زيارة الحريري لبريطانيا اوضح السفير ان الزيارة تبحث، ولكن لم يتحدد شيء نهائي.

وفي اطار نشاطه الصباحي استقبل الحريري قبل الظهر في القصر الحكومي سفير اسبانيا ماريانو غارسيا مونيوس، ثم النائب جبران طوق، فمطران السريان الكاثوليك الياس الطيبي، فمدير مصرف الاسكان جوزف ساسين.

في صيدا

ومساء زار الحريري وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة في صيدا وقدم اليه التعازي بشقيقه، كما زار الوزير السابق الدكتور نزيه البزري للاطمئنان الى صحته، وقال البزري: "عرضنا قضايا عامة ومنها موضوع الانتخابات البلدية واتفقنا على عقد لقاءات مقبلة".

مجلس النواب يوضح سبب اعتذار بري عن زيارة الفاتيكان

صدر امس عن الامانة العامة لمجلس النواب التوضيح الآتي: "تناقلت بعض وسائل الاعلام خبرا يتعلق بعدول دولة رئيس مجلس النواب الاستاذ نبيه بري عن السفر الى الفاتيكان لحضور الاحتفال بتطويب الراهب اللبناني نعمة الله الحرديني بسبب تعذر لقائه قداسة البابا.

وتوضيحا للحقيقة تفيد الامانة العامة للمجلس بما يأتي: ان قداسة البابا حدد موعدا للقاء الرئيسين الياس الهراوي ونبيه بري معا، وكذلك تحدد موعد آخر للرئيسين مع رئيس جمهورية ايطاليا، لكن مصادفة العاشر من محرم يوم الخميس المقبل، وانشغال الرئيس بري بالوضع العام عموما ووضع الجنوب خصوصا، حتما عليه الاعتذار عن الذهاب الى الفاتيكان وتكليفه وفدا نيابيا برئاسة الاستاذ بطرس حرب لتمثيله في الاحتفال مع وفد اعلامي لتغطية المناسبة الحدث".

الموفد الأوروبي أقترح مبادرة لبنانية والمسؤولون رفضوا لأن القرار واضح

كتب خليل فليحان:

اقترح الموفد الاوروبي الخاص الى الشرق الاوسط السفير ميغيل انخل موراتينوس على المسؤولين وضع مبادرة لبنانية لمواجهة الاقتراح الاسرائيلي لتطبيق القرار ٤٢٥ مشروطا بترتيبات امنية، انطلاقاً من تسلح لبنان بالارادة الحسنة امام الرأي العام الدولي في سبيل مواجهة ما اعتبره الديبلوماسي الاوروبي "مناورة" اعلامية لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لالهاء الرأي العام العالمي عن تهربه من التجاوب مع الرغبة الاميركية والاوروبية باستئناف المفاوضات على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي ولامتصاص النقمة التي بدأت تبرز ضده ولا سيما على لسان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت من دون تسميته والتي وصفت حالة المفاوضات بأنها تمر في خطر شديد ودعت هي والرئيس بيل كلينتون الى تنازلات لاطلاق عملية التفاوض.

هذا ما كشفته لـ"النهار" مصادر اطلعت على محادثات موراتينوس قبل عودته الى نيقوسيا، ولاحظت تأييده الموقف اللبناني من الاقتراح الاسرائيلي والتقليل من اهميته، لكن المبعوث الاوروبي سمع كلاما من المسؤولين يقول انه ليس في استطاعة لبنان وضع مبادرة على اساس ان موقفه واضح ومعروف ولا يمكن اختراع خطط. فالقرار ٤٢٥ صادر عن مجلس الامن وهو واضح وصريح، واذا ارادت اسرائيل تطبيقه فلتطبقه ولبنان انتظر ٢٠ عاما وفي استطاعته ان ينتظر اكثر وبالتالي لا يمكن لبنان ان يبدي استعداداً لوضع مبادرة لمواجهة اقتراح اسرائيلي اعلامي وما قام به لبنان لمواجهة الاقتراح الاسرائيلي حتى الآن كافٍ، ويتمثل بارسال رسائل الى الدول الخمس الكبرى ذات العضوية الدائمة لدى مجلس الامن والى الدول الاخرى الفاعلة لشرح الموقف اللبناني واظهار نيات اسرائيل المضللة والراغبة في فصل المسارين اللبناني والسوري والتركيز على الاستفراد كما فعلت مع الفلسطينيين ثم مع الاردنيين لتحقيق السلام الذي تريده.

وقالت المصادر ان موراتينوس لم ينقل اي افكار اسرائيلية مغايرة لتلك التي نشرت في وسائل الاعلام على اختلافها بالنسبة الى تطبيق القرار ٤٢٥ مشروطا بترتيبات امنية. ونقل الى المسؤولين نتيجة المحادثات التي أجراها في اسرائيل مع كل من نتنياهو ووزير الدفاع اسحق موردخاي ومنسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان اوري لوبراني وخلاصتها ان برنامج موردخاي غامض جدا وغير واضح ولا سيما بالنسبة الى الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب، وخاطب المسؤولين قائلا: "تعرفون السبب ولست في حاجة الى شرح لخلفيات هذا الغموض الذي تعرفونه مثلي".

واضافت المصادر ان المسؤولين استغربوا ما كرره موراتينوس على مسامعهم من اخبار وتصريحات للمسؤولين الاسرائيليين اذ وصف الاقتراح الاسرائيلي بأنه نوع من "الخداع" مستعملاً كلمة "bleuff" لانه غير قابل للتطبيق وغير رصين رغم انه يعتبره "نقلة نوعية" لان اسرائيل تحدثت للمرة الاولى عن القرار ٤٢٥ واستعدادها لتطبيقه. لكن الجميع يعلمون ان ما تريده اسرائيل هو غير القرار الذي صدر عن مجلس الامن وهو القرار الفعلي والاساسي. ثم تحدث موراتينوس عن تيارين في اسرائيل الاول تيار اربيل شارون والثاني تيار موردخاي.

فقاطعه احد المسؤولين الذين التقاهم قائلاً: "بالنسبة الى مخطط شارون نعرفه وهو لم يتعلم منذ عام ١٩٨٢ ولم يتعّظ من الخسائر والهزائم التي لحقت باسرائيل بعد اجتياحاتها العسكرية الكبيرة للبنان وبيغين اصيب بانهيار. وتعلم اسرائيل كيف تدخل الى لبنان ولكنها لا تعرف كيف تخرج منه".

وعندما اختصر موراتينوس مخطط موردخاي بوصفه بانه "غامض للغاية" سأله المسؤول: ما معنى ذلك؟ فأجاب: "تطبيق القرار ٤٢٥ مشروطاً".

وكان الجواب اللبناني رفضه.

واكدت المصادر ان موراتينوس لم ينقل اي رسالة من الاسرائيليين انطلاقاً من تفسيراتهم لما ورد في كلام رئيس الجمهورية الياس الهراوي في حديث الى "النهار" يوم الجمعة الماضي.

وتابعت المصادر ان موراتينوس ابلغ الى المسؤولين ايضاً انه خلال اجتماع وزراء خارجية الدول الاوروبية في ايدنبرغ جرى تأكيد ان الاتحاد الاوروبي يريد القيام بتحرك فاعل في شأن عملية السلام، لكنه لا يزال يُفسح في المجال للولايات المتحدة للقيام بالدور المطلوب منها وان اوروبا "ستُفاجئ العالم بما ستقوم به، ولا سيما بعد التوحّد في قوة اقتصادية وانني متأكد بان الدور الاوروبي في المنطقة سيقوى اكثر فاكثر وسأعمل لذلك واطرحه في كل لقاء".

واستنتجت المصادر من خلال ما نقله موراتينوس وشرحه ان الوفد الاوروبي متفهم للمصاعب التي تواجه عملية السلام وتطبيق القرار ٤٢٥ وهو متحمس لجعل اوروبا تؤدي دوراً فعالاً في تحريك المسارات التفاوضية وهو مستمر في جولاته وبدا امس في قصر بسترس متعباً وقال للصحافيين "اريد العودة الى منزلي في نيقوسيا لابدّل ملابسي استعداداً للتوجه الى لندن السبت (غداً) لاكون على مقربة من اللقاءات التي ستجريها اولبرايت مع عرفات ونتنياهو ورئيس الوزراء البريطاني بلير في محاولة جديدة لاستئناف المسار التفاوضي الفلسطيني – الاسرائيلي".

رد على موردخاي وأقتراحه "المزيّف" بويز: موراتينوس كان مستمعا

رد وزير الخارجية فارس بويز مساء امس على انتقادات وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي لرفض لبنان اقتراحه التنفيذ المشروط للقرار ٤٢٥، واصفا اقتراحه بانه "مزيف ومشوه، ويخلو من اي ارتباط بروحية القرار". واعتبر ان الدور الاوروبي في عملية السلام في الشرق الاوسط "مبدئي" نافيا ان يكون المبعوث الاوروبي السفير ميغل انخل – موراتينوس قد حمل اي افكار بل جاء مستمعا وسائلا عن امكانات خرق معين".

عقد الوزير بويز مؤتمرا صحافيا الثامنة الا ربعا مساء في قصر بسترس سئل فيه رده على مطالبة موردخاي له باعطاء تفسير لمعارضته اقتراحه تنفيذ القرار ٤٢٥، فاجاب: "من المستغرب ان يطلب موردخاي تفسيرا لموقف لبنان حيال هذا التزوير الاسرائيلي الذي يحصل حيال موضوع القرار ٤٢٥. يعلم موردخاي تماما ان مجلس الامن عندما صوت على هذا القرار وتبناه، اراد ان تعود الامور بعد الاحتلال الاسرائيلي الى ما كانت سابقا، بمعزل عن اي اعتبار اخر من نوع السلام او غيره الذي يبقى تحت مظلته القرار ٤٢٤. من هنا جاء القرار واضحا وصريحا مطالبا بانسحاب فوري وكامل وغير متطرق الى شروط. وليس مصادفة ان يكون مجلس الامن حينذاك قد رفض، اعطاء اسرائيل مكاسب او اثمانا من جراء انسحابها بل اراد ان تنسحب وان تعود الامور الى ما كانت. ومن ثم على اثر اية عملية سلام شاملة يدخلها لبنان مفاوضا على باقي القضايا، اي باقي القضايا العربية المشتركة، بينما ما يطرحه موردخاي هو قرار ٤٢٥ مزيف لا بل اكثر من مشوه. انه قرار فعلا يخلو من اي ارتباط بروحية القرار ٤٢٥. هو بكل صراحة مزور، اي اضيفت عليه شروط تلغي القرار وتغير معالمه. وليطبق موردخاي هذا القرار كما ورد وكما طرحه الامين العام للامم المتحدة، وعندئذ سنرحب بذلك".

● هل حمل موراتينوس افكارا جديدة في ما خص عملية السلام؟

– من المعلوم اننا من المطالبين بالحاح واصرار بان تلعب اوروبا دورها (...) المشكلة هي ان اوروبا تتميز بموقف جيد ولكن بموقف مبدئي جيد، غير ان وسائل التنفيذ والقدرة او الرغبة في طرح وسائل تنفيذية ضاغطة فعلا لا تستعملها اوروبا لاسباب عدة احيانا تعود الى عدم التقاء كل الدول الاوروبية على سياسة خارجية واحدة، رغم التقائها على الوحدة الاوروبية. لكن يبدو ان بعض الدول الاوروبية يبقى في موضوع السياسة الخارجية حساسا لمناخات اطلنطية اخرى خارج اوروبا. ولان اوروبا تتجنب استعمال وسائل ضغط كالوسائل الاقتصادية او السياسية الفعلية. فما دام اذن المبعوث الاوروبي لم يذخر بقدرات ومواقف وامكانات حقيقية، فنحن لا نرى ان الدور الاوروبي – ولو كنا نرحب به – يمكن ان يكون فاعلا (...)

ومن هنا لم يطرح السيد موراتينوس، اطلاقا اية طروحات. لقد جاء مرة اخرى مستمعا وسائلا عن امكانات خرق معين. حاول متفائلا ان يقرأ بعض الامور قراءة متفائلة مستنتجا امكان عمل مستقبلي دون ان يكون له صورة واضحة عن امكان التحرك. كنا من المتمنين للمبعوث الاوروبي ان يذخر بشيء، فان ذخر بشيء فنعتبر عندئذ ان الدور الاوروبي ناجح. ومن هنا يمكن مهمات موراتينوس ان تكون ناجحة والا ستبقى اكاديمية نظرية لا وسائل تنفيذية لها ولا وسائل ضاغطة عندها.

● ما معنى زيارته، اذا لبيروت ولقاءاته المسؤولين واستقبالكم له؟

– اعتقد ان السيد موراتينوس يحاول ولكن دون ان يمتلك فعلا القدرات التي لم تزوده اياها الدول الاوروبية التي فوضته. واعتقد انه يحاول فعلا ان يوحي ابقاء، الامور على النار، حتى لو كانت هذه النار فعلا باتت شبه مطفأة.

● ما صحة المعلومات التي رددتها وسائل اعلام ان وفدا عسكريا مشتركا لبنانيا – سوريا سيزور واشنطن بدعوة رسمية اميركية؟

– اعتقد ان مناخ المخيلات يبدو مزدهرا هذه الايام اولا، انني لم اسمع اطلاقا طرحا كهذا الذي لا يمكن ان يطرح منطقيا الا عندما يعلن نتنياهو فعلا ارادته في الاتجاه نحو سلام حقيقي (...).

● يقول يوسي بيلين بعد اجتماعه بالوزيرة اولبرايت ان واشنطن على استعداد لارسال وحدات عسكرية اميركية الى الجنوب لتعزيز "اليونيفيل" بعد الانسحاب الاسرائيلي هل لديك تعليق على ذلك؟

– في البداية فليتم الانسحاب الاسرائيلي الكامل والشامل وبعدها لكل حادث حديث.

● يقول موردخاي ان سوريا وراء رفض لبنان العرض الاسرائيلي سوريا وان دمشق تستدعي المسؤولين وتضربهم بالهراوة على رؤوسهم.

فما ردك على ذلك؟

– اعتقد وما يبدو لي ان نتنياهو هو من يضرب موردخاي بالهراوة ومن الواضح ان الموقف اللبناني من الاقتراح الاسرائيلي كان موقفا فوريا، صدر فور تلقي الطروحات الاسرائيلية. وان هذا الموقف هو من الثوابت في السياسة اللبنانية ولم يأت الدعم السوري الا بعد ايام من ذلك. واللقاءات اللبنانية السورية تمت بعدما اتخذ لبنان موقفا واضحا وصريحا، وبعد زيارة وزير الخارجية السوري فاروق الشرع للبنان مؤكدا دعم الموقف اللبناني وليس العكس (...)".

في ادراج اللجان المشتركة منذ تموز ١٩٩٧ الأملاك البحرية تنتظر التوافق الرئاسي ٢,٥ مليون متر مربع تقدر تسوياتها بـ١٠٠ مليار

كتبت ريتا شرارة:

اقر وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة في احدى مقابلاته التلفزيونية ان الدولة فرضت زيادة ٣ آلاف ليرة على سعر صفيحة البنزين لتغطية زيادة الـ ٢٠ في المئة الموعودة وليس اكلاف سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام. واكتفى محدثه بان اخذ منه ذلك الاقرار من دون ان يسأله

الادارة ارجأت الأثراء غير المشروع

ارجأت لجنة الادارة والعدل النيابية جلستها التي كانت مقررة امس لدرس اقتراح القانون المتعلق بالاثراء غير المشروع.وعزا رئيسها النائب شاكر ابو سليمان السبب الى "اعطاء وزير العدل بهيج طبارة تقريراً كاملاً عن رأي الوزارة في ما يتعلق بموضوع الاثراء غير المشروع وسنبدأ في الجلسة المقبلة درسه وبحثه مادة مادة".

وكان طبارة تلقى تقريراً مفصلاً من الخبيرين الدوليين جان لابورد وجان براديل عن تطوير التشريع المتعلق بالاثراء غير المشروع. وتضمن الاسس التي يجب ان يقدم عليها القانون الجديد ليكون عملياً وقابلاً للتطبيق.

وصرّح طبارة ان التشريع المتعلق بالاثراء غير المشروع هو "من التشريعات الاساسية في الدولة، ومن المفيد ان تكون الافكار الواردة في التقرير موضع نقاش واسع، يشارك فيه اصحاب الاختصاص للتوصل الى قانون حديث يلبي الاهداف المرجوة منه في تنقية العملين السياسي والاداري في لبنان".

ويتضمن التقرير خمس توصيات تشير الى ضرورة الا تكون طبيعة قانون الاثراء غير المشروع جزائية، واقتضاء اعتماد نص تشريعي جديد يتضمن الاحكام القانونية السابقة التي تبدو مناسبة، واعتبار الاثراء غير المشروع بطبيعته خطأ مهنياً او حتى مسلكياً وضرورة ان يقدم المعينون حديثاً تصريحات بممتلكاتهم في مهلة شهر من تاريخ تسلمهم مهماتهم وان يسلم الاشخاص القائمون بمهماتهم التصريحات في مهلة ثلاثة اشهر من تاريخ نشر القانون. واشارت التوصية الخامسة الى انشاء جهازين قضائيين على مستوى عال.

الأحرار: هل الخوف من شاهد الزور دفع قليموس الى الأعتذار عن المراقبة؟

سأل حزب الوطنيين الاحرار: "هل ان الخوف من تحويل نقابة المحامين شاهد زور هو الذي دفع نقيب المحامين الى الاعتذار عن عدم التجاوب مع الدعوة التي وجهت اليه؟".

عقد المجلس الاعلى للحزب اجتماعه الاسبوعي برئاسة السيد دوري شمعون واصدر بياناً جاء فيه:

"١- نتوقف مجدداً امام موضوع الساعة، اي القرار ٤٢٥ انطلاقاً من اعلان اسرائيل نيتها تنفيذه، وتأكيد الموفد الاوروبي ذلك بعد الامين العام للامم المتحدة، اضافة الى الحكومات وممثليها. ومجدداً نسأل اهل الحكم الذين يعتبرون انفسهم مؤتمنين على استقلال لبنان وسيادته ووحدة ارضه، ماذا ينتظرون بعد للتعامل بجدية والمبادرة الى مطالبة الامين العام للامم المتحدة، انطلاقاً من مسؤوليتهم حيال الدستور والشعب، للقيام بواجباته وتحمل مسؤولياته في تأمين ظروف تنفيذ القرار ٤٢٥ بما يحفظ حقوق لبنان؟

٢- نبدي تفهمنا ان تكون للدولة ايرادات وان يشارك المواطنون في تحمل الاعباء المالية وخصوصاً بعد الحرب الطويلة المدمرة. واننا نفهم ان لا تكون نسبة ٢ في المئة على البضائع المستوردة كافية لتغطية النفقات المتزايدة ولتسديد الديون المتراكمة او حتى تأمين خدمتها.

الواقع ان السلطة تحمل الشعب اعباء طائلة من دون تمييز بين الفئات الميسورة والفئات المعدمة مما يزيد معاناة الاخيرة ويقضي على ما تبقى لها من قدرة على الصمود في وجه الازمات.

٣- لفتتنا في الآونة الاخيرة بعض التصريحات التي تحذّر من تدخل الاجهزة الرسمية في الانتخابات البلدية والقروية وخصوصاً انها صدرت عن احد المعنيين من اهل الحكم.

اننا نتساءل عن الدافع الى اطلاق مثل هذه التحذيرات وعما اذا كان هدفها استباق ما سيحصل فعلياً على الارض وتغطيته.

وفي السياق عينه نسأل: ما الذي حدا بالمعنيين على الطلب الى نقابة المحامين ونقابتي الصحافة والمحررين مراقبة العمليات الانتخابية، في حين كان في امكانهم التوجه الى مؤسسات ومنظمات متخصصة في هذا الشأن؟ ونسأل استطراداً هل ان الخوف من تحويل نقابة المحامين شاهد زور هو الذي دفع نقيب المحامين الى الاعتذار عن عدم التجاوب مع الدعوة التي وجهت اليه؟".

● استقبل السيد دوري شمعون رئيس اقليم الشوف الكتائبي جوزف عيد على رأس وفد من اللجنة التنفيذية في الاقليم.

مثلاً عن النتائج المترتبة على مثل ذلك "الاعتراف"، بعدما استمرت الدولة، حتى تاريخه، في التنصل من تنفيذ وعد قطعته واقتطعت له الاموال المطلوبة.

في اي حال، كان السنيورة واضحاً الاربعاء في مجلس النواب عقب لقائه رئيس المجلس نبيه بري باستبعاده عرض اي مقترحات تمويلية للمفعول الرجعي للسلسلة في جلسة مجلس الوزراء، مبشراً ان لا زيادة على سعر السلع المستوردة بأكثر من ١ او ٢,٥ في المئة بحسب طبيعة السلع.

وفيما تبدو الحكومة حائرة في تفتيشها عن مصادر التمويل للوفاء بوعودها، تغفل بالطبع موضوعاً مهماً جداً في هذا الخصوص، هو تسوية المخالفات على الاملاك العمومية البحرية الذي يقبع ملفه، قصداً لا عفواً، في ادراج اللجان النيابية المشتركة منذ الاربعاء ٢ تموز ١٩٩٧، اي منذ عام الا شهرين. ولا من يطمئن راهناً في المجلس الى ان هناك تحريكاً ما لهذا الملف، حتى ان رئيس المجلس نفسه، كما تقول اوساط نيابية ليس في وارد ان يدعو اللجان المشتركة الى اجتماع وشيك للبحث في هذا الموضوع، رغم اهميته والموارد المالية التي يمكن ان يدرها على الخزينة.

وتقدر احصاءات وزارة النقل ان العائدات الفورية من تسويات الاملاك التي تبلغ مساحتها ٢,٥ مليون متر مربع بزهاء ١٠٠ مليار ليرة على اساس المشروع المقترح، في حين ترتفع قيمة التسويات بعد تعديل الرسوم من ٥ مليارات ليرة سنوياً الى اكثر من ١٠ مليارات، باعتبار انها تتضاعف مقارنة بالرسوم المفروضة راهناً. ويكاد ملف الاملاك البحرية "ينطفئ" في المجلس، حتى ان غالبية "المشرعين" لم يعودوا يستذكرون المراحل التي قطعها مشروع القانون المعجل المكرر والوارد بالمرسوم رقم ٧٩١٩ الرامي الى تسوية المخالفات على الاملاك العامة البحرية في لجان المجلس، ويكادون يغفلون عن المواد التي ينص عليها.

وفي آخر محطاته، كان مشروع القانون حطّ رحاله في اللجان النيابية المشتركة للمال والموازنة، الادارة والعدل، الاشغال العامة والنقل، الموارد المائية والكهربائية، الزراعة والسياحة والشؤون البلدية والقروية التي انعقدت في خمس جلسات من الثلثاء ١٣ أيار حتى الثلثاء ١٠ حزيران ١٩٩٧ وتوصلت فيها الى الاطلاع على الخطوط الكبرى والمعلومات الكاملة للمشروع من النواحي البيئية والمالية والتنظيمية. وتقرر في الاجتماع الاخير للجان، على ما صرح به النائب شاكر ابو سليمان، ان يتم درس مشروع القانون الذي اقرته اللجنة النيابية للادارة والعدل معدلاً في ١٩٩٤/١٠/١٢ بعدما دُمج فيه اقتراح القانون المتعلق بتنظيم أشغال الاملاك العامة العائدة للدولة والبلديات، فبات يضم شقاً اول يتعلق بتسوية المخالفات على الاملاك العمومية البحرية وشقاً آخر يتعلق بتنظيم اشغال هذه الاملاك، مقارنة بالمشروع الاساسي للدولة، اي الوارد بالمرسوم رقم ٧٩١٩ في تاريخ ١٩٩٦/٢/٢.

ومر الاجتماع الاول لتنفيذ المشروعين الثلثاء ٢٤ حزيران ١٩٩٧ من دون ان يحضر وزراء النقل عمر مسقاوي والاشغال العامة علي حراجلي والسنيورة المعنيون، فما لبث الاجتماع الثاني الاربعاء ٢ تموز ان طار بعدما طار السنيورة الى المغرب من دون ان يبلغ الى احد حينها انه سيتغيب بداعي السفر مع رئيس الحكومة رفيق الحريري. وادى اخفاق اللجان النيابية في تأمين النصاب القانوني لانعقادها الى تململ النواب من الاستهتار بالتزام المواعيد، ولم يتورع بعضهم عن الشكوى والقول ان مجيئهم الى المجلس بمثابة مضيعة للوقت.

وكانت مديرية الشؤون العقارية في وزارة المال اجرت مسحاً لواقع الشواطئ قبل الحوادث وبعدها اظهر ان هناك ٧ ملايين و٥٦٧ الفاً و٣٣٥ متراً مربعاً من الاملاك العامة المشغولة – ومنها اشغالات من الدولة – في حين ان المساحات المشغولة بمراسيم لا بتراخيص بلغت ٨٧٩ الفاً و٣٠٢ متر. اما المساحات المشغولة من دون تراخيص قانونية فبلغت زهاء مليونين و٨٠٣ آلاف متر. وبلغت المساحات المشغولة مرافئ للصيد ٣٧٢ الف متر مربع، اضافة الى ٧١٢ الفاً و٤٠ متراً مشغولة من البلديات على الاملاك البحرية. وبلغت مساحات الردميات ١٣٥ الفاً و٣٨ متراً مربعاً اضافة الى ٢,٦ مليون متر مشغولة من الدولة نفسها. فلا يبقى للبناني من الشاطئ اللبناني الذي يبلغ طوله ٢٢٠ كيلومتراً الا ٤٠ كيلومتراً بفعل قيام تلك الانشاءات المخالفة.

والسؤال عن الزمن الذي سيصل فيه الرؤساء الى الاتفاق على المحافظة على هذه النسبة الضئيلة المتبقية – لا على تحرير الشاطئ لانه من المستحيلات – يبدو غير مطروح راهناً، لان لا مصلحة لاحد من الشاغلين والسياسيين، الذين يشكلون الستار للمستغلين، في ان تطبق ايجابيات نصّ عليها مشروع القانون.

زار الحريري وجنبلاط وبويز ويسافر اليوم غالي: الـ٤٢٥ واضح ولا يحتاج الى تفسير او تعديل

رحب الامين العام للمنظمة الدولية الفرانكوفونية الدكتور بطرس غالي بالانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان تنفيذاً للقرار ٤٢٥، مؤكداً ان الانسحاب "يجب ان يكون غير مشروط لأن القرار واضح ولا يحتاج الى تفسير او تعديل".

وكان غالي زار امس رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في القصر الحكومي، وصرح لدى انصرافه بعد نصف ساعة: "استقبلني السيد رئيس الوزراء وكانت مقابلة ايجابية للغاية، واوضحت له الاجتماع الذي انعقد في الايام الماضية في بيروت ويختص برابطة الجامعات وهي هيئة من الهيئات العاملة في المنظمة الدولية للفرنكوفونية. كما تحدثنا عن المؤتمر الذي ستعقده نهاية الشهر المقبل في بيروت هيئة اخرى تابعة للمنظمة. وتطرقنا الى القرار ٤٢٥ فاوضحت له بصفتي امينا عاما سابقا للامم المتحدة انني ارحب بهذا الانسحاب، ولكن يجب ان يكون غير مشروط، لأن القرار واضح ولا يحتاج الى تفسير او تعديل".

واشار الى انه سيعود آخر أيار المقبل الى بيروت.

وسئل هل لمست اي اتجاه من المسؤولين لتكليفك في اي مهمة لتوضيح موقف لبنان من القرار ٤٢٥؟ اجاب: "في الواقع القرار ٤٢٥ من اختصاص الامم المتحدة التي ستتولى تنفيذه وفقاً للقرارات التي اتخذت في هذا الموضوع، والقرار واضح ولا يجوز وضع شروط اضافية، يجب ان يتم الانسحاب دون أي شرط، وهذا ركن من الاركان".

وعن الكلام عن اجراء تعديل للقرار ٤٢٦، قال: "ان القوة الدولية لها الصلاحية التي بمقتضاها تستطيع ان تتفاوض مع القوات الاجنبية دون حاجة الى اي تعديل".

وفي الاولى والنصف اقام الحريري غداء في دارته في قريطم على شرف الوفود المشاركة في مؤتمر الفرنكوفونية.

عند جنبلاط

وبعد الظهر زار غالي وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط في المختارة في حضور عقيلة جنبلاط السيدة نورا والنواب شاكر ابو سليمان، عبده بجاني، ايمن شقير، جورج ديب نعمة، نبيل البستاني ومروان حماده وشخصيات سياسية واعلامية واجتماعية بينها غسان تويني وحاكم مصرف لبنان سابقاً ميشال خوري ونقيب المهندسين عاصم سلام والمحامي توما عريضة والدكتور بول خلاط وفؤاد نعيم والسيدة مي جنبلاط وامين السر في الحزب التقدمي الاشتراكي المقدم شريف فياض ومفوض الشؤون الخارجية في الحزب المحامي دريد ياغي.

واقام جنبلاط غداء في دارته على شرف ضيفه ومشاركة الحضور.

وبعد الغداء وجولة في قصر المختارة قال غالي: "اشكر الاخ وليد جنبلاط على المقابلة التي تمّت بيني وبينه، وناقشنا معاً اهم قضايا لبنان، ولا سيما القرار ٤٢٥. واننا نأمل في ان يتم الانسحاب من الاراضي اللبنانية، وان شاء الله يستطيع لبنان تحقيق وحدته، واتمنى ان يؤدي لبنان دوره على المستويين العربي والدولي".

وقال جنبلاط:

"الى جانب المواضيع المهمة التي تحدثنا عنها مع الدكتور غالي، كان اللقاء ودياً لانه تربطنا به وبعائلته صداقة قديمة تعود الى كمال جنبلاط والى الوالدة مي ارسلان، لذلك كان الجو ودياً وعائلياً وخارج اطار الرسميات اللبنانية المرهقة احياناً".

ومن المقرر ان يغادر غالي بيروت صباح اليوم الى باريس.

مع بويز

وفي السادسة والنصف زار غالي وزير الخارجية فارس بويز، وصرح على الاثر: "كانت مناقشة دقيقة وعظيمة للغاية حول تفسيره للقرار ٤٢٥، وموقف الديبلوماسية اللبنانية من هذا القرار، فهي ترحب بالانسحاب ولكن ترفض رفضاً باتاً وتاماً اي شروط اضافية، بمعنى آخر الديبلوماسية اللبنانية ترى ان القرار يجب تنفيذه ولكن ترفض اي تعديل او تفسير له لانه واضح لا يتطلب اي تفسير وهو الانسحاب من الاراضي اللبنانية دون اي شرط. فمن المبادئ الاساسية للامم المتحدة الدفاع عن الوحدة الاقليمية للاراضي اللبنانية. فقد تدخلت من اجل الهجوم الذي وقع على دولة عربية هي الكويت فلا يصح الا تحترم مبدأ الوحدة الاقليمية للاراضي اللبنانية واشكر سيادة الوزير على هذا التحليل الدقيق لموقف الديبلوماسية اللبنانية في قضية القرار ٤٢٥ واملي واتمنى ان سوف يتحقق الانسحاب ويسترد لبنان الشقيق وحدته الاقليمية ويؤدي مرة اخرى دوره القيادي ليس على المستوى العربي فحسب، ولكن على المستوى العالمي".

● لماذا لم تتدخل الامم المتحدة لتنفيذ القرار ٤٢٥ عندما كنت امينا عاماً للمنظمة؟

– سبق واجبت على هذا السؤال اكثر من مرة منظمة الامم المتحدة منظمة دولية سياسية ومجلس الامن هو مجلس سياسي وبالتالي المصالح السياسية هي التي تضغط على قرارات الامم المتحدة، كما ان المصالح السياسية هي التي تضغط لتنفيذ بعض القرارات وعدم تنفيذ بعضها الآخر.

● هل الولايات المتحدة هي التي كانت ضاغطة؟

– لم اعد اذكر اي دولة. اقول ان الامم المتحدة اداة والدول تستطيع ان تستعمل تلك الاداة لتحقيق مآربها السياسية.

"التحالف الوطني الديموقراطي" انتقد الزيادات: تفرض أعباء جديدة عن المواطنين

اعتبرت هيئة المتابعة في "التحالف الوطني الديموقراطي" ان قرارات مجلس الوزراء بزيادة الرسوم "تؤكد النهج الثابت للحكومة في التركيز على الضرائب والرسوم غير المباشرة مصدراً لتمويل النفقات العامة، مما يزيد تعميق اوجه عدم العدالة في السياسة الضريبية في وقت تعاني البلاد اصلاً من تفاقم استقطاب الدخل ومن تدني مداخيل الغالبية الساحقة من الاسر".

ولفتت الى "ان الوعد بتنفيذ سلسلة الرتب والرواتب مؤجل حتى سنة ١٩٩٩، علماً ان الواردات الضريبية المستخدمة دخلت حيز التنفيذ فور صدور قرارات مجلس الوزراء، وهذا يعني ان الحكومة ستقتطع نحو مئة مليون من مداخيل الاسر والمؤسسات قبل ان تبدأ بتطبيق السلسلة ومن دون اي مفعول رجعي".

واكدت: "ان القرارات الاخيرة لن توفر اكثر من ٣٥ في المئة من اجمالي كلفة السلسلة التي لم يصدر تقدير رسمي نهائي في شأنها وهذا يعني ان قرارات جديدة بزيادة الضرائب والرسوم غير المباشرة ستصدر في امد قريب مما يعني اعباء ستفرض على المواطنين".

ورأت ان هذه القرارات "تؤكد استمرار الحكومة في تعاملها في السياسة الجمركية باستخفاف وبلا مسؤولية، فهي تستهل اللجوء الاعتباطي الى زيادة الرسوم كلما اضطرت الى زيادة مواردها دونما التفات الى المرتكزات التي كان يفترض ان تنظم الرسوم الجمركية وحجمها وانواعها بما يراعي مقتضيات التطور الاقتصادي وتنمية القطاعات الانتاجية وخلق فرص العمل وترشيد الاستهلاك، هذا عدا مقتضيات التكامل الاقتصادي العربي وانشاء منطقة التجارة الحرة العربية" وسألت "لماذا ترفض الحكومة اعادة النظر في سياستها الضريبية التي تؤدي الى اعفاء المتنفذين الاثرياء من دفع ما عليهم للدولة؟".

خدام: الظرف الأقليمي لا يمنع أنتخاب رئيس جديد أو التمديد

قال نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام "ان وضع لبنان جيد وتجاوز اخطر المراحل"، لافتا الى "ان مبادئ وثيقة الوفاق الوطني يجب العمل ليل نهار لتحقيقها". واضاف "ليس بالضرورة ان يكون هناك تطابق تام بين المسؤولين، ولكن من الضروري ان يعملوا لايجاد القواسم المشتركة"، مشددا على "ان الانتخابات البلدية ستجري ويجب ان تجري".

واكد "ان الحكومة عملت بكل ما تستطيع لتحقيق مسؤولياتها ضمن الامكانات المتوافرة"، ورأى ان هناك فرقا بين النقد والتجريح، "بين النقد لكشف الثغر وتصحيحها، والتجريح لوقف مسيرة البلاد وتطورها"، وقال ان "رئيس الحكومة رفيق الحريري بذل جهودا جيدة في تحركاته سواء على المستوى العربي او الدولي لدعم حقوق لبنان". مشيرا الى "ان من يقول ان لبنان في حالة انهيار اقتصادي يضع نظارة سوداء".

ولاحظ "ان الحكومة الاسرائيلية تحاول استفزاز لبنان الذي يرفض الشروط الاسرائيلية ولا يستطيع احد ان يفرضها عليه"، معتبرا "ان الموقف الفرنسي واضح في رفض الشروط الاسرائيلية، واميركا تدعو الى التمعن في العرض الاسرائيلي وليس الى القبول به".

واضاف في حديث الى "اذاعة الشرق" وزع نصه امس في بيروت: "لست قلقا على لبنان ومستقبله، قد تطرح بين وقت وآخر وجهات نظر يختلف عليها اشقاؤنا سواء في الحكم او في المعارضة حول بعض القضايا، ولكن هذه الخلافات لا تمس جوهر السلم الاهلي في البلاد، وانما تتعلق بطبيعة المرحلة التي تمر بلبنان. يجب ان لا ننسى ان مرحلة صعبة جدا مرت بلبنان، اقتتال داخلي دموي، خلال ١٨ عاما وتهدم كل شيء في لبنان. كان اللبنانيون يختلفون بالمدافع ويحلون خلافاتهم بالمدافع والقنابل والصواريخ والى آخره. الان اصبحت الخلافات تأتي في الاطار السياسي وهذه الظاهرة يجب الا تعتبرها دائما ظاهرة مرضية (...)".

وسئل هل سيم لبنان بالمراحل الاستحقاقية التي يهيئ نفسه لها كالانتخابات البلدية ورئاسة الجمهورية من دون مضاعفات، فأجاب: "الغريب الا تثقوا ببلدكم، لا ارى في الافق ما يعوق تحقيق هذه الاستحقاقات. منذ سنة ونصف جرت انتخابات نيابية، ماذا حدث؟ هل خربت الدنيا؟ ستجرى الانتخابات البلدية ويجب ان تجرى لأن للمجلس البلدي المنتخب دورا وكذلك للبلديات، وهذا الدور معطل نتيجة مرور اكثر من ثلث قرن على الانتخابات البلدية الاخيرة".

واضاف: "الانتخابات البلدية اولا تتيح الفرصة للناس للمشاركة في ادارة شؤونهم. وثانيا

مسؤول في "التيار الحر" في البترون: حليفنا من تتوافر فيه النزاهة وخصمنا من بقي على المفاهيم القديمة

البترون – من طوني جبرايل فرنجيه:

التحركات البترونية الشعبية والسياسية في الشأن البلدي لا تزال حتى الساعة شبه خجولة، ولم تصل بعد الى درجة عالية من الحرارة، فالبترونيون كما اللبنانيون لا يزالون يخشون "تطورات آخر ساعة" التي تحول دون الانتخابات. فلماذا الدخول في مساومات ومفاوضات وربما في عداوات ليست في محلها كما حصل في المرة السابقة؟

غير ان هذا لم يمنع عمليات جس النبض او الاتصالات غير المعلنة او اللقاءات الموسعة لتوضيح الرؤية وتحديد المواقف والمواقع.

"النهار" التقت امس مسؤولاً في مجلس قضاء البترون في "التيار الوطني الحر" اعتبر "ان الدعوة الى المشاركة في الانتخابات البلدية والاختيارية قد وجهت الى الجميع، وذلك من باب الممانعة للامر الواقع السياسي القائم حاليا، وسعيا الى التغيير على المستوى البلدي الانمائي. ومن هنا نتعاطى مع الانتخابات البلدية من خلال برنامج طرحه "التيار الوطني الحر" هو البرنامج البلدي لانتخابات ١٩٩٨، وقد وزع هذا البرنامج على البترون ساحلا ووسطاً وجرداً، ونوقش في ندوات داخلية عدة اقيمت في البلدات البترونية وفي مدينة البترون، وشارك فيها الملتزمون التيار بغية شرح روحية البرنامج وهدف المشاركة في معركة الانتخابات البلدية باعتبارها تهم المواطن لا باعتبارها معركة اثبات وجود سياسي".

واضاف: "انطلاقا من روحية البرنامج، نعتبر ان الانتخابات البلدية هي باب الى التغيير، ونتعاطى معها من هذا المنطلق بعيدا عن الاعتبارات الضيقة والحساسيات العائلية والحزبية، ومن منطلق شمولي للتيار الذي يهمه جمع المواطنين حول مفاهيم بلدية جديدة تتمحور حول: الشفافية، المشاركة الشعبية الواسعة في اي عمل بلدي، تحديث المفاهيم العلمية الجديدة بالاساليب البلدية، مشاركة عنصر الشباب والديناميكية التي يستطيعون خلقها بلدياً من خلال هذه المشاركة وهذه المفاهيم، تتجسد بنخبة من الناس تتوافر فيهم النزاهة ونظافة الكف، الالتزام للخدمة العامة واجبا ومسؤولية، والكفاية والاختصاص، وهذه هي الشروط الواجب توافرها في أي مرشح للتعاطي بلدياً. ومن هنا نعتبر ان مرشحنا وحليفنا من تتوافر فيه هذه الصفات، وخصمنا كل من بقي على المفاهيم الجامدة، القديمة، من العائلية الى المحسوبية". وحول التحرك على الارض، قال: "نعمل لمشاركة شعبية واسعة بفكر منفتح من خلال لجان في البلدات تعمل على ترسيخ هذه المفاهيم وتأمين التفاف شعبي حولها، مع مراعاة الخصوصية في كل بلدة".

وفي موضوع التحالفات، اوضح ان "الوقت لا يزال مبكراً للحديث عن التحالفات والائتلافات، بحيث يسعى كل طرف الى كسب تأييد اصوات التيار ومناصريه من خلال تبنيه البرنامج البلدي للتيار. والمفاوضة على حصص ومراكز في المجالس البلدية هي اصغر من حجم التيار وطروحاته. فبقدر ما يقترب المستقلون من التنفيذ العملي لهذه الطروحات في حملتهم الانتخابية ، بقدر ما نكون الى جانبهم في هذه المعركة، علماً ان هناك اتصالات لتوافقات تجمع المنضوين في خط المعارضة والملتزمون المبادئ البلدية خدمة للمصلحة العامة في البلدات، في مواجهة اصحاب المصالح الخاصة ومرشحي السلطة والامر الواقع. ومن هنا يتم التحضير لتحرك شعبي وللقاءات واجتماعات وحملات اعلامية ودعائية لترويج شعار التيار البلدي "لكل تغيير بداية". وكلمة للعماد عون "لا تعمر مدينة بغير اهلها ولا تعمر مدينة لغير اهلها". الى ذلك اصدر "التيار الوطني الحر" في البترون بيانا في الاطار نفسه عن الانتخابات.

تحصين الوطن داخلياً وخارجياً

الكلام الذي قاله الرئيس المصري حسني مبارك الى رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو في القاهرة منذ ايام حول تمسك لبنان بحرفية القرار ٤٢٥، وعدم قبوله بالتفسير الاسرائيلي له، لم يغير حرفا من قناعات الزعيم الليكودي التلمودي، التي تعتبر ان لاسرائيل الحق الذاتي والحق الدولي بأن يبقى الميزان الجغرافي والسياسي والعسكري، يميل الى مصلحة الدولة العبرية.

الا ان لكلام مصر تأثيرا كبيرا على مدى اصرار نتنياهو على موقفه ان لجهة الاحتلال للاراضي اللبنانية او لجهة تنفيذ اتفاقات اوسلو مع منظمة التحرير، او لجهة ضرورة استئناف المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري، فالموقف الاسرائيلي يشكل محصلة ضغط عربية محاورها القاهرة والرياض ودمشق وبيروت، وهذه المحصلة تلقى صدى وتجاوبا على الصعيدين الاوروبي والعالمي، ولا شك في ان واشنطن ستأخذ في الاعتبار صدقيتها الدولية ومصالحها في الشرق الاوسط خصوصا في الدول التي طالما وضعت تحت المظلة السياسية الاميركية.

واذا كان التركيز الدولي حاليا ينصب على فك عقد تنفيذ المرحلة الثانية من اوسلو، فان هذا سيؤدي الى اقتناع الدول القادرة وخصوصا اميركا على العمل جديا في استئناف المفاوضات التي توقفت في واشنطن منذ عامين. فالعاصمة الاميركية التي تنصح من واشنطن ومن خلال سفيرها في لبنان بأن يبحث لبنان جديا في الاقتراح الاسرائيلي في لبنان، يبدو انها اقل حماسة للأخذ كليا بالمفهوم والاجتهاد الاسرائيلي لطريقة خروج جيشها من جنوب لبنان، لأن واشنطن تعرف كما يقول الامين العام السابق للأمم المتحدة بطرس غالي، ان اي تغيير في القرار ٤٢٥ يتطلب اجماعا في مجلس الامن وقرارا من الامم المتحدة، وهو أمر ليس لا في متناول العاصمة الاميركية ولا في يد نتنياهو، لان بين الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن والتي لها الحق في رفض اي اقتراح بتعديل القرار او تفسير تنفيذه، اكثر من دولة اعلنت تأييدها للموقف اللبناني السوري المشترك.

وهذا الامر سيلمسه الرئيس الحريري في زياراته الى دول ومراكز القرار الدولية بعد انفضاض اجتماعات لندن بين وزيرة خارجية اميركا مادلين اولبرايت وكل من السيد ياسر عرفات ونتنياهو، والتي قد لا تشهد تقدما وخصوصا ان رئيس حكومة اسرائيل لن يبيع ما تريده واشنطن من تليين موقفه تجاه عملية الانتشار في الضفة الغربية الى اولبرايت في لندن، بل ربما الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون منتصف الشهر المقبل حيث ينتظر ان يقايض نتنياهو ضرورة التشدد والتمسك الاميركي بوجهة نظر تل ابيب من القرار ٤٢٥، ببعض ليونة تجاه النسبة التي تقترحها واشنطن بالانسحاب الاسرائيلي من اراض في الضفة الغربية.

ولبنان الذي عمل على تحصين موقفه عربيا واسلاميا بالتنسيق مع سوريا، سيسعى ايضا الى ضمان تأييد الدول الكبرى لحرفية القرار ٤٢٥ الذي يقول عنه بطرس غالي انه واضح كل الوضوح ولا حاجة الى تعديله او تفسيره، ولبنان الوطن مطالب بأن يزيد من تحصين نفسه داخليا، باعلاء بناء الوحدة الوطنية والعدالة الاجتماعية واستكمال عملية الاعمار والانماء التي بدأها الحريري منذ خمس سنوات.

من هنا يركز أهل الحكم وخصوصا الرئيسين الياس الهراوي ورفيق الحريري على ان يكون التمثيل البلدي وطنيا اي على صورة الطموح اللبناني التوحيدي، وان يكون خوض المعارك الانتخابية توافقيا، لان المجالس البلدية اذا قامت بدورها فعلا، تكون فتحت الطريق امام اللامركزية الادارية والانمائية والاعمارية. وما قامت السيدة منى الهراوي بالانتقال في احدى حاملات النقل العام، دعوة للتخلي عن حب الجاه وسلوك الحياة العملية البسيطة، وهي من حيث لم تقصد قامت بادانتنا جميعا نحن الذين أقمنا الدنيا ولم نقعدها على تردي الحالة الاقتصادية والنسبة العالية من اللبنانيين التي تقف عند حافة الفقر، بينما نرى وسائل النقل العام خاوية حتى من مؤلاء، تاركينها للوافدين من الخارج لاستعمالها وسيلة عملية للانتقال.

فوطن يرفض اهله الا استعمال وسائل النقل الخاصة للانتقال، وعشر أهله يستخدمون الهاتف النقال، ومستوى الدخل فيه لا يسمح بذلك، يحتاج الى اعادة بحث وتقييم لمدى العقلانية التي يتمتع بها هذا الشعب الذي تتطلب اعادة بناء وطنه كلفة عالية، بينما بعضنا يطالب بتلبية كل الرغبات من دون كلفة.

نبيل ناصر

مجلس الروم الكاثوليك: صون الوحدة الوطنية لمواجهة طروحات اسرائيل

شدد المجلس الاعلى للروم الكاثوليك اثر اجتماعه الشهري امس في الربوة برئاسة البطريرك مكسيموس الخامس حكيم، على "وجوب صون الوحدة الوطنية ووحدة الموقف الداخلي" في مواجهة الطروحات الاسرائيلية في شأن القرار ٤٢٥".

وأكد في بيان اصدره "ان تنفيذ القرار ٤٢٥ وفقا لنصّه وروحه ولمقتضيات الشرعية الدولية، يقضي بانسحاب اسرائيل دون شروط".

وتوقف المجلس عند قرب موعد الانتخابات البلدية والاختيارية، فأهاب بالناخبين "تحسس اهمية هذه الانتخابات كونها تجري للمرة الاولى منذ ٣٥ عاما"، داعيا الى "المشاركة الكثيفة فيها دليلا على المشاركة في المسؤولية".

وزير خارجية تونس ارجأ زيارته

ارجأ وزير الخارجية التونسي سعيد بن مصطفى زيارته الرسمية للبنان والتي كانت مقررة في ٣ و٤ من الجاري بناءً على رغبته وسيتم تحديد موعد آخر للزيارة.

خدام: الظرف الأقليمي لا يمنع (تتمة)

تأخذ عبئا عن الدولة المركزية من خلال قيام هذه البلديات بمسؤولياتها وفق القانون في الامور البلدية. وثالثا تفتح الطريق بالفعل امام الجيل الصاعد ليساهم. لذلك قرار الحكومة اللبنانية اجراء الانتخابات مهم وفيه مصلحة كبيرة للبنان".

وسئل هل ان الظرف الاقليمي سيسمح بانتخاب رئيس او بالتمديد: فأجاب: "الظرف الاقليمي لا يمنع كلا الحالتين".

وأضاف: "يحاول الاسرائيليون العمل وفق برنامج لانهاء قضية الارض واعتبار ان المشكلة مشكلة سكان. ولذا لا نتوقع في ظل هذه السياسة الاسرائيلية التوصل الى حل عادل للقضية الفلسطينية على اساس مرجعية مدريد. هذا بالنسبة الى القضية الفلسطينية، اما القرار ٤٢٥ فهو جزء من اللعبة الاسرائيلية في المنطقة. صورة الحكومة الاسرائيلية في العالم سيئة وهناك اقتناع في الرأي العام العالمي ان الحكومة الاسرائيلية عطلت عملية السلام. هو يريد اولا استعادة المبادرة في العالم الغربي بعرض موضوع القرار ٤٢٥ وثانيا يريد نقل المشكلة من اسرائيل الى لبنان. وثالثا يريد تحقيق الفصل بين سوريا ولبنان وبالتالي استفراد لبنان. وعندما يستفرد لبنان يستطيع ان يصل معه كما استطاع الوصول مع منظمة التحرير الى حل فيه كل مصالح اسرائيل وليس فيه مصالح للبنان".

الجيش ضبط الموقف واعتقل ٢ من الحركة
جريحان في أشتباك في الضاحية
بين عناصر من "أمل" و"حزب الله"

سقط بعد ظهر امس جريحان في محلة عين الدلبة في برج البراجنة اثر خلاف بين عناصر من حركة "امل" واخرى من "حزب الله" تطور الى اطلاق نار من اسلحة رشاشة، مما وتر الوضع في المنطقة، وانعكس التوتر على كل الضاحية الجنوبية.

وقد هدأ الوضع بعد تدخل الجيش وضبطه الوضع واعتقاله اثنين من الذين اطلقوا النار، وهما من الحركة، فيما فر ثالث.

وفي التفاصيل ان تلاسناً حصل قرابة الثانية والربع بعد الظهر، بين ٣ شبان ينتمون الى الحركة وآخرين ينتمون الى الحزب، وجميعهم يقطنون حياً واحداً. وذكر شهود عيان ان معاكسة بعض الفتيات تسببت بالخلاف. وتطور الموقف الى اطلاق النار من اسلحة رشاشة نحو ١٠ دقائق، مما ادى الى اصابة عنصرين من الحزب نقلا الى "مستشفى الرسول الاعظم" القريب واصيب عدد من السيارات المتوقفة في المكان.

واثار اطلاق الرصاص هلع المارة والسكان الذين سارعوا الى الاختباء فاقفرت المنطقة.

وعلى الاثر حضرت وحدات مؤللة من الجيش وضربت طوقاً حول منطقة الاشتباك واقامت حواجز تفتيش على مدخل برج البراجنة. وعلم ان اللجنة الامنية في الضاحية اجرت اتصالات لضبط الموقف.

سكر يعود
الى المكتب السياسي لحزب الكتائب

يعود الاثنين المقبل الى المكتب السياسي الكتائبي، نادر سكر، الذي كان في النصف الثاني من الثمانينات الرجل الثاني القوي في "القوات اللبنانية" بعد قائدها الدكتور سمير جعجع. وينتخب من بين الاعضاء الاربعة الذين ينص نظام الحزب على ان ينتخبهم اعضاء المكتب السياسي ليكتمل. والثلاثة الاخرون، رغم ترشيحات اخرى، سيكونون سيمون الخازن ورشاد سلامة وموريس طانيوس سابا.

عون يحاضر
في المعهد العالي للعلوم الاقتصادية الفرنسي

باريس – "النهار":

بدعوة من المعهد العالي للعلوم الاقتصادية في فرنسا، احد اهم المعاهد الفرنسية، يلقي العماد ميشال عون محاضرة بعنوان "لبنان والشرق الاوسط، اي مستقبل؟". وذلك مساء ١٢ ايار المقبل.

"القوات اللبنانية" تعلق على حديث الهراوي

جاءنا بالفاكس من "القوات اللبنانية – المجلس السياسي" في واشنطن البيان الآتي:

"في سياق مقابلة اجرتها معه صحيفة "النهار" يوم ٢٤ نيسان ١٩٩٨، تناول السيد الرئيس الياس الهراوي موضوع قائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع بما يقتضي ابداء الملاحظات الآتية:

١– كان يجدر بالسيد الرئيس وفي ما اراده "حديث العهد والنصف" ان يعتمد خطابا متوازنا متزنا يليق بموقع الرئاسة الاولى، لكنه مع الاسف الشديد انقاد وراء مواقف مجانية متسرعة لا تنم عن مسؤولية كما لا يفترض ان تصدر عن المؤتمن الاول على الدستور.

٢–عودنا السيد الرئيس انه كلما ضاقت السبل امامه واحبطت مشاريعه او جمدت اقتراحاته ان يرتد ناحية بني قومه ليمعن فيهم تجريحا وتشويها مستدرا من الاخرين عطفا لن يأتي ومجدا لن يعطى.

٣– نلفت انتباه السيد الرئيس الى ان الرأي العام في لبنان قادر على التمييز بين الحق والباطل، وبالتالي فان صدقية القول لم تعد ترتبط بشخص من يصدر عنه ولا بموقعه، من هنا فان عدالة قضية "القوات اللبنانية" وقائدها صارت جليلة للعيان لا يمكن طمسها بردود اعتباطية ايا كان مطلقها.

٤– هل يجدر بنا تذكير السيد الرئيس بأن من يرغب فعلا في ان يكون رئيسا لكل اللبنانيين، عليه ان يعدل وينصف في ما بينهم سلبا كان ام ايجابا، بدلا من ان يقهر فئة كبيرة منهم ويزهو بقهره لها ليسترضي فئات اخرى عجز حتى اليوم عن خطب ودها لأن لديها رعاتها وحماتها؟

٥– وختاما، نقول للسيد الرئيس، وبعيدا عن ادوات النفي والجزم والرفض التي استعملها في حديثه، اننا نريد حقا ان ينصفك التاريخ كما كنا نود ان تكون رئيسا في حجم الوطن والتاريخ ورائد انقاذ فعلي يخلّص لبنان من محنته ويكرس المصالحة والوفاق بين ابنائه".

أغناطيوس: الوضع الأقتصادي غير مريح
والأصلاح يجب أن يكون أكبر بكثير

البلمند – "النهار":

دعا بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع لبنان الى "ان يهيئ نفسه داخلياً على مستوى الشعب وليس فقط على المستوى الرسمي لمواجهة التحديات". ولفت الى "ان الفئة الكبرى من المواطنين" اسمع انها غير مرتاحة اقتصادياً. ونحن لا نريد ان نحل محل غيرنا، ونحن نستغرب حديث المسؤولين عن الاصلاح والوضع الاقتصادي يجب ان يكون افضل".

والبطريرك يزور جامعة البلمند منذ مساء الاربعاء لعقد لقاءات مع اساتذة الجامعة وادارتها وادارة معهد القديس يوحنا الدمشقي، على ان يترأس احتفالاً لجمعية حاملات الطيب في طرابلس يوم الاحد المقبل.

وهو رد على اسئلة الصحافيين امس حول التحديات التي يواجهها لبنان وسوريا قال: "ان هذا السؤال هو مجموعة كلمات ولكن المقصود به امر كبير جداً، واعتقد وخصوصاً في ما يخص لبنان انه لا يستطيع ان يساهم في اي شيء ايجابي الا اذا كان عنده امران، اولاً، برنامج معين يعبر عن التطلعات اللبنانية، وهذا يساهم مع كل النشاطات التي تقوم بها سوريا والدول العربية حيال هذا الوضع الذي تسمونه تحديات. هذا بالنسبة الى الخارج، وهناك ايضاً بعد ضروري جداً في ما يتصل بالعمل في لبنان وهو العمل الداخلي. واعتقد انه يجب ان يهيأ لبنان داخلياً على مستوى الشعب وليس فقط على مستوى الرسميين. ويجب ان يكون مهيئاً لتكون عنده ردات فعل ايجابية وذات معنى. وان يكون ما يحصل خارج حدوده معبراً عن تطلعاته. لانه لا يمكن ان تتحدى شيئاً وانت غير مسلح، وعندما تكون صحتك غير حسنة ستحتاج عندها الى ان تصلح نفسك لتساهم في النشاط المزمع القيام به.

وسئل: نفهم انك غير مرتاح للتحضير الداخلي اللبناني للاستحقاقات؟ اجاب: لا اقصد اننا يجب الا نكون مرتاحين على الاطلاق لأي شيء حصل، ولكن يجب ان نفتش عن الافضل، واعتقد ان هذا السعي مستمر والتحدي من هذه الناحية يتطلب ان يكون السعي مستمراً وعدم الاكتفاء بما يحصل".

وماذا يقول عن فرض رسوم وضرائب اضافية لخدمة سلسلة الرتب والرواتب؟ قال: "اسمع ان الوضع الاقتصادي بالنسبة الى فئة من المواطنين، وهي الفئة الكبرى، غير مريح ونحن نرى هذا الشيء في مؤسساتنا الارثوذكسية ونرى ان من الصعوبة الكبرى ان يقوم الناس بواجباتهم او بما يتوقع منهم. وسواء في مدارسنا الثانوية أو في جامعة البلمند، نشعر أن بعض الناس واذا لم يساعدوا لا يتمكنون من تعليم ابنائهم وقد تكون المدارس الرسمية مخرجا لهم ونحن نأمل في ان تصبح المدرسة الرسمية في وضع تتمكن من خلاله من استقبال الطلاب".

وعن الوضع الاقتصادي قال: "انا اتحدث في الحقل الذي المسه واستطيع ان اتحدث عن الواقع فيه لأنني لا اريد ان اتحدث عن النواحي النظرية لأنها ليست من اختصاصي. وما اعرفه ان الشيء العام ينعكس على اشياء خاصة، الاشياء الخاصة يعبر عنها عندنا في صورة ملموسة ولذلك ما احكيه يعبر عن الواقع، هذا الواقع مؤشر الى الوضع الاقتصادي الذي يجب ان يكون افضل، وكيف سيكون؟ نحن لا نريد ان نحل محل غيرنا. عندك الدولة والحكومة والنواب والموظفون واعتقد ان عندهم شيئا من المسؤولية لاصلاح الموضوع ونحن نستغرب الحديث عن المسؤولين عن الاصلاح، ولكننا نتوقع ان نرى اصلاحا اكبر مما يحصل بكثير".

● هل تعتقد ان الاستحقاق الرئاسي فرصة لتجديد العمل السياسي في لبنان؟

– لا اعرف ما معنى الاستحقاق الرئاسي وعندي غير واضح ما هو هذا الاستحقاق...

● على هامش ما يجري فان اللهجة الطائفية والمذهبية تعود الى البلد فما رأيكم؟

– انا اعتقد "ان كل من يتوقع الا تكون في لبنان لهجة طائفية يكون متوهما لأن لبنان يتألف من طوائف واعتقد اننا عملنا اصناما كثيرة والقينا على الطوائف اشياء كثيرة، وانا حسب علمي ان الاجهزة السياسية لا تختارها الطوائف، يؤخذ افاضل من الطوائف الذين يؤخذون من الطوائف ليست الطائفة نفسها هي التي تختارهم. والذين يطلعون اليوم، صحيح انهم ينتمون الى الطوائف ولكن من غير الصحيح انهم يؤخذون من اجل ان يعملوا سياسة الطائفة.

● هل يعني كلامك ان الشخصيات الارثوذكسية لا تمثل الطائفة؟

– اعتقد انه يجب ان تسألهم اذا كانوا يستوحون الطائفة الارثوذكسية في اختياراتهم ومن المؤكد ان هناك بعدا يجب الا تنساه هو ان من يتم اختياره ليشارك في الحكومة يجب ان يمثل كل اللبنانيين وليس فقط الارثوذكس.

● هل تخشى على العلاقة بين الطوائف اللبنانية؟

– انا اعتقد اننا اذا كنا نخشى توتر العلاقة بين الطوائف فهذا يعني اننا نخشى على لبنان في ما يخص وجوده لأن لبنان وجوده مرتبط بوجود طوائفه، وليس بغيرها والوجود الطائفي في غاية الاهمية اذا كنا نريد بقاء لبنان، اما اذا كنا نتصور حصول احتكاكات بين الطوائف فالاختبار في هذه السنوات يدل على ان ذلك وهم. يجب ان نسعى، وفي الدرجة الاولى على مستوى الطوائف، وان نفهم الجميع انهم يكونون لبنان، ولبنان ليس قطعة ارض لا سكان فيها، ولكن سكانها "هيك". لذلك يجب ان ندرك ان لا خلاص للبنانيين، الا اذا كانوا على اتفاق في ما بينهم، بقطع النظر عن الطائفة والدين والمذهب".

حض على دعم المرشحين الديموقراطيين مستقلين أو حزبيين أو نقابيين صادق: ممثلو قوى التسلط والهيمنة في أعلى السلطة يعملون لمفاجأة الناس باللوائح الهابطة على عباد الله

النبطية – من كامل جابر:

دعا الامين العام لـ"الحركة الشعبية الديموقراطية" النائب السابق حبيب صادق الى "دعم المرشحين الديموقراطيين سواء كانوا مستقلين او حزبيين او نقابيين"، لافتا الى ان ممثلي "قوى التسلط والهيمنة" وهم في اعلى السلطة "يعملون بدأب وحرص شديدين على تشكيل لوائحهم الانتخابية" كي "يفاجئوا الناس في اللحظة الاخيرة بأسماء اللوائح المعدة في المقامات العليا والهابطة من فوق على عباد الله".

حاورت "النهار" السيد صادق حول الانتخابات ومدى ثقته بما يطرحه المسؤولون في الحكم عن حقيقة اجرائها، قال:

"اسجل ملاحظتين اثنتين على الاقل حيال موقف السلطة الحاكمة في لبنان من الانتخابات عموما كممارسة ديموقراطية بامتياز، وعلى نحو خاص اذا تعلقت هذه الانتخابات بحرية القاعدة الشعبية في سياق اختيارها لمجالسها المحلية وبالتحديد لمجالسها البلدية والاختيارية.

– الاولى: ان الطبقة الحاكمة في لبنان انطلاقا من موقفها المعادي تاريخيا للممارسة الديموقراطية، كانت بقرار واع وراء تعطيل الانتخابات البلدية والاختيارية على مدى ٣٥ عاما متواصلة، وهذا الامر يعبر بجلاء عن هذا الموقف، فترمي هذه الطبقة الحاكمة من ورائه ايضا الى مصادرة الارادة العامة وحرية الاختيار عند اوسع شرائح الشعب وصولا الى التحكم بارادتها في تدبير شؤونها المحلية والخاصة بكل قرية وحي في مدينة، من اجل ان تبقى هذه الطبقة ممسكة بمجمل الوسائل والامكانات التي من شأنها ان تؤمن الشروط الاساسية للحياة العامة بمستواها البلدي والقروي. فالسادة الحكام هم وحدهم دون غيرهم من ممثلي الشعب على مستوى القاعدة، يتمتعون بحق ادارة الشأن البلدي على اختلاف صوره من الخدمات الاجتماعية والصحية والثقافية والبيئية، الى الشأن التنموي والى ما اهم، الشأن التمثيلي تعبيرا عن الممارسة الديموقراطية الحقة.

– الثانية: تتركز على التحالف الحاكم في العهد الراهن، فان الحياة السياسية في لبنان لم تعرف اكثر عداء للحريات العامة والممارسة الديموقراطية من اعضاء هذا التحالف، من هنا كان يعمل على تأجيل اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية كلما حان موعد اجرائها وفقا للاصول الدستورية والقانونية، وهو لم يقدم على تحديد موعد الا بعد تلك الموجة الشعبية العارمة المطالبة باجراء الانتخابات، والتي انعكست في موقف المجلس الستوري الذي ابطل قانون التمديد الى عام ١٩٩٩. وظاهرة اخرى تدل على مدى عمق معاداة هذا التحالف لاجرائها. عبر اسلوب التباطؤ في اتخاذ الاجراءات الاصولية اللازمة باشاعة اجواء من شأنها ان تقضي على الحماسة لدى اوساط الشعب وتشيع بينهم الاحساس بعدم اجرائها تحت اي سبب يمكن ان يشكل ذريعة للارجاء. ويكمن وراء هذا الامر قصد آخر لدى السلطة الحاكمة يتمثل بدهم المواطنين، وتحديدا القوى الديموقراطية باجراء الانتخابات، دون ان تعطى هذه القوى الفرصة اللازمة لاعداد نفسها لخوض هذه الانتخابات، هذا اذا لم تتذرع بأي عامل داخلي واقليمي لتشكل منه ذريعة للارجاء في حين يكون اركان التحالف قد اعدوا العدة وحضروا انفسهم مستخدمين السلطتين معا، سلطة الحكم وسلطة المال لطبخ مجالس بلدية مكونة من انصارهم والمحاسيب. وبذلك يستمر نهجهم في الامساك بقرار الناس على مستوى القاعدة، وتصبح بالتالي المجالس ادوات رسمية اضافية تضاف الى الادوات الرسمية الاخرى التي يحتكرونها لكونهم على رأس السلطة. فاذا لم تتوافر للشعب ظروف الاختيار الحر فمن المتعذر ان تشكل مجالس بلدية تكون على مستوى الحاجة المزمنة ولا اقول على مستوى الطموح".

وعن اولوياته واولويات "الحركة الشعبية الديموقراطية" في موضوع الانتخابات البلدية والاختيارية والتحالفات، قال: "في ضوء هاتين الملاحظتين السابقتين وامام الاستحقاق الذي نتمنى ان يجري في موعده القانوني وفي اطار ديموقراطي سليم، فان رأيي الشخصي لا يختلف اطلاقا عن رأي الحركة الشعبية الديموقراطية التي كانت السباقة في اطلاق التعبير عن موقفها من الانتخابات البلدية والاختيارية، وذلك في البيان الذي اذاعته في الناس في اواس شهر شباط الماضي. فقد حددت فيه بدقة تفاصيل موقفها تحت ثلاثة عناوين رئيسية: الاول يوجز فهم الحركة لدور السلطات المحلية المنتخبة تجربة ونزاهة، والثاني يتضمن رأي الحركة في قانون الانتخابات البلدية والاختيارية المخترق بعيوب كثيرة. ورغم ذلك فالحركة وهي تعمل على تعديل هذا القانون دعت ولا تزال الى الانخراط العام في العملية الانتخابية ترشيحا وتصويتا. اما العنوان الثالث فحددت الحركة فيه رؤيتها للتحالفات في سياق خوض الانتخابات ببرامج واضحة تشدد على الواقع المحلي الذي يعكس بدقة وجلاء حاجات الناس الحقيقية وهمومهم المزمنة وتطلعاتهم الى التغيير الديموقراطي. وقد يكون من المفيد الاشارة الى بعض ما ندعو اليه بصوت الحركة الشعبية الديموقراطية، اولا: ندعو الى التمثيل النسبي، وثانيا الى خفض سن الانتخاب الى ١٨ سنة افساحا في المجال امام الشباب في الاقتراع والترشح، وثالثا ندعو الى ان يكون حق التصويت والترشح وفقا لمكان الاقامة وليس على مكان القيد، ورابعا ندعو الى انشاء مجلس وطني يشرف على الانتخابات البلدية وعلى مجمل الانتخابات في لبنان، على ان يشكل من القضاة الكبار المتقاعدين وممثلي القوى السياسية الرئيسية والتنظيمات الحزبية والهيئات النقابية والثقافية، وخامسا التركيز على اشتراك النساء والاجيال الشابة في الانتخابات ترشحا واقتراعا، وسادسا العمل على ان تشكل لوائح انتخابية مختلطة تمثل افراد الاسر الروحية مهما كان حجمها في المدن والقرى، وسابعا ادعو مع الحركة الى مناهضة العصبيات العشائرية والعائلية والطائفية والمذهبية ومواجهة سطوة المال والاستقواء بالسلطة ومراكزها واجهزتها المختلفة.

اما في ما يتعلق بالتحالفات، فانني مع الحركة اشدد على ان يتم التحالف مع مرشحين من ذوي الصدقية والموقف الوطني والتوجه الاجتماعي والاطلالة المدنية المعبرة عن التوجه الديموقراطي البعيد عن اية شبهة طائفية. اما خارج اطار التحالف، فاننا ندعو الى دعم المرشحين الديموقراطيين سواء كانوا مستقلين او حزبيين او نقابيين. كما نسترعي الانتباه الى عدم الوقوع في اوهام الانسياق وراء دعاوى وادعاءات قوى التسلط والهيمنة التي تزعم وبكثير من حديثها هذا الزعم بالظهور في مظهر الرعاية الفوقية المدعية احتضان مختلف الاتجاهات والترحيب بشتى الاسماء بعيدا عن دوائر نفوذها السياسي او اطرها التنظيمية، في حين ان ممثلي هذه القوى وهم في اعلى السلطة يعملون بدأب وحرص شديدين على تشكيل لوائحهم الانتخابية في ظل كتمان شديد وفي اطار سرية مغلق، كي يفاجئوا الناس في اللحظة الاخيرة، كما هو نهجهم دائما، بأسماء اللوائح المعدة في المقامات العليا والهابطة من فوق على عباد الله".

وعن امكان العودة الى احياء تحالفات كالتي سبقت الانتخابات النيابية الاخيرة، قال: "لعل الجنوب يتميز عن غيره من المناطق اللبنانية ليس بحرمان نصف ابنائه تقريبا حق اختيار مجالسهم البلدية والاختيارية بذريعة الاحتلال الاسرائيلي القائم فعلا بكل ارهابه وقوة قهره وقمعه وبمواصلة عدوانه على الاجزاء المحررة، نقول: انه يتميز بمعاناته الشديدة على الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية وعلى صعيد الحريات العامة خصوصا، والسواد الاعظم من ابنائه لا يزال يتذكر بألم وغضب تجربة الانتخابات النيابية الاخيرة التي حملت صورة "المحدلة" شعارا لها في تحولات سياسة التحالف الاخيرة. من هنا فان هؤلاء الناس يسمعون بحذر شديد ما يلقى في اسماعهم من اقوال تلك القوى السياسية المسؤولة عن تلك التحولات، والناس كما ارى معذورون كل العذر في حذرهم المنطقي والمشروع، انما المأمول منهم التسلح بهذا الحذر، وليس الاعتذار، به، لخوض معركة الانتخابات البلدية بيقظة اشد وبرؤية اصح وبارادة اصلب. وفي نهاية المطاف لا يصح الا الصحيح شريطة ان نعمل بوعي على توفير الشروط الذاتية لاجتراح ذلك. والمواطن في لبنان عموما وفي الجنوب خصوصا يتمتع بما يكفيه من خبرة وتمرس حتى لا تتكرر تجارب الخيبة والاحباط الى ما لا نهاية بحيث يستحيل معها استقامة اي علاقة تحالفية على اي مستوى كان وفي اية مناسبة.

يبقى اخيرا ان نتوجه بالنداء الخالص والحار الى القوى الديموقراطية كافة، على تلونها وتعددها، الى تغليب اتجاه التحالف الصميمي في ما بينها، مسلحة ببرامج مشتركة ومتوجهة الى جماهير الشعب بخطاب الصدق والامانة والاخلاص، بذلك تحرز الانتصار الحقيقي على صعيد العمل السياسي الديموقراطي وان لم تنل ما تستحق من نصيب في المجالس البلدية والاختيارية".

تساؤلات شمالية عن مصير مرسوم زيادة المختارين

طرابلس – "النهار":

سأل النائب السابق فتحي يكن عن مغزى التصريح الاخير لوزير الداخلية ميشال المر حيال عدم امكان زيادة عدد المختارين او خفضه، و"هل ان طرابلس معنية بهذا التصريح ام انه سيجري التزام المذكرة التي سبق للوزير المر ان اعلن فيها تعديل اعداد المختارين في المدينة (...)". واستعجل بت هذه المسألة.

كذلك استغربت "جمعية الانقاذ الاسلامية اللبنانية" تصريح المر، مطالبة رئيس الحكومة رفيق الحريري والحكومة الى "التدخل لانصاف طرابلس". وكررت التلويح بمقاطعة الانتخابات اذا لم يصحح توزيع المختارين.

بدوره، استنكر عضو قيادة "المؤتمر الشعبي اللبناني" المحامي مصطفى عجم عدم اصدار المرسوم القاضي بزيادة المختارين في المدينة.

"الجمعية من أجل الأنتخابات" تستعد للأستحقاق وتوثّق التجاوزات
ماجد: تجربتنا نضجت وكسرنا حاجز الخوف

تستعد "الجمعية اللبنانية من اجل ديموقراطية الانتخابات" للتصدي للاستحقاق البلدي، ولا ينحصر دورها في الرقابة ايام الاقتراع، بل يسبق ذلك ليرصد الانتهاكات ويعد بيانات موثقة عنها يعرضها للرأي العام.

منسق البرامج في "الجمعية" زياد ماجد قوم في حديث الى "النهار" تجربة "الجمعية" في الرقابة اثناء الانتخابات النيابية عام ١٩٩٦، مؤكدا انها "مغامرة جميلة وان متواضعة شكلت الاطار المدني الوحيد لرصد الانتهاكات وتقديم المعلومات الى المراجع القضائية والاعلامية".

واشار الى "ثغر عرفتها التجربة الاولى تحاول الجمعية تخطيها، وتتمثل في محدودية عدد الهيئات المدنية المتعاونة وعدم اكتمال خبرة المتطوعين وشعور المواطنين بالعجز عن منع الانتهاكات، مع الاشارة الى ان تجربة "اللقاء من اجل الانتخابات البلدية والاختيارية" ونجاح تجربة عام ١٩٩٦ النسبي، كسرا حاجز الخوف هذا". وشرح ان "معظم المتطوعين هم من الشباب، جامعيين او ناشطين في جمعيات وهيئات مدنية، اضافة الى ان الجمعية تسعى الى توثيق التعاون مع الجمعيات المحلية باعتبار ان الاستحقاق محلي بامتياز.

واعتبر "ان التجربة المقبلة مختلفة ميدانيا عن تجربة الانتخابات النيابية، فالدوائر هذه المرة هي قرى ومدن، في حين كانت دوائر موسعة وكبيرة في الاستحقاق النيابي، لذلك، فإن نمط العمل يوم الاقتراع سيكون مختلفا، وسنحاول التعاون مع نواد وهيئات وافراد في كل بلدة وقرية بغية المشاركة في عمل الرقابة. ويضاف الى ذلك نشاط متطوعي "الجمعية" الذين سيجولون في القرى والمدن، بمعنى ان النشاط سيتوزع بين افراد من خارج "الجمعية" ومتطوعين فيها".

ولن يقتصر العمل على مراقبة عملية الاقتراع، بل يشمل تقصي الانتهاكات والتجاوزات وعرضها للرأي العام في بيانات موثقة، اذ "ثمة تحضيرات سابقة للاقتراع البلدي لجهة الانتهاكات المحتملة، كاستعمال سلطة المال وتجيير المال العام لمصلحة مرشحين معنيين وعدم تنقيح لوائح الشطب او ممارسة ضغوط على بعض المرشحين او تعيين مختارين وقائمين بأعمال بعض المجالس البلدية قبل الاقتراع بغية التأثير في خيارات الافراد. تعمل حاليا على جمع معلومات عن كل هذه الحالات لارشفتها واصدار بيانات كاملة وموثقة عنها. والى ذلك، سننظم ورشة عمل تستمر نهارا كاملا يتدرب خلالها المتطوعون الجدد على تقنيات المراقبة، ويضعون بالتعاون مع المتطوعين ذوي الخبرة السابقة خطط عمل تفيد من ايجابيات عملنا وسلبياته خلال الانتخابات النيابية السابقة. من هنا، تحضر "الجمعية" عددا من المواد لاصدارها ووضعها في متناول الناخبين والمراقبين والمرشحين بهدف ترشيد العملية الانتخابية ورفع مستواها".

آلية النشاط

وعن آلية هذا النشاط وكيف تتمكن "الجمعية" من رصد الانتهاكات والتدقيق في ملابساتها شرح: "تتلقى "الجمعية" اتصالات من مواطنين، ناخبين ومرشحين، او من وسائل اعلام، تفيد عن انتهاكات في مناطقهم او محيطهم، فتبادر "الجمعية" قبل اتخاذ اي موقف من ذلك الى ارسال عدد من متطوعيها للقيام باستقصاءات ميدانية ومقابلات مع المعنيين بغية التأكد من حقيقة هذه الاخبار، ثم تصدر بيانات تضمنها ما توافر لديها من معطيات. وهكذا، يمكن اي متضرر ان يلجأ الى هذه البيانات امام مجلس شورى الدولة، وهذا ما حدث عندما اخذ المجلس الدستوري خلال نظره في الطعون النيابية عام ١٩٩٦، بإفادات متطوعي "الجمعية" وما تضمنته بياناتها من معلومات مثبتة وموثقة".

وكيف تقوّم "الجمعية" اليوم تجربة عام ١٩٩٦ في مراقبة الانتخابات النيابية وما هي مواطن الخلل التي ستسعى الى تجنبها او نقاط القوة التي ستحاول تعزيزها". اعتبر ماجد "ان تجربة ١٩٩٦ كانت التجربة الميدانية الاولي في لبنان، وتاليا، لم يكن هناك تراث في العمل الرقابي على الانتخابات عند اللبنانيين، وكان معظم متطوعي "الجمعية" من الجيل الشاب المطعمين ببعض الافراد ذوي التجارب والكفاية. لقد كانت مغامرة اسست لامكان قيام المجتمع المدني برقابة مواطنية على سلطته السياسية، واكدت حق المواطنين في العمل الجماعي على مراقبة استحقاقاتهم الديموقراطية من دون وصاية احد.

صحيح انها تجربة متواضعة لم تمنع الانتهاكات، غير انها كانت الاطار الوحيد الذي رصد مجمل ما حصل آنذاك وزوّد المراجع القضائية والاعلامية معلومات مهمة، وقدم تالياً مؤشرات الى ما جرى من انتهاك للديموقراطية. وهذه المرة، تنطلق من تجربة اخذت بالنضوج واتسعت كثيراً من خلال ما قام به "اللقاء من اجل الانتخابات البلدية والاختيارية"، وهي في صدد بذل جهد اكبر كما ونوعاً، وخصوصاً ان "الجمعية" قوّمت في فترات سابقة كل ما نفذّته من انشطة عشية انتخابات ١٩٩٦ وخلالها، وستحاول تفادي بعض الثغر التي شابتها في التجربة الاولى مثل محدودية عدد الهيئات والنوادي المحلية التي يمكن ان تتعاون معها وعدم اكتمال خبرة غالبية المتطوعين آنذاك، وقد باتت اليوم افضل واشمل، وبتنا نعرف دورنا اكثر ونعي ان هدفنا ليس تغيير المشهد بل السعي الى تحسينه، "والجمعية" تنطلق اليوم من رصيد معنوي وشعبي وقانوني اكبر بكثير من السابق، ولاسيما بعدما اثبتت حضورها وصدقيتها".

"كسرنا حاجز الخوف"

وقد تعززت اليوم شروط العمل بفضل الخبرة والافادة، من تجربة "اللقاء من اجل الانتخابات البلدية والاختيارية" كما قال ماجد، "والاهم من ذلك كله كسر حاجز الخوف الذي كان يوحي للافراد استحالة ممارسة دور فاعل في رقابة السلطة السياسية، لم تكن هناك وفرة في عدد المتطوعين، اذ جمعنا ٢٠٠ متطوع، وتسنى لنا ان نتعرف الى مزيد من الاشخاص عبر "اللقاء"، فأخذنا من هذه التجربة في نسج علاقات جديدة. ان تجربة "اللقاء" ونجاحنا النسبي عام ١٩٩٦، كسرا حاجز الخوف ودفعا مواطنين كثراً الى الاتصال بنا من اليوم بغية تنظيم لقاءات مشتركة وتحديد آلية التعاون. لا عدد دقيقاً للمتطوعين حالياً، اذ ما زلنا ندعو الى لقاءات ونحضر اخرى في المناطق، لكن استطيع القول ان معظم المتطوعين من الجيل الشاب، اما طلاب واما متخرّجون جدد واما عاملون في قطاعات مختلفة، فضلاً عن الناشطين في جمعيات غير حكومية بيئية وتنموية ونسائية وجمعيات مقعدين، وثمة نسبة مرتفعة من الاناث وتنوع مناطقي لا بأس به، ولكن مثل كل شيء في بلدنا، هناك مركزية للعمل في بيروت، حتى ان الاهتمام بالمناطق كان يتم عبر اشخاص ينتمون الى مناطق خارج العاصمة لكنهم يقيمون في بيروت. وما نحاول القيام به اليوم هو تفعيل التعاون مع ابناء المناطق حيث يقيمون، وهذا معيار اساسي لتقويم نجاحنا، ولاسيما ان الانتخابات البلدية محلية بامتياز. ولا انسى هنا الاشارة الى ان وسائل الاعلام لم تكن كلها متجاوبة بالمقدار نفسه مع حملتنا، وارى انها ستكون هذه المرة اكثر حرصاً واهتماماً بما سنقوم به".

وتوقع تغييراً في تعاطي السلطة الرسمية مع نشاط الجمعية: "اعتقد اننا لن نتعرض للمضايقات، لان السلطة تعرف ان من يتمتع بالصدقية والشفافية والمعرفة القانونية يصعب ابتزازه والتمويل عليه".

وهل ستنجح "الجمعية" في تشكيل حالة ضغط فعلية ام ان نشاطها سينحصر في كونها مبادرة رمزية ذات طابع نخبوي؟ اجاب: "بسبب مرض الحياة السياسية وتشوه الممارسة، بات اكثر الناس ينظرون الى اي جهد ديموقراطي جدي على انه واحد من ضروب المثالية، وان قدرته على التأثير رمزية ان لم نقل معدومة. غير ان هذا الشعور خلال انتخابات ١٩٩٦ ومنذ انطلاق "اللقاء"، لم يتغير تماماً وانما بدأ بالتغير، وعليه، نعتقد ان المثابرة والاستمرار في العمل يكفلان تغيير هذه الآراء وتوظيف جهود الجميع المستقيلين وغير المستقيلين، بغية التمسك بالمسار الديموقراطي والدفاع عنه".

حاورته فاطمة العيساوي

الدكوانة سبقت البلدات المتنية انتخابياً
لائحتان تقليدية وشابة وبرنامجان طموحان

١٨انتهى تشكيل اللوائح الانتخابية في بلدة الدكوانة المتنية، وارتفعت اللافتات في انتظار الانتخابات الموعودة على "أحرّ من الجمر".

تضم الدكوانة نحو ٢٨٠٠ ناخب عدا المهاجرين، ينتمون الى طوائف مختلفة، فهناك قرابة ١٥٠٠ ناخب ماروني و٨٠٠ ناخب من مذاهب مسيحية مختلفة، و٥٠٠ سنّة و٨٠ بين شيعة ودروز.

تأسست بلدية الدكوانة عام ١٩٥٨، وترأس يومها ابرهيم بو عبّود، تلاه اميل ابو حبيب. لكن هذا المجلس انحلّ عام ١٩٦١. وفي عام ١٩٦٣ تأسّس ثاني مجلس بلدي وانتخب انطوان بطرس بو عبّود رئيساً بالتزكية. وما لبث هذا المجلس ان انحلّ عام ١٩٦٨ ولا يزال حتى اليوم. ويقوم بأعمال البلدية السيّد عارف باسيل ورئيس الوحدة الفنية انطوان شختورة. وعلى رغم وضعها غير المستقر، تمكّنت البلدية من شراء عقار مساحته عشرة آلاف متر مربع لتجميع المدارس، ونفذت قسماً من شبكة المجارير، وقامت بتوسيع بعض طرق البلدة، اضافة الى اهتمامها بالتعبيد والانارة ورفع النفايات وخصوصاً ايام الحرب عندما اقفل مكب برج حمود.

واليوم يجري التحضير لتأليف مجلس بلدي في شكل جدي، اذ تألفت لائحتان الأولى سمّيت "لائحة الوفاق" برئاسة انطوان شختورة، والثانية "لائحة الاصلاح والتغيير" التي لم تحدّد رئيساً لها. ولكل من اللائحتين برنامج طموح.

"لائحة الوفاق"

وأوضح رئيس "لائحة الوفاق" انطوان شختورة ان تسمية لائحته "كانت نتيجة اجتماع مع نحو ثمانين في المئة من عائلات الدكوانة، اختارت كل منها ممثلاً عنها وبذلك كان "الوفاق".

وبالنسبة الى المرشحين الذين يفترض ان يكونوا ١٥، فقد اختير ١٣ عضواً ثابتاً والاثنان الآخران لا يزالان قيد الدرس. امّا الثابتون فهم رئيس اللائحة انطوان شختورة، نائبه عبده ابو عبود، المحامي اميل زياده، عبده ناكوزي، جميل بارود، طوني حمصي، خليل ابي عبود، جوزف عازار، جورج وازن، خالد الأحمد، موريس صادر، زخيا صفير وعماد الأحمر. وقال شختورة: "الاعضاء مستقلون ويمثلون جميع الفئات ولاسيما منها عائلات البلدة. ولا تنتمي اللائحة الى اي فئة سياسية، فهي تعتمد على كفاية المرشحين الذين عرِفَ عدد منهم بتقديم الخدمات لكل السكان".

وتوقّع شختورة فوز لائحته بنسبة مئة في المئة في انتخابات البلدية والهيئة الاختيارية، نافياً امكان خرقها.

الاستحقاق البلدي ينطلق خجولاً ولا تحالفات معلنة صورة البقاع الغربي مرآة للبنان المتعدد والمتنوع

كتب غسان حجار:

يختلف الوضع في البقاع الغربي عنه في المناطق اللبنانية ولا سيما منها البقاع الشمالي حيث الاكثرية يضمنها "حزب الله"، والبقاع الاوسط حيث تتنافس وجوه سياسية وزعامات اولها الرئيس الياس الهراوي في نهاية عهده والنائب الياس سكاف بما له من شعبية ورثها عن أبيه.

أما في البقاع الغربي، فتغيب الاكثرية الطائفية الغالبة ومعها دور المرجعيات والزعامات السياسية، اذ ان غالب نواب القضاء الستة من الوجوه الجديدة على الساحة السياسية. ففي المنطقة المسيحيون بطوائفهم الكاثوليكية والمارونية والارثوذكسية، وكذلك المسلمون من المذهبين السني والجعفري، الى اقلية درزية في خربة قنافار وعين زبدة. وينقسم القضاء جغرافياً الى محاور ثلاثة، الاول يمتد من عميق الى عيتنيت ويغلب على هذه القرى الطابع المسيحي، ويمتد الثاني من المرج الى جب جنين وصولاً الى القرعون حيث غالبية سنية، والمحور الثالث في الطرف الجنوبي للمنطقة ويشمل سحمر وبحمر ولبايا وعين التينة وغيرها من حيث هي قرى شيعية، الى مشغرة الاكبر في بلدات المنطقة (١٨ عضواً بلدياً) والتي يتعايش فيها المسيحيون والشيعة. وقد افتقد الاولون اكثرية توافرت لهم في انتخابات عام ١٩٦٣ بنسبة كبيرة بلغت ٦١ في المئة.

أما في الخريطة السياسية من حيث تأثير السياسيين والاحزاب السياسية، فلم يتبدل الوضع كثيراً مع جعل البقاع دائرة انتخابية واحدة، اذ لم يشعر ابناء المنطقة بما أراده مهندسو الانتخابات ولم يتعرفوا بعد على نوابهم الـ٢٣. وجل ما يهمهم هم نواب دائرة البقاع الغربي وراشيا. ويبدو الاكثر شعبية في المنطقة هو نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي بما حقّقه من شخصيته الاجتماعية المحببة ومن خدمات له قبيل تعيينه نائباً ومن ثم انتخابه. ويحل ثانياً النائب روبير غانم الذي ما خسر في الانتخابات النيابية الاخيرة لتراجع في رصيده انما لقرار سياسي ساهم في ترجمته حتى الحلفاء. ويبدو الذين وقفوا الى جانب المبطلة نيابته هنري شديد في مرحلة سابقة أقرب الى غانم اليوم مع اقتراب الاستحقاق الرئاسي وبروز اسمه على لائحة المرشحين. الى ذلك ما للمدير العام للامن العام ريمون روفايل من صدقية وظّفها لقريبه وما انجزته جمعية الانماء التربوي برئيستها السيدة فيفيان غانم.

اما وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان فله خدمات كثيرة، وساهمت شخصيته المتواضعة في اكسابه محبة عارفيه، ولكن تنعكس عليه سلباً اعمال مجلس الجنوب وممارسات بعض انصاره، وهو لم يستطع خلال الاعوام الماضية توظيف نجاحاته لحساب حركة "أمل" التي يمثل، لاعطائها دفعاً جديداً بعدما ترهلت.

ويتنافس النائبان سامي الخطيب وعبد الرحيم مراد في القرى ذات الغالبية السنية، ويبدو الاول بما له من خبرة وحنكة سياسية أقرب وأكثر اتصالاً بباقي الطوائف، يساعده في ذلك شقيقه المدير العام للسياحة محمد الخطيب. وقلما تجد في البقاع الغربي احداً يعادي النائب الدرزي فيصل الداود. ورغم ذلك يبقى تأثيره محدوداً في مجرى الامور لاقامته في منطقة راشيا، ولعدم بروزه في اللعبة السياسية.

وليس لنواب البقاع الاخرين اي دور سوى بعض تأثير للنائب الياس سكاف وأقل منه لنواب "حزب الله" والنائب مروان فارس على محازبيهم الذين يلتزمون القرار الرسمي للحزب اكثر منه للافراد.

والسؤال هل يجرؤ النواب على خوض الانتخابات البلدية تأييداً او دعماً لفريق دون آخر؟ الواضح حتى الآن ان اياً منهم لن يدخل اللعبة الا داعياً الى الحوار والتوافق من أجل لائحة واحدة لا تؤدي الى تشرذم بين الاهالي. ويتجنب النواب الخوض في الأسماء المتداولة، وهم ايضاً ينتظرون ما ستؤول اليه التحالفات بين الاحزاب والعائلات. ويحاول بعضهم التأثير من خلال مناصريه بعيداً عن الضجيج والاعلام.

كذلك هناك دور الاحزاب السياسية ومنها الحزبان التقليديان القومي والشيوعي اللذان فقدا وهجاً ورصيداً كانا يتمتعان به ابان الحرب اللبنانية. وفيما يحافظ الاول على عدد أكبر، يحاول الشيوعي عبر أمينه العام فاروق دحروج، وهو من بلدة القرعون، تأمين وجود فاعل بما له من صداقات وصدقية في العمل. ويحاول كلا الحزبين تأمين فوزه بمقاعد ربما تفوق عديد انصارهما لتأكيد الوجود الفاعل.

اما "حزب الله" الذي ما كسب وداً في بداية عمله بعيد الانسحاب الاسرائيلي في المنطقة عام ١٩٨٥، فيحاول ان يظهر انفتاحاً اكبر واستعداداً للتعاون مع مختلف الهيئات لمجتمع أفضل، وهو يقوم بتنفيذ مشاريع تنموية في المنطقة. ولا يرغب الحزب في التنافس والصراع مع أحد لعدم الانجرار الى مشاكل صغيرة في قرى محاذية للشريط الحدودي، تتعرض يومياً للقصف والتهديد. والحزب، بحسب احصاءاته، على يقين من تحقيق فوز ساحق لوثوقه بشعبيته الطاغية في القرى الشيعية، واطمئنانه المبدئي، لا الى تصريحات الوزير ابو حمدان ان الحركة لن ترشح محازبيها، بل الى ان الحركة باتت تفتقد قيادات شعبية قادرة على نيل الاصوات باستثناء الرئيس نبيه بري الذي لا يؤثر في البقاع كما في الجنوب. اما حزب الاتحاد المنتشر في عدد من القرى، فإنه لا يملك قاعدة او ماكينة لها اثرها في مجرى الاحداث وهو زاد ضعفاً بعد انقسامه وتشرذمه.

واذا كان النواب ينتظرون بعض التطورات لتدخل لا يؤذيهم، فإن الاحزاب السياسية تنشط منذ حين لجمع المحازبين والمؤيدين، وتدرس السبل لتحقيق أفضل النتائج اذا أجريت الانتخابات التي لم تبلغ حد الاقتناع التام واللاعودة لدى الناس الذي يتوقعون احداثاً تؤجلها. وسرت شائعات تؤكد عدم حصولها قبل تشرين الثاني المقبل. أما المتتبعون للاستعدادات فيبدو لهم جلياً بروز العصبية العائلية في كثير من القرى على حساب الاحزاب التي تعمل لدفع محازبيها الى الفوز بترشيح عائلاتهم بحيث يتأمن لهم الدعم الأولي.

وفي البقاع الغربي ٣٤ بلدة وقرية لـ٢٤ منها الحق في البلديات. ومن احاديث الناس والناشطين في الحقل الاجتماعي – السياسي ان لا ترشيحات رسمية معلنة، وان الاسماء المطروحة هي فقط لمنصب الرئيس دون الاعضاء، مما يعود بالعمل البلدي الى الخمسينات والستينات، بحيث تعتبر رئاسة البلدية امراً وجاهياً تتنافس لنيله العائلات الكبيرة.

وبات واضحاً ان القرى ذات الغالبية المسيحية لن تشهد صراعات بتأثير من السياسيين وأولها صغبين (١٥ عضواً) بلدة النائب غانم، وينتظر الاهالي بروز لائحة وفاقية واحدة تعلن قبيل الانتخابات وتوزع المقاعد على العائلات وعلى بعض المحازبين من هذه العائلات.

اما القرى السنية من غزة (١٥ عضواً) وكامد اللوز (١٥ عضواً) والمرج (١٥ عضواً) والمنارة (١٢ عضواً) وغيرها، فإن العصبيات العائلية بدأت تظهر عبر عدد كبير من المرشحين للرئاسة. وتسعى هذه العائلات الى المحافظة على مكتسبات تاريخية، فيما يحاول الحزبان القومي والشيوعي اختراق هذا الحصار، ويعملان مع الفاعلين من العائلات لايجاد صيغ توافقية في القرعون (١٥ عضواً) وجب جنين (١٥ عضواً) تحفظ حقوق الاقلية المسيحية فيها اظهاراً لحسن نية ولانفتاح وتأكيداً على ثوابت العيش المشترك والقيم العلمانية التي ينادي بها الحزبان.

وتتوزع القرى الثلاث الشيعية التي تنتخب بلدياتها سحمر (١٥ عضواً) ولبايا (١٢ عضواً) وبحمر (١٢ عضواً) حركة "أمل" و"حزب الله". وتفضل الاولى مبدأ التعيين بذريعة وقوع هذه القرى على خط التماس اولاً. وعدم ايجاد انقسامات ونزاعات داخلية ثانياً، وضمان حقها ثالثاً.

ويفضل الثاني مبدأ الانتخاب اظهاراً لقوته بعدما طمستها "المحدلة" الجنوبية في الانتخابات النيابية وأتت بالوزير ابو حمدان نائباً في البقاع الغربي بالتزكية. وعدم بروز المرشحين بقوة في هذه القرى، مرده الى تجميد الوضع في انتظار قرار سياسي يوضح الرؤية.

أما في مشغرة فإن اسماء المرشحين لرئاسة البلدية فاقت العشرين في الاعلان الاول عن موعد الانتخابات البلدية، فيما غابت اي حركة هذه السنة. ويتنافس في مشغرة "حزب الله" وحركة "أمل" والقومي والشيوعي، الى المسيحيين الذين لا يؤيد معظمهم اياً من الاحزاب. وسيتركز اختيارهم على الاشخاص والعائلات. ويدور الحديث بخفر عن تعيين في مشغرة، لمرة واحدة، لوقوعها على خط التماس ولأنها مهجرة، تعييناً يحفظ للطائفة الكاثوليكية حقها في الرئاسة من عام ١٩٦٣ وما قبل لكونها كانت الطائفة الاكثر عدداً، ولرغبة لدى

الدكوانة سبقت البلدات المتنية انتخابياً (تتمة)

"الاصلاح والتغيير"

وكون "لائحة الاصلاح والتغيير" لم تحدّد رئيساً لها، التقت "النمار" أربعة من مرشحيها هم الدكتور انطوان ابي عبود، جورج صادر، المحامي قيصر ابي حبيب والمحامي جورج صفير الذين اوضحوا ان "اختيار اسم اللائحة مستمدّ من الظروف السائدة البلدة، فـ"الاصلاح" سببه وجود خلل كبير في الشأن الاداري في البلدية، "والتغيير"، لأن القيّمين على الشأن الاداري في الدكوانة موجودون منذ زهاء ثلاثين عاماً ويطغون على شؤون البلدية الاجتماعية، الانمائية، الرياضية وحتى الكنسية. وتصب كل هذه الأمور في مصلحتهم الشخصية، لذا ينبغي وجود جيل جديد يتبع خطة مغايرة من اجل تطوير البلدة".

وتضم اللائحة تسعة مرشحين ثابتين منهم: الدكتور انطوان ابي عبود، جورج صادر، جوزف بو عبود، المحامي قيصر ابي حبيب، المحامي جورج صفير، المهندس جان متى، فيليب واكيم، نصري وازن وفيكتور ناكوزي و"يتمتعون جميعاً بكفاية خلقية، علمية وثقافية". وأفاد المرشحون ان اللائحة تضم شتى الانتماءات الحزبية والعائلية، وسياستها معارضة داخلية للوضع القائم في البلدية. امّا سياستها الخارجية، فأفاد المحامي ابي حبيب ان المسافة التي تربط اللائحة بالمعارضة هي نفسها التي تربطها بالحكومة والموالين.

لائحة "الاصلاح والتغيير" توقّعت بدورها الفوز، لكنها لم تستبعد خرقها. ومن المشاكل التي تواجهها نقص الخبرة التي يحاول المرشحون تعويضها بالعلم والتنظيم.

الموعد يقترب والاعصاب مشدودة ويبقى السؤال لمصلحة مَن ستحسم المعركة الانتخابية وخصوصاً ان احدى اللائحتين "محسوبة" على فاعليات سياسية معروفة؟

كريستين عبيد

لجنتها تستمزج الآراء وترفع تقريراً الى بري الأسبوع المقبل
قانا: مرشحان الى اليوم واتصالات بالمغتربين

كتب رضوان عقيل:

في لقاء عقد قبل ايام في قاعة ادهم خنجر في دارة الرئيس نبيه بري في المصيلح، وضم مجموعات من اللجان التي اختارتها "امل" من بلدات الجنوب ومدنه (من خارج تنظيمها) بغية التحضير للانتخابات البلدية والاختيارية المقبلة، تحدث بري عن دور هذه الانتخابات في بلدات الجنوب وسبل نهوضها، وخص بالذكر بلدية قانا نظرا الى الموقع الذي تحتله.

ويبدو ان هذه البلدية تحتل المرتبة الثالثة في محافظة الجنوب بعد صيدا وصور من حيث المنافسة والسعي الى الفوز بمقاعدها الـ ١٥. ومرد الاهتمام بها الى بعديها التاريخي والديني، وقد زادت اهميتها بعد المجزرة التي ارتكبتها اسرائيل في نيسان ١٩٩٦. وعرفت بـ"مجزرة قانا". حديث الانتخابات ورسم اللوائح وموضوع تمثيل العائلات يتصدر احاديث الصالونات في البلدة وخارجها لان نحو خمسين في المئة من اهلها يقيمون في افريقيا، وخصوصا في دولة ابيدجان.

بلديتها منحلة منذ اواخر السبعينات، وتشرف عليها منذ ذلك الحين قائمقامية صور. ويتولى امين صندوقها عفيف الصايغ تحصيل الجبايات من الاهالي.

انتخبت قانا آخر مجلس بلدي لها عام ١٩٦٣، وفازت يومها لائحة نجيب عطية التي دعمها النواب السابقون محمد صفي الدين وجعفر شرف الدين وعلي عرب. وتنافست مع لائحة المرحوم جواد سلامة المدعومة من الوزير الراحل كاظم الخليل.

وتميزت تلك المعركة بروح ديموقراطي، وفور اعلان فوز اللائحة كاملة، تقدم سلامة بالتهنئة.

وحصلت البلدية في العام الماضي مبلغ ٣٥ مليون ليرة من الجبايات، وموازنتها تناهز ٤٠٠ مليون.

وفاز عطية رئيسا وعبدالله جعفر نائبا للرئيس، والاعضاء: حسن عطية، احمد شلهوب، عبد الرضا عبد الرضا، بشارة موسى، عوض عيسى، يوسف حداد، حسن فتوني وعلي صيداني (سبعة مسلمين وثلاثة مسيحيين) وتوفي جميع الاعضاء باستثناء شلهوب وحسن عطية الذي يقيم في احد البلدان الافريقية.

يقول شلهوب: "حلت البلدية عام ١٩٧٧ لوفاة العدد الاكبر من الاعضاء وغياب النصاب القانوني للتصويت على المشاريع".

ولقانا ١٥ عضوا في المجلس البلدي المقبل واربعة مختارين. عدد سكانها يفوق ثمانية الاف نسمة ويقول الاهالي ان حصة المسيحيين في البلدة ثلاثة مقاعد ومختار واحد.

هي من اولى البلدات الجنوبية التي ظهرت فيها المكاتب الانتخابية العام الماضي، والى اليوم، برز اثنان من المرشحين لرئاسة البلدية هما توفيق زعرور واحمد نجيب عطية وسيعود الاخير الاحد المقبل الى بلدته آتيا من افريقيا، وكلاهما يعملان في حقل التجارة والاعمال الحرة في البلدان الافريقية.

وتتحدث مصادر عن ان المرشحين باشروا الاتصال بأبناء البلدة المغتربين، وستأتي مجموعات منهم الى لبنان على نفقة المرشحين للمشاركة في عمليات الاقتراع وقضاء فصل الصيف في البلدة.

لجنة قانا

وتضم لجنة قانا التي اختارها بري من اربعة اشخاص، محمود اسماعيل وشكيب حداد وحيدر السيد ومحمد جميل عطية، وتقوم بجولات على العائلات والشخصيات في البلدة بغية استمزاج الاراء، وسترفع تقريرا في هذا الشأن الى الرئيس بري الاسبوع المقبل.

يقول مختار البلدة كامل فتوني: "بلديتنا محلولة وهي في عهدة قائمقام صور حسين قبلان. وللامانة فهو يقوم بكل ما يستطيع لتنمية البلدة. نحن في حاجة الى مجلس بلدي يسيّر امور قانا ويشرف عليها".

ويعدد فتوني حاجات البلدة، وابرزها "توسيع شوارعها الداخلية والشارع الرئيسي، اضافة الى اتمام بناء مبنى المستشفى والسنترال وتعزيز المستوصف بالادوية". ويختم: "المعركة ما زالت خجولة لكنها ستزداد سخونة مع اقتراب موعد الاستحقاق".

المرشح توفيق زعرور (رئيس اللجنة الانمائية البلدية لقانا) والذي يعج منزله، بالشخصيات ووجهاء العائلات يبادرنا: "قانا تحتاج الى مشاريع كثيرة، الامر الذي يتطلب انتخاب مجلس بلدي فاعل ينهض بالبلدة ويمثل ابناءها". وسيعلن زعرور اسماء لائحته قريبا.

ويؤكد الدكتور طارق عطية ان مرشح عائلته هو احمد نجيب عطية، وهو "شخصية مرموقة في البلدة".

ويطالب عضو المجلس البلدي السابق احمد شلهوب بانتخاب مجلس من الشباب المثقف واصحاب الكفايات. "عائلتي هي الثانية في البلدة من حيث العدد، وستسمي مرشحا يمثلها". ويعلن معارضته ترشيح رجال الاعمال، وخصوصا غير المتعلمين الآتين من افريقيا".

ويؤكد شكيب حداد ضرورة انتخاب المثقفين والاطباء ورجال الاعمال: "عدد اصوات الناخبين المسيحيين يناهز ٨٠٠ ناخب، وسنرشح ثلاثة مسيحيين للمجلس البلدي ومختارا واحدا، وسنعلن اسماءهم في الايام المقبلة".

وبعد، قانا تطلب مجلسا بلديا نموذجيا يضم كوادر مميزة توصل رسالتها الى العالم بعدما تحولت مزارا تؤمه الوفود والسياح.

الزميلة نادين نعمه تترشح لبلدية فرن الشباك: أمثّل جيل الشباب... واليأس ممنوع

الزميلة في "النهار" نادين نعمه تترشح لعضوية المجلس البلدي في فرن الشباك، هي أصغر مرشحة في لبنان وكل من يعرفها يتمنى ان تصل، لان ادارة تلك المنطقة تستحق ان تكون اجمل ومنظمة اكثر وتحضن مشاريع تطلع من احلام الشباب.

دقيقة ومحترفة ارقام وحسابات، فاختصاصها العلوم الاقتصادية وتعد فيها أطروحة دكتوراه في جامعة القديس يوسف. مختلفة وترشيحها رفض للمنطق التقليدي الذي يحتكر للرجال مواقع القرار. ناضجة في الـ ٢٥ كأنها في الـ٥٥. ومقدامة لانها حاملة قضية. ليست نادين من الذين يقفون على الحياد عندما يتعلق الامر بلبنان والتضحيات التي بذلت لينشأ دولة وليبقى. وبذلك تعبّر عن كثيرين من ابناء منطقتها. دون ان تدري يملكها هاجس الجمال. وربما لكي يشبهها المكان ترسم في ذهنها لفرن الشباك صورة أبهى من الان وعندما الارادة لتحققها حديقة عامة وزهورا والعابا، للأطفال وتشجيرا للمنطقة وانارات وخطة نظافة وتجميل.

لماذا تتقدم الى الخدمة العامة؟ "لأني مندفعة ولبنان يحتاج الى تغيير فيه أيا تكن الصعوبات والعوائق. والبلدية هي العلاقة الاولى بين المواطن ودولته، عبرها ينتمي او ينفر من الوطن". ودورها يتخطى الصلاحيات الواردة في القوانين، دورها تأمين التفاعل بين الانسان وبيئته. واحب الخدمة العامة، "أخذت ذلك عن والدي ديب نعمه الذي امضى حياته في العمل النقابي والشأن العام. وترشيحي تشجيع للشباب، وخصوصا للنساء والصبايا. فالمستقبل لنا وعلينا ان نتمرس في الخدمة لنكتسب مفهوم القيادة. ولا فرق عندي بين رجل وامرأة فكريا، لكنه الخوف الذي يمنع كثيرات من التقدم. انا اقدم ولا أخاف. اعرف ان نظرة الرجل الى المرأة التي تدخل معترك العمل الاجتماعي والسياسي لا تتغير بين يوم وآخر والموضوع لا يزال مدار جدل واجتهادات، حتى في الدول الاكثر تطورا وديموقراطية، ولكن ثمة في مراحل معينة اناسا يتخذون القرار ويبدأون بالتغيير، واعتبر انني منهم ومن اللواتي كن رأس حربة في دفع مجتمعاتهن الى الامام".

وماذا عن فارق العمر؟ "جيلي بتطلعاته واندفاعه سيصنع الغد، واذا لم أمثل هذا الجيل في المجلس البلدي لن يكون لوجودي فيه معنى. وسأمثله ونؤثر معا اذا فزت".

والسياسة؟ "كل اللبنانيين لهم أهواء وانتماءات. انما الاجدر ان توظف لتحقيق السيادة والاستقلال والمساواة والقرار الحر بدل المشاحنات والتفرقة. والعمل البلدي الناجح ينمي محبة الوطن، والعلاقة كما بين الطفل وولدها، فالمواطن الذي يتعب على بلدته ومنطقته ويشهد ويشارك في نشوئها وحل مشكلاتها لا يتخلى عنها لأي غريب او يستبدلها بأي أرض اخرى.

وترشيحي، من جهة اخرى، رفض لتقاليد كرستها عائلات واصحاب ثروة ونفوذ وطلاب جاه. واتكل في ذلك على شباب منطقتي، شبانا وصبايا، لانهم يدركون ان هذه المنطقة التي قدمت الكثير من التضحيات والشهداء للبنان تحتاج الى لفتة تقدير ومكافأة واكبار".

وتلفت نادين نعمه الى ان اختصاصها في علم الاقتصاد ضروري لادارة البلاد كما لادارة البلدية او اي مؤسسة او منزل، وان حسن ادارة ايرادات البلدية ومصاريفها يمنع الاهدار ويساهم في تكوين فائض سنوي يخدم مشاريع البلدية ويؤمن بالكلفة التي يتكبدها المواطنون انتاجية أكبر.

اما عملها في الصحافة فيساعدها لانه "يؤمن لي الشفافية التي يجب ان يكون عليها العمل البلدي ويتيح القاء الضوء على الصعوبات التي تواجهها البلدية بغية حلها وحمل المسؤولين على تحمل مسؤولياتهم". وما هو دور البلدية الأهم؟ "انه تثقيف المواطن وتوعيته على حقوقه وواجباته، وتحسين البنية التحتية والبيئة، فضلا عن الخدمات العامة كتأهيل الطرق وانارتها وتنظيم السير والمواقف والتشجير والحدائق العامة، مع التركيز على ضرورة القضاء نهائيا على ظاهرة النفايات".

وفي مشاريع نادين نعمه حضانة للاطفال لائقة وتابعة للبلدية لتتمكن أمهاتهم من العمل واثبات جدارتهن في المجتمع، وانشاء تجمع ثقافي يحوي قاعة محاضرات وقاعة عرض افلام تنتقى في شكل هادف ومكتبة عامة وقاعة مطالعة وملاعب شتوية وصيفية، وانشاء لجان شعبية لكل حي تسهر على تحسين مظهره البيئي، ولا سيما ترميم الابنية التي تضررت في الحرب وتجميلها.

وتسأل نادين نعمة: "لماذا لا يكون في فرن الشباك قصر بلدي؟ هناك بلديات نجحت في انشائه ومداخيلها أقل". وتتحدث عن ضرورة انشاء مركز بلدي يهتم بايجاد فرص عمل لابناء المنطقة ومركز تعليمي مسائي يرفع مستوى الطلاب العلمي.

قالوا لها عندما افصحت عن رغبتها في الترشح: "هذا الزمن ليس لنا ولا قدرة على التغيير في ظل هيمنة المصالح والمال والتدخلات؟ هذا الكلام دفعها بالعكس الى الترشح. ولا تتردد: "ممنوع ان نيأس، علينا نحن الشباب ان نظل نحاول ولا نتراجع. ولن يأتينا قادة بالمظلات. فلنمشِ معا يدا بيد وسنصل".

ايلي الحاج

الاستحقاق البلدي ينطلق خجولاً (تتمة)

السياسيين في اعطاء مزيد من الثقة للمسيحيين للعودة الى منازلهم المحتلة حتى الآن، والمساهمة في اعادة اعمار البلدة، ولهدف آخر يبغيه الفاعلون التقليديون من مسيحيين ومسلمين وجلهم من الخط القومي او الشيوعي بعدم تسليم رئاسة البلدية الى الاحزاب الناشئة. ومع هذه المواقف وعدم اتخاذ قرار نهائي، يبرز احجام عن الترشح. ويبدي "حزب الله" استعداداً للقبول بحل توافقي خوفاً من تحالف حركة "أمل" مع القومي وبعض المسيحيين، الامر الذي لا يتيح له الظهور بقوة ويضعه في موقع منعزل.

الصورة لا تزال ضبابية، وسوف تساهم الاسابيع المقبلة في تظهيرها وتثبيتها قبل ايام من الاستحقاق في ١٤ حزيران لئلا تحرق اسماء المرشحين. قد تتبدل مواقف كثيرة وتحالفات، ولكن الوضع القائم وواقع الخريطة السياسية يبقيان ثابتين او يعودان الى عهد سابق ان طرأ عليهما تغيير مرحلي تفرضه الظروف القائمة، لترتسم صورة البقاع الغربي نموذجاً ومرآة للبنان المتعدد المتنوع.

جلسة أخرى طويلة و"موزاييك" أسئلة من كل اتجاه انصبت على سكرتيرة توما والمجلس العدلي يرفع أعماله أكثر من شهر ونصف لمتابعة سماع شهود الحق العام

كتبت كلوديت سركيس:

"موازييك" من الاسئلة ردت عليها سكرتيرة رئيس جهاز الأمن في "القوات اللبنانية" غسان توما الشاهدة أمال عبود خلال ثلاث ساعات اضافت جديدا في تفاصيل صغيرة من دون ان تضيف جديدا في الغالب رغم كثرة الطلب في استيضاح بعض النقاط حاول الافرقاء في القاعة، في المحاكمة الجارية في ملف اغتيال الرئيس رشيد كرامي، لمعرفة المزيد في صددها مثل الشخص الذي قرأت اسمه في برقية وردت الى مقر عملها في امانة السر في جهاز الأمن في "القوات" تشير الى انه وضع العبوة في الطوافة او اسماء العسكريين الذين تقاضوا اموالاً من مخصصات كانت مسؤولة عنها في سياق عملها باستثناء تذكرها اسم العميد خليل مطر من بينها. وهي حافظت على هدوء اعصابها في اجوبتها بخلاف الحدة التي سادت للحظات في القاعة بين جهتي الوكلاء تارة وبين اختلاط الحابل بالنابل تارة أخرى.

واصل المجلس العدلي امس برئاسة الرئيس الاول منير حنين وعضوية المستشارين القضاة حكمت هرموش واحمد المعلم وحسين زين ورالف رياشي في حضور النائب العام العدلي عدنان عضوم والمحامية العامة لدى المجلس ربيعة عماش قدورة سماع إفادة سكرتيرة رئيس جهاز الأمن في "القوات اللبنانية" الشاهدة امال عبود.

واحضر المتهمون قائد "القوات" سمير جعجع والعميد الطيار في الجيش خليل مطر والضابط المتقاعد كيتل الحايك وقريبه الدركي كميل الرامي و"القواتيان" عزيز صالح وانطوان الشدياق.

وحضر وكلاء الادعاء عن الرئيس عمر كرامي ومعن كرامي والمقدم جمال مواس كذلك حضر وكلاء الدفاع.

في المستهل ذكرت امال عبود باليمين القانونية التي حلفت بها في الجلسة الماضية وسألها الرئيس حنين: "هل شاهدت غسان توما وعفيف خوري يغادران مبنى الأمن في اليوم ذاته الذي تحدثت فيه عن برقيات وردت عن الاغتيال؟ فردت بالنفي. كذلك نفت ان يكون من عادة غسان توما حمل جهاز اتصال لاسلكي لدى مغادرته مبنى الأمن في الكرنتينا.

● وهل كانت له شيفرة محددة؟

– لا معلومات لدي في هذا الشأن لأنني لم أكن اتصل به على الجهاز.

● لكنك كنت ذكرت ان توما بادرك يوما "انا على السمع" لدى مغادرته الكرنتينا؟

– انا اتصل بغرفة العمليات التي تتولى الاتصال بغسان توما.

القاضي عضوم للشاهدة: أفدت امام المجلس العدلي انك تذكرت مقتل الرئيس كرامي لدى بدء المحاكمات وعلمت بذلك من الصحف فيما كنت ذكرت انك علمت بذلك عبر البرقيات التي وردت الى مقر عملك فكيف تفسرين ذلك؟

– انا لم أكن اذكر تاريخ الحادث لدى التحقيق اولياً معي. ولا بد ان احدا ذكرني ان يوم الاغتيال كان في ١٩٨٧/٦/١ في تلك المرحلة في التحقيق.

● ادليت امام المجلس العدلي أيضاً ان احدا لم يملِ عليك ما يجب قوله امام هذه الهيئة فكيف تقولين ان احدا لم يملِ عليك شيئاً؟

– نعم لم يمل علي احد شيئاً لدى التحقيق معي وربما ان المحققين ذكروني بذلك التاريخ.

● ورد في تلك الافادة ام ميرنا الطويل زوجة غسان توما اخبرتك ان المبالغ التي كانت مخصصة للعميد مطر راوحت بين مئة وخمسين دولاراً ومئتي دولار فيما ورد في كان آخر من اقوالك انك لم تكوني على علم بحجم هذه المبالغ؟

– ما اعرفه من ميرنا انه قبض مالاً من "القوات" ولكنها لم تحدد لي مقدارها. وبعدما تسلمت هذه المهمة بعد ميرنا سددت له شهرياً اربعة مظاريف او خمسة، حوى كل منها المبلغ المذكور وواحد منها عائد اليه.

● وكم كان راتبك في "القوات" عندما كنت تعدين تلك المظاريف؟

– لم اعد اذكر تحديدا. انما كنا نتقاضى مساعدة شهرية مقدارها خمسون دولارا فضلا عن الراتب الذي كان الحد الادنى حينئذ مثل عنصر "القوات" اي ما عادل خمسة آلاف ليرة لبنانية.

● هل تعرفين اذا كان الدكتور جعجع حضر الى مبنى الأمن خارج دوام عملك وفي غيابك:

– لا اعلم . وليس بالضرورة ان اعلم.

● أيجوز الا تخبرك ميرنا بذلك وانت على علاقة وثيقة بها؟

– لم تكن تخبرني كل شيء واحيانا وفي مجرى الحديث قد تورد كلاماً.

الرئيس حنين: "الم يكن نادر سكر من المجتمعين بعد ظهر اليوم الذي حصلت فيه العملية في مكتب توما وحضور الدكتور جعجع؟

– انا لم أرَ نادر سكر في ذلك الاجتماع.

● افدت ان التقرير العسكري الذي وردك بعد الاغتيال تضمن اسم الشخص الذي وضع العبوة في الطوافة الا يمكنك ان تتذكريه او ان يكون علم سواك بهذا الاسم؟

– انا لا اتذكره. وكنت اطلع على مضمون تلك التقارير انا وميرنا الطويل فقط.

● عندما غادرت مكتب توما عصر يوم العملية هل بقيت ميرنا الطويل في مبنى الامن؟

– نعم.

القاضي عضوم: "سبق ان افدت ان شعبة المعلومات هي من اوصلت اليك التقرير المتضمن اسم الشخص الذي وضع العبوة في الطوافة. فكيف تفيدين انك وميرنا فقط من عرف بمضمونه؟ ومن اوصل التقرير اليك؟

– ما قصدته انه في امانة السر لا يعرف بمضمون التقارير الا انا وميرنا وذكرت في الوقت ذاته ان مصدرها شعبة المعلومات حيث كان غسان منسى مسؤولا وتصلني بواسطة سامي طوق الملقب بـ"طوني المعلم" ولا اعرف مصير الاخير اليوم.

ثم سأل وكيل الادعاء المحامي حسن قواس الشاهدة: "ورد في افادة الشاهد بطرس الغزال ان غسان توما كلفه بالتنصت على قاعدتي ادما والملعب البلدي في جونيه وارسل تقارير بعمله. فهل وصلتك مثل هذه التقارير؟

– نعم كانت تصلني في مغلفات الى امانة السر وحوت تقارير مكتوبة بخط اليد مصدرها مركز "اوميغا" فأرسلها بدوري الى شعبة التحليل وقد اطلعت احيانا على ما ورد في بعضها علما ان تلك الشعبة كانت تنظم تقارير بتلك المعلومات ثم ترسلها الى غسان توما.

المحامي قواس: هل تذكرين تاريخ التنصت على قاعدة ادما؟

– كلا.

القاضي عضوم: هل تذكرين ان كانت تلك المعلومات المرسلة من مركز "اوميغا" للتنصت في جونيه لها علاقة بحركة الطيران او الطائرات؟

– كلا. ان المراقبة كانت حصرا على الخطوط المدنية في ادما ومنطقة الملعب البلدي ولم تكن تتناول خطوط الاتصال العسكرية. وانا لم اتسلم اي معلومات تتعلق بطوافات او طائرات.

وكيل الادعاء المحامي بسام الداية للشاهدة بواسطة الرئاسة: اوردت في التحقيق الاولي ان ميرنا الطويل اخبرتك ان احدا لا يمكن استدعاء غسان توما الى التحقيق فهل قصدت ميرنا في قولها التحقيق في قضية اغتيال كرامي؟

– نعم لاننا كنا نتكلم عن الموضوع ذاته.

المحامي الداية: هل كان من المفروض ان يمر اي تقرير او معلومات عبر المتهم عزيز صالح ما دمت تقولين انه لم يكن يعمل في شعبة التحليل؟

– في ذلك الوقت كان المتهم عزيز صالح يتبع مباشرة غسان توما ولا يمكنني ان احدد مهمته.

المحامي الداية: لدى تردد العميد مطر الى مبنى الامن هل لاحظت جهازا معينا معه؟

– كلا.

المحامي الداية: هل لاحظت ان علاقة العميد مطر بغسان توما كانت مفروضة على الاول؟

اعترض وكيل مطر المحامي رشاد سلامة على السؤال فيما اجابت الشاهدة: "ما كنت اراه ان العميد مطر كان يذهب بصورة طبيعية الى مبنى الامن".

المحامي الداية: هل اخبرتك ميرنا انه عمل اضطرارا مع توما وتحت ظروف معنية؟

– كلا.

● عندما كان مطر يتردد الى مركز توما في الفيدار هل كانت اقامة الدكتور جعجع في تلك المنطقة ايضا؟.

– لا. كان جعجع يقيم في القطارة في تلك المرحلة ويتردد على برج الفيدار. ولكن في مكان آخر غير الذي كان يشغله توما.

الرئيس حنين: هل شاهدت العميد مطر يلتقي الدكتور جعجع في الفيدار؟

– كلا.

المحامي الداية: هل تعرفين ان جعجع عارض نزع حاجز البربارة؟

– نعم من اجواء جهاز الامن كنا نعرف انه عارض رفع ذلك الحاجز.

الرئيس حنين: كلنا كنا نعرف ذلك.

المحامي الداية: هل ارتبط رئيس جهاز الامن غسان توما بالدكتور جعجع بصفته قائدا لـ"القوات"؟

– بحسب علمي نعم.

المحامي الداية: ماذا عنيت "بالارتباط"؟

الرئيس حنين: نقرر عدم طرح السؤال.

المحامي الداية: هل كان ولاء غسان توما مطلقا للدكتور جعجع؟

اعترض وكيل جعجع المحامي ادمون نعيم على السؤال الا ان الشاهدة اجابت: "نعم".

المحامي الداية: بحسب معلوماتك هل كان غسان توما موضع ملامة عند جعجع في بعض الاوقات؟

– كلا.

المحامي الداية: وهل سعى في استمرار الى تنفيذ اوامره؟

– لا اعرف.

وابرز المحامي الداية الى المحكمة نسخة عن صفحة من مجلة "المسيرة" نشرته في ١٩٨٧/٥/٩ تتضمن صورة تعرض لافتة كتب عليها اضراب اليوم ضد جهل وفئوية رشيد كرامي. وطلب ضمها الى الملف فوافقت الرئاسة فيما نفت الشاهدة علمها بمضمونها.

القاضي عضوم: اذا كنت مقتنعة ان "القوات" نفذت عملية الاغتيال في رأيك اي جهاز من هذه "القوات" يمكن ان ينفذها؟

اعترض المحامي نعيم على السؤال. ولما لم توافق الرئاسة على الاعتراض اجابت الشاهدة: "جهاز الامن".

وكيل الادعاء المحامي مصطفى الاسير للشاهدة امال عبود: "هل تؤكدين انك كنت موجودة في مبنى الامن عشية الحادث؟

– نعم.

جلسة أخرى طويلة و"موزاييك" أسئلة من كل اتجاه انصبت على سكرتيرة توما (تتمة)

وتدخل المتهم انطوان الشدياق وغالط سكرتيرة توما وقال: "هي لا تعمل نهار الاحد".

امال: "لست اكيدة من جوابي لانني لا اعمل الاحد".

ثم عادت الشاهدة وجزمت بعدم وجودها في مقر عملها في الكرنتينا بسبب يوم العطلة. وردت اجابتها الاولى الى ضعف الذاكرة لمضي الزمن على الحادث.

وكيل الادعاء المحامي خضر حركة: "ان الشاهدة لا تشكو من ذكاء. فما هي الشكوك التي ساورتها والايحاءات نتيجة تردد العميد مطر بكثرة الى مكتب غسان توما؟

اعترض المحاميان بدوي ابو ذيب ورشاد سلامة وكيلا مطر على السؤال لأن الشاهدة لم تشر الى زياراته بكثرة لمبنى الامن انما هي حددت تلك الزيارات بأربع او خمس مرات.

وكيل جعجع المحامي موسى برنس سأل امال بصوت محتد: "هل تريد ان تقول لنا الشاهدة اسم الشخص العسكري الذي ورد في التقرير الى امانة السر في جهاز الامن وتحدثت عن وضعه العبوة في الطوافة؟

القاضي عضوم: نضم صوتنا الى صوت الاستاذ برنس.

أمال: انا لا أتذكر لأن مئة اسم مرت علي.

المحامي برنس: هل كنت مع ميرنا الطويل منذ دخولك الى "القوات"؟

– نعم انتسبنا الى "القوات" معا واستمررنا معا.

المحامي برنس: هل كنت على علاقة غرامية بغسان توما؟

اعتراض على السوال من جهة وكلاء الادعاء. وتقرر عدم طرح السؤال. وكان سؤال آخر للمحامي برنس: غادر توما وزوجته لبنان وتركت "القوات" عام ١٩٩٠. هل دفع لك تعويضا؟

– انا استمررت كسواي اقبض نصف راتب بعد حل "القوات" وظللت أزور غسان توما وميرنا الطويل في منزلهما.

المحامي برنس: كم ظللت موقوفة قبل استجوابك اوليا؟

– عشرة ايام. وانا تمكنت من الاتصال بأهلي بعد خمسة ايام على توقيفي.

المحامي برنس: هل صدف ان نام توما يوما في مبنى الامن؟

– نعم في الفترة الاخيرة بين عامي ١٩٨٩ و١٩٩٠.

وردا على سؤال قالت: "ان اسم الشخص الذي ورد في التقرير بأنه واضع العبوة لا بد ان يكون تسلمه توما عبر البريد الداخلي".

المحامي برنس: هل ان التنصت اقتصر على قاعدة أدما او على جميع القواعد؟

– هو تناول قاعدتي أدما والملعب البلدي في جونيه.

وكيل جعجع المحامي ادمون نعيم: "هل ان البرقيات والتقارير التي كانت تصلك في امانة السر كانت في ظروف مغلقة؟

– ان البريد الداخلي لم يكن يرسل في مظاريف مقفلة. ومن تولى نقل البريد شخص موثوق به هو من عداد شعبة المعلومات ولم يكن من ساعي بريد عامل. وقد نقلت البرقيات والتقارير احيانا في مظاريف غير مغلقة "وما في شي كان مخبى علي".

وطلب المحامي نعيم من المجلس التحقيق مع جريدة "السفير" لمعرفة المصادر التي استقت منها معلوماتها عن تفاصيل تفخيخ الكرسي الذي كان يجلس عليه الرئيس كرامي في الطوافة.

احد وكلاء الادعاء: ان المصادر سرية.

المحامي نعيم: أي سرية.

وكيل الادعاء المحامي الداية: بما ان الكلام تناول صحفا ومجلات اريد ان الفت الرئاسة الى ان خبرا نشرته مجلة "المسيرة" في عددها الرقم ٨٦ ورد فيه "وبحسب الخبراء ان وضع العبوة لا يستغرق اربع دقائق". فهل للدكتور نعيم ان يقول لنا عن مصدر هذه المعلومات ايضا؟وكيل جعجع النقيب السابق للمحامين في بيروت عصام كرم انتقد في هدوء عدم انتظام طرح الاسئلة مداورة على الشاهدة ووفقا للأصول. وقال "ان كلا من الافرقاء في القاعة يسأل مرتين فساووا جهة الدفاع بالحق".

ورد وكيل الادعاء المحامي الداية مشيرا الى "ضمانات لجهة الدفاع، وتحاول الرئاسة ان تعطيها كل الضمانات. ان جهة الدفاع تحاول ان تصور نفسها ضحية ولدينا جماهير في طرابلس تتمسك بالوحدة الوطنية والقضاء".

وساد تعليق على الكلام والكلام المضاد في القاعة لم يهدأ الا بعد تدخل مطرقة الرئاسة بضربات عدة على القوس مما افسح في المجال لوكيل مطر المحامي رشاد سلامة لطرح اسئلته على الشاهدة: هل تعرفين عدد العسكريين الذين كانوا يتقاضون مالا من جهاز الامن؟ فأجابت: "انا لا اعرف عددهم ولكنهم زادوا قبل "حرب الالغاء".

وتدخل العميد مطر في الكلام وقال قاصدا الشاهدة: هي تعرف اسماءهم. انا رأيت شريط فيديو في وزارة الدفاع وهي تعرفهم جيدا.

وأيد المحامي رشاد سلامة انتقاد زميله كرم لطريقة طرح الاسئلة وقال: "لا يجوز لأحد ان يقاطع وكيل متهم عندما يسأل شاهد بالاستناد الى قانون اصول المحاكمات الجزائية وسأل أمال: من من هؤلاء العسكريين، الذين يتقاضون مالا، ينتمي الى القاعدة الجوية في أدما او الى قاعدة جوية عسكرية أخرى؟ فأجابت: لا أعرف الى اي قاعدة كانوا ينتمون". واشارت، ردا على سؤال، الى ان غسان توما "كان يحدد المبلغ المخصص لكل من العسكريين فيما تولى خوسيه باخوس نقلها اليهم". وذكرت ان جميع المظاريف المالية كانت توضع في مغلف واحد وتسلم الى الشخص المكلف ارسالها اليهم.

المحامي سلامة ايضا: من قصدت بكلمة "مظلة" الواردة في افادتك العميد مطر ام مطر آخر؟

– قصدت العميد مطر.

المحامي سلامة: هل ان لقب "مظلة" تعرفينه منذ توليك مهماتك عند توما او من خلال الصحف؟

عارض النائب العام العدلي طرح السؤال لأنه سبق ان سئل. وبعدما تقرر سؤاله اجابت أمال: "انا اعرف بهذا اللقب منذ وجودي في مبنى الامن ويقصد به العميد مظر.

وكيل مطر المحامي بدوي ابو ديب: هل كان هناك عسكريون آخرون غير الذين ذكرتيهم في افادتك امام قاضي التحقيق العدلي وتقاضوا اموالا بواسطتك او بواسطة سواك في مبنى الامن؟

– نعم هناك عسكريون غير الذين ذكرتهم تقاضوا تعويضات من جهاز الامن.

المحامي ابو ديب: هل حدث ان سمعت توما يتكلم هاتفيا انه سيجعل الصندوق الوطني يتولى دفع مخصصات العسكريين وقاصدا في كلامه العميد مطر؟

– كلا. وهي كان مصدرها الصندوق الوطني.

المحامي ابو ديب: وهل لديك معلومات عن ان غسان توما سدد اموالا الى مطر عندما كان في الفيدار؟

– لا معلومات لدي عن ذلك.

وكيل عزيز صالح المحامي عبده بو طايع: هل كان في امكان الشاهدة دخول مكتب توما ساعة تشاء؟

ثرثار او كتوم؟

– نعم في الغالب الا اذا طلب مني غسان توما عدم الدخول لاجتماعات كان يحددها هو.

وهل ان غسان توما ثرثار او كتوم؟ فأجابت: هو كان رئيس جهاز أمن اي كتوما. واضافت "ان توما كان يتابع حديثه الهاتفي لدى دخولي الى مكتبه ويسألني عما اريد ان كان يجتمع بشخص وذلك بعدما يستمر في حديثه معه".

وبسؤال للمحامي بو طايع: كيف تذكرت الشاهدة الحديث الذي دار بين الدكتور جعجع وتوما عصر يوم الحادث؟ فأجابت: "لأن الدكتور جعجع كان موجودا في اثناء ذلك الحديث".

وسئلت: كيف علمت ان "القوات" هي من قتلت العميد خليل كنعان وجوزف عقيقي؟ فأجابت: "لأن الدكتور جعجع كان مجتمعا مع عناصر من "الصدم" قبل يوم من مقتل الاول. وفي اليوم التالي تأكد لي ان "القوات" نفذت عملية اغتياله بعدما تحادثت وميرنا الطويل في الحادث. اما على صعيد مقتل جوزف عقيقي فقد حضر اندره عبيد وسأل عن طوني عبيد، وبعد يومين تم الطلب الى ان ادفع مكافأة مالية الى بعض العناصر في "القوات". ونفت ان تكون ميرنا الطويل اخبرتها عن عمل زوجها غسان توما في جهاز الامن.

المحامي بوطايع: هل كان يمكن لأي عنصر في جهاز الامن ان يناقش امرا لغسان توما؟

– نعم. وحسب نوعية الامر.

المحامي بوطايع: هل كان يمكن للموكل عزيز صالح ان يرفض طلب توما عندما كان يكلفه مهمة امنية؟

– حسب نوع المهمة.

المحامي بو طايع: هل كان من صلاحيات الشاهدة ان تقرأ مضمون التقارير التي كانت ترد الى غسان توما.

– نعم كنت اتمكن من قراءة كل ما اريده باستثناء تلك التي كانت ترده في مظاريف شخصية وسرية.

المحامي بوطايع: اوردت في افادتك امام قاضي التحقيق العدلي ان عزيز صالح كان يوزع بريد شعبة المعلومات على المكاتب ثم ذكرت انه لم تكن له وظيفة فيما صرحت امام المجلس العدلي انه كان تابعا مباشرة لغسان توما. لماذا هذا التناقض؟

– نعم كان عزيز صالح تابعا لغسان توما الذي كان يحدد له مهماته.

المحامي بوطايع: وهل انت كنت تابعة لتوما ايضا؟

– نعم كنت تابعة له مباشرة ولكن كانت لدي وظيفة في امانة السر. واضافت "ان المتهم لم يكن يحضر اجتماعات مهمة في مكتب توما".

المحامي بو طايع: وهل حدثك احد او ميرنا الطويل عن اي دور لموكلي عزيز صالح في جريمة الاغتيال؟

– كلا لم يحدثني احد عن اسماء في "القوات" انما جرى حديث مع ميرنا الطويل عن ان القوات وراء الحادث من دون ذكر اسماء واضافت ان عزيز صالح كان عسكريا وعنصر استطلاع في "حرب الجبل".

المحامي بو طايع للشاهدة: هل دبر لك غسان توما وظيفة بعد حل "القوات"؟

الرئيس حنين: بدو كان يدبر حالو بالاول.

أمال: "كلا".

المحامي بو طايع: ذكرت الشاهدة امام المجلس ان احدا لم يمارس عليها ضغطا لدي ادلائها بأقوالها وانما طلب منها قول الحقيقة. من طلب من الشاهدة ان تقول الحقيقة؟

– المحقق العسكري: لدى التحقيق الاولي.

واعتبر القاضي عضوم ان نبرة الحدة التي رافقت اسئلة وكيل الدفاع لدى طرحها تحمل شيئا من لهجة التهديد.

ثم احتفظ المحامي بو طايع بحق الادعاء علي الشاهدة وقال عندما ينتهي المجلس من سماع اقوال الشاهد خوسيه باخوس (مرافق توما) فسأدعي عليه وعلى الشاهدة. ثم سأل الاخيرة عن ظروف توقيفها فأجابت "ان عناصر من وزارة الدفاع حضرت الي وبعدما عرضت علي البطاقة اخذتني وحققت معي.

أجتماعاتها بدأت مع نهاية الصيف وهمّها مقاومة اليأس
حركة مسيحية تُطلق اليوم "من الأرشاد الى الوفاق"
٧٠ شخصية للحوار مع الآخر وتنقية الذاكرة ونبذ العنف

كتب وسام ابو حرفوش:

مر نحو عام على اعلان الارشاد الرسولي من دون ان تترك هذه الوثيقة التأسيسية بصمات واضحة على الحياة السياسية في لبنان التي تعاني مأزقا حقيقيا نجم في شكل اساسي عن النحر المتمادي لتسوية الطائف وبقاء التركيبة الحاكمة اسيرة الاستقواء بالمعادلة الاقليمية.

ولم تستمر حال النهوض الوطني التي اعقبت زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان طويلا بعدما اجهض "الترحيب" الاسلامي – المسيحي بالزيارة والارشاد عبر قفل قنوات الحوار، التي لم تفتح اساسا، بين السلطة والمعارضة، وبين المسيحيين وسوريا.

حيال هذا الواقع الداكن باشرت مجموعة من الشخصيات السياسية وبعض المهتمين بالشأن العام عقد لقاءات اسبوعية منذ نهاية الصيف الفائت، لكن ابرز الحاضرين فيها الهمّ الوطني وسبل الخروج من الحلقة المقفلة التي تطبق على البلاد وتجعلها "شرنقة" أزمات مفتوحة على مزيد من التأزم، بدءا بالواقع السيىء الذي يؤسس لمستقبل أسوأ، وصولا الى جميع الملفات المرتبطة بحياة اللبنانيين ومصيرهم.

بضعة اشخاص اطلقوا هذه المبادرة التي صارت على امتداد الاسابيع تلو الاسابيع "كرة ثلج" تضم نحو سبعين شخصية تلتقي اليوم في اول مؤتمر لها تحت سقف وثيقة عنوانها "من الارشاد الرسولي الى الوفاق الوطني" ومحاورها اطلالة على قضايا عدة تتناول الوضع المسيحي.

الذين اطلقوا هذه المبادرة وتلاقوا في المرحلة الاولى من الاجتماعات هم نقيب الاطباء السابق فؤاد البستاني، سمير فرنجيه، فريد الخازن، الوزير والنائب السابق ميشال سماحة، النائب السابق فؤاد السعد، جوزف باحوط وآخرون. ثم انضم اليهم العشرات من الشخصيات السياسية والفكرية وتلك المهتمة بالشأن العام.

تركزت المناقشات خلال الاجتماعات الاسبوعية على الشعار الاساسي "من الارشاد الرسولي الى الوفاق الوطني"، وتوزعت على المحاور الآتية:

● محور مسيحي داخلي عنوانه "تنقية الذاكرة المسيحية"، بدءا من الوضع المسيحي على المستوى الوطني وصولا الى نقد التجربة الحالية على المستوى المسيحي.

ويأخذ هذا المحور في الاعتبار سمة المرحلة الحالية، وهي انتقالية بين حرب انتهت وسلم لم ينجز بعد. وأهمية الارشاد الرسولي في هذا الاطار انه حدد خيارات اساسية كانت مدار أخذ ورد طيلة نحو نصف قرن حول مسألة ضمان أمن الوجود المسيحي الذي تنازعته مقولات الانكفاء والتواصل، فجاءت حاسمة وواضحة حين قضت بالتواصل مع المسلمين في لبنان ومع المحيط العربي.

● محور الخصوصية المسيحية التي يمكن الحفاظ عليها ضمن ما يعرف بـ "التنوع ضمن الوحدة. فهذه الخصوصية لم تعد تعني مواجهة الاخر انما تحقيق الذات معا.

وحسم الموقف من هذه المسألة استنادا الى ما نص عليه الارشاد الرسولي، ينهي مفاعيل نظريات سادت في بعض المراحل ويعزز اتجاهات كانت ملتبسة في فهمها للتنوع الذي يغني الوحدة ويجعلها مصدر حيوية.

● محور استعادة الدور الثقافي للمسيحيين، والثقافة هنا تتجاوز المعيار الاكاديمي لتطاول ابعادها الكاملة.

والمنهجية التي اعتمدت في قراءة الارشاد الرسولي من منطلقات هَمّ تحقيق الوفاق الوطني صاغت آلياتها وفق منهجية الارشاد عينه، الذي حض على الحوار والانفتاح على الآخر وتنقية الذاكرة ورفض العنف.

جاءت حركة "من الارشاد الى الوفاق" اذا صحت التسمية، استجابة لسؤال اساسي هو: كيف يمكن اطلاق فاعلية جديدة للوصول الى هذا الوفاق انطلاقا من الارشاد؟

السؤال – الهاجس تحول اجتماعات عصبها التوصل الى اجابات تشكل "بوصلة" لتحرك يضخ حيوية جديدة تعيد الاعتبار الى التوازن بين السلطة والمجتمع.

اتسعت دائرة الاتصالات وتوسعت اللقاءات فصارت جامعة لـ"حساسيات" سياسية مختلفة ورابطة لأجيال وممثلة لتنوع مناطقي متعدد الاتجاه.

والذين شاركوا في الاجتماعات التي بدأت نهاية الصيف وتتوج بـ"لقاء عام" اليوم كانت قلوبهم على الوفاق الوطني وعيونهم على نقل الناس من حال اليأس – من الدولة في شكل خاص – الى مرحلة الفعل على قاعدة التغيير الذي لا بد منه.

فالاقتناع العام كان "اننا في ازمة" والمخارج الطبيعية لتجاوزها مقفلة، بحسب التحليل الذي يتحدث عن ان الحوار مع الدولة غير متيسر والحوار مع سوريا لا تتوافر ظروفه والتغيير عبر المؤسسات لم يأت بثمار (تجربة الانتخابات النيابية عام ١٩٩٦).

وفي اعتقاد هؤلاء انه اذا تعذر تحقيق التوازن على مستوى السلطة، ففي الامكان تحقيق توازن بين المجتمع والسلطة. وهذا الامر يشكل مدخلا لحوار، بعض غاياته انخراط الشباب والقطاعات والمناطق في عملية التغيير.

ومن المفيد الاشارة الى ان هذه الحركة لا ترتبط بـ"هم سياسي تقليدي" ولا هي بديلة من القوى الموجودة او حركة اضافية مصوبة نحو جانب ما او نواة لحزب مسيحي او جماعة معارضة في المعنى السائد.

ماذا هي اذا؟ انها، في رأي بعض المشاركين فيها، تحرك هدفه اطلاق دينامية جديدة داخل المجتمع لتمكينه من استعادة حيويته وتطويرها عبر صياغة اساليب جديدة لمواجهة الوضع القائم، وخصوصا في ظل سلوك السلطة الذي يعمل على اعادة استنفار العصبيات الطائفية والمذهبية، مما يجعل تحركها يأخذ شكلا وقائيا، اضافة الى جهده التغييري.

"اللجان" في طرابلس تستغرب طريقة البلدية في مكافحة تعليق صور المرشحين

طرابلس – "النهار":

استغربت "اللجان الاهلية" في طرابلس اثر اجتماع طارئ امس "الاوامر التي اعطاها رئيس بلدية طرابلس (العميد سامي منقارة) الى الشرطة البلدية لتنظيم محاضر ضبط مخالفات تعليق الصور للمرشحين، واستدعاء عدد منهم الى المخافر البلدية، وتهديد عدد آخر بأوخم العواقب في حال استمرار تعليق الصور، حتى وصل الامر الى تهديد اصحاب المطابع بواسطة الشرطة البلدية".

وقال امين سر "اللجان" المرشح سمير الحاج: "ان ما اقدم عليه سعادة رئيس البلدية لناحية تطبيق القوانين المرعية الاجراء هو من اختصاصه ولا احد ينكر عليه ذلك، غير اننا نود ان نذكر حضرة رئيس البلدية بان المساحة الصغيرة للوحات الاعلانية التابعة للبلدية لا تكفي تعليق ثلاث صور لمرشح واحد، ناهيك بان بعض المناطق كالتبانة والاسواق الداخلية لا توجد فيها لوحات للاعلانات، وان ذلك غير مستغرب بسبب اهمال البلدية خلال عهد حضرة العميد لمناطق الحرمان للاسواق الداخلية والقبة وابي سمراء (...)".

جلسة أخرى طويلة و"موزاييك" (تتمة)

المحامي بو طايع: هل تم استجوابك مرة واحدة في اليوم؟

– لا يحق لي ان اكشف سرية التحقيق. لقد جرى التحقيق معي على دفعات ولأيام عدة وتحديدا لخمسة او ستة ايام.

ثم روت ان المهندس ميشال حتي تولى مهمة تسليم البريد بعد تعيينه مسؤولا عن مكتب غسان توما فيما واصلت هي مهمة تسليم الاخير المظاريف السرية. واوضحت ان عمل حتي حصل عام ١٩٩٠ ولم يدم اكثر من شهرين.

المحامي بو طايع: يقال ان توما اتهمها بتسريب معلومات الى الصحف عن جريمة الاغتيال وعاقبك على ذلك وعين المهندس حتي مكانك؟

ابتسمت أمال وقالت: "هذا كلام غير صحيح ولا معلومات لدي في هذا الشأن".

المحامي بوطايع: ما دمت كنت المسؤولة فلماذا تم تعيين المهندس حتي؟

– في الفترة الاخيرة توقفت ميرنا الطويل عن النزول الى مبنى الامن فتولى المهندس حتي مهمة البريد فيما انا بقيت مسؤولة عن المخصصات.

المحامي بو طايع: هل وصلت تقارير الى مبنى الامن او سرت معلومات تقول ان غسان توما اعطى احداثيات من منزله في ادما الى المدفعية في "القوات" بقصف قاعدة ادما والطوافات الموجودة فيها خلال حرب الجش و"القوات"؟

– لا معلومات لدي.

الجلسة التي بدأت الثالثة والنصف بعد الظهر رفعت السادسة والنصف عصرا الى ١٩ حزيران المقبل لمتابعة سماع امال عبود واجراء مقابلة بينها وبين مرافق توما الشاهد خوسيه باخوس الذي كان حضر امس مع الشهود شحادة السواح ونادر سكر وروبير ابي صعب وهم ابلغوا بتكرار دعوتهم الى موعد لاحق للاستماع الى افادتهم.

وتغيب جلسات المجلس العدلي حتى ذلك الموعد لسفر احد اعضائه القاضي رالف رياشي ورئيس محكمة الجنايات في جبل لبنان القاضي حاتم ماضي الى الولايات المتحدة الاميركية حتى آخر ايار لاجراء دورة في التحقيق القضائي.

"الدولة" الفلسطينية هي المحك

إذا كان هناك موضوع ينبغي علاجه في ذكرى مرور خمسين عاماً على تأسيس دولة اسرائيل، فانه موضوع الدولة الفلسطينية. كان قرار التقسيم الذي صدر في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ من الجمعية العمومية للأمم المتحدة – وهو قرار قبله اليهود، ورفضه العرب وقتذاك – أشار الى اقامة دولتين في فلسطين، دولة اسرائيل ودولة فلسطينية عربية. وقد قامت الاولى، ولم تقم الثانية حتى اليوم.

والسؤال المطروح، في ضوء قيام عملية سلام بين اسرائيل والعرب، هل من سبيل كي تقام الدولة الفلسطينية؟ أوليست اقامة هذه الدولة هي المحك، وهي التعبير عن ان هناك سلاماً ممكنا بين الطرفين؟ وما هو سبيل بلوغ هذا الهدف؟ هذا بلا نزاع هو الموضوع الرئيسي الذي يتعين علاجه في الظرف الراهن. وهو يحدد نوعاً من المرجعية لطريقة معالجة "أزمة الشرق الاوسط" عموماً من وجهة نظر عربية.

إن أي عملية تفضي الى ما هو دون قيام دولة فلسطينية، هي على وجه اليقين تعبير عن استراتيجيا مآلها "تصفية" القضية الفلسطينية، لا "معالجتها". ولكن العكس ليس صحيحاً، وليس كل اعتراف بـ "دولة فلسطينية" يحمل بالضرورة، وبطريقة آلية، معنى "التسوية المنصفة" للقضية الفلسطينية، ولأزمة الشرق الاوسط بالتبعية.

ولذلك، فلا أقل من أن يكون للاطراف العربية استراتيجيا تكفل بلوغ هدف اقامة دولة فلسطينية. وذلك في ملابسات لا تؤذن بأن العملية سهلة المنال. بل قد تؤذن الاوضاع بالحاجة الى اعادة نظر شاملة للاستراتيجيا العربية عموماً ازاء القضية التي تشكل، في التحليل الاخير، "لب النزاع وجوهره".

وجدير بنا ان ندرك ان قيام دولة فلسطين ليس قضية "كيف" وحسب، وانما هو أيضاً قضية "كم"، بمعنى انه لا يجوز الاكتفاء فقط باعلان قيام دولة، دون ان يكون لهذه الدولة كم محدد من الارض، ومن التواصل بين قطع الارض المختلفة المكونة لها. ودون ان تكون لهذه الدولة صلاحيات تحقق لها السيادة فوق أرضها، ودون ان يتوافر لها قدر معقول من الأمن.

والجدير بالملاحظة في هذا الصدد ان هناك اتجاها جديراً يلفت نظرنا داخل الجاليات اليهودية خارج اسرائيل. وربما بالذات داخل الجالية اليهودية في اميركا، وهو اتجاه يدعو الى قيام "دولة فلسطينية" على ان تظل هذه الدولة منزوعة السلاح. منقوصة السيادة. فإن هؤلاء يريدون وجود الدولة الفلسطينية لمجرد اشباع غليل الفلسطينيين الى نوع من السلطة، ونوع من الاعتراف مما يحد من شأن مقاومتهم، ويقلل من الاضرار التي ترتبت على مقولة الصهاينة المعروفة قبل اقامتهم دولتهم: "ان فلسطين ارض بلا شعب، تنتظر شعباً بلا أرض"!

ولم يعد في وسع الصهاينة اليوم ادعاء ان لهذه المقولة أي صدقية. وقد اثبت الواقع ذلك طوال النصف القرن الماضي. وهكذا لا يرون مفراً من تصحيح المقولة، وذلك بالاعتراف بـ "دولة" فلسطينية، بشرط عدم وقوفها عقبة في وجه الامن الاسرائيلي. أي متطلبات أمن كيان فرض وجوده على شعب آخر، وفي أرض توارثها طوال قرون هذا الشعب الآخر.

هكذا نرى ان الدولة الفلسطينية وارد ان "توظف"! ووارد ان يصبح الاعتراف بها، لا من أجل الاعتراف بالشعب الفلسطيني، وانما من أجل اجهاض هذا الاعتراف، واتخاذ الاعتراف الصوري سبيلاً الى تحاشي الاعتراف الحقيقي. وبعبارة أخرى، تصحيح مقولة "ان فلسطين أرض بلا شعب تنتظر شعباً بلا أرض" من حيث الشكل، لا الموضوع!

غير انه ينبغي لنا أيضاً ان ندرك ان اجهاض الدولة الفلسطينية قد لا يكون فقط هدف اسرائيل، وانما قد يكون وفق مصالح منسوبة الى دول عربية هي الاخرى، ترى في قيام دولة فلسطينية امراً لا يلبي مصالح لها غير معلنة. وثمة اسئلة صعبة تتعين مواجهتها في هذا الصدد.

على سبيل المثال: كيف الجمع بين سيادة الدولة الفلسطينية واعتبار القضية الفلسطينية قضية "قومية"، تسمو على أية دولة عربية أية كانت؟ كيف التسليم بأن القرارات المتعلقة بمصير القضية الفلسطينية ينبغي ان تظل قرارات "قومية" لا قرارات "قطرية"، ولا حتى قرارات فلسطينية خالصة؟ هذه قضية ما زالت بحاجة الى مناقشة واسعة.

ثم هناك قضية وجود سلطتين عربيتين متميزتين تتنازعان الاختصاص في مشاكل تتعلق بالقضية الفلسطينية: سلطة دولة الاردن من جانب، والسلطة الفلسطينية من الجانب الآخر. لقد تخلت دولة الاردن عن صلاحيات كانت تملكها من قبل في الضفة الغربية. غير انها ما زالت تتمسك بصلاحيات في أمور دينية تتعلق بالقدس. وتنازع الاختصاص هنا مسألة شائكة أخرى تحاول اسرائيل توظيفها الى أبعد حد تماماً كما هي تلوح الآن بانسحابها من جنوب لبنان، نظير ضمانات أمنية تريد بها دق اسفين بين لبنان وسوريا. وهذه قضية لا بدّ ان يكون حولها وضوح عربي لا التباس فيه، قبل تحديد موقف تفاوضي عربي حيال اسرائيل. ولا بد ان يكون أي قرار عربي في هذا الصدد محكوماً، لا بالاعتبارات المباشرة فحسب، وانما أيضاً، وربما في المقام الاول، بما يتعلق بالامد الاطول، الآن ونحن نتحدث في ذكرى مرور نصف قرن على تأسيس اسرائيل، أي مقتض الاطر الزمنية الطويلة للصراع الجاري.

وقد سبق واشرت الى الاتفاق حول ايرلندا الشمالية، وكيف انشئت في هذا الصدد هيئات تتسع لأكثر من دولة، دولة المملكة المتحدة من جانب، وجمهورية ايرلندا من الجانب الآخر. وقد استحدثت أوجه تشابك بينهما بغية التوصل الى قدر أكبر من الاستقرار. وعلينا ان نتساءل – وهذا سؤال حرج آخر – هل بوسع الفلسطينيين تجنب ان تصبح قضيتهم، يوم تتحقق لهم دولة، رهن قيام عمليات تنسيقية، تكتسب – ان عاجلا ام آجلاً – صفة كونفيديرالية او فيديرالية، مع دولة اسرائيل او مع دولة الاردن؟ او مع الاثنين معاً؟ وأذكر هنا أنني لا أتحدث عن المستقبل المباشر فحسب، وانما عن مستقبل قد يفصلنا عنه نصف قرن. هل تكون الخطوة الاولى مع اسرائيل، او مع الاردن؟ وأي من الدولتين كفيلة بان تكون أكثر فائدة للقضية الفلسطينية، ام أقل إساءة اليها؟ تلك قضايا لا مناص من مواجهتها، كمكونات لا مفر منها اذا ما تقرر التصدي لاستراتيجيا عربية مستقبلية عن القضية الفلسطينية.

قلنا ان هناك اطرافاً صهيونية لا ترى غضاضة في قيام دولة فلسطينية، بشرط ان يكون الغرض من قيامها توظيف هذه الدولة لمصلحة الدولة الصهيونية. وعلينا ان ندرك ان نية مماثلة قد نجدها لدى اطراف عربية، قد تنظر الى الدولة الفلسطينية لاغراض تكتنفها ظلال هي الاخرى. بمعنى الانطلاق من موقف توظيف الدولة الفلسطينية قبل تلبية هدف قومي مشترك يعلو مصالح اي طرف عربي على حدة.

وجدير بنا ان نلاحظ ان "القضية الفلسطينية"، وربما بالذات شعار "الدولة الفلسطينية"، مسألة وارد ان يحاول توظيفها اكثر من طرف في آن واحد. ولكن القضية اثبتت، طوال نصف القرن الماضي، انها لا تزول، ولا تختفي، ولا تتردى. بل تظل صامدة كالشوكة في الحلق لمن يحاول اسقاطها من الحساب. ولذلك نقول وأياً تكن الانتكاسات، ان القضية الفلسطينية تملك متطلبات صمودها، اذا ما استثمرت استثماراً صحيحاً، واذا ما عولجت بالاسلوب الصحيح، اي بالاعتراف بما تنطوي عليه من عناصر خلل وضعف، سبيلاً لمعالجة الخلل، وتجاوز اوجه الضعف.

ان هناك من يدعون ان القضية الفلسطينية كانت ذات شأن في وقت ولى ولم يعد. في ظرف تعاظم فيه شأن حركات التحرير. وان القضية الفلسطينية لم يعد لها مكان في عالمنا المعاصر، عالم العولمة، عالم تآكل الصلاحيات السيادية للدول في صور شتى. هناك من يتساءلون عن معنى تشبث الفلسطينيين باقامة دولة في عصر تآكل السيادة. ولكن هذا الادعاء مغرض وخطير وينطوي على مغالطات. فان العولمة تفترض اشباع التطلعات القومية لا اجهاضها، ولا توظيفها، والا عادت النزعات القومية لتؤكد الهوية، ولتناهض آليات العولمة ذاتها كلما اصبحت الاخيرة تتعارض مع تطلعات البشر.

الامر المؤكد هو انه لا يجوز في أي وجه ان يكون هناك توظيف عربي لشعار "الدولة الفلسطينية"، على غرار ما تفعله اطراف صهيونية في توظيف هذا الشعار. بل ينبغي ان يكون التوظيف الاسرائيلي لشعار "الدولة الفلسطينية" حافزا من أجل موقف عربي أكثر استقامة، وأكثر اتساقاً في الدفاع عن القضية الفلسطينية، وعن دولة فلسطينية أصيلة، تملك صلاحيات سيادية حقيقية، بدلاً من بروز اتفاق ضمني عربي/ اسرائيلي مفاده الاعتراف بدولة فلسطينية صورية بهدف اجهاض القضية الفلسطينية، وان من غير قصد!

ان الصمود العربي في وجه التحدي الاسرائيلي انما يفترض، ضمن ما يفترض، وجود كيان فلسطيني صلب، يزيل الخلل في التوازن بين الطرفين اذا ما حل السلام. بدلا من ان يكون اداة تخدم اطماع اسرائيل في السيطرة على المنطقة، من خلال ازالة القضية الفلسطينية كمشكلة معلقة تقف عقبة في وجه تحقيق هذا التوازن.

القاهرة

محمد سيد أحمد

نصيحة الى اصدقائنا العرب: التكامل عملية اقتصادية أولاً

هناك غائب كبير في عيد "اليورو": السياسة الخارجية. وليس هذا بمفاجئ. فالجميع يعلم ان هذه الايام تشهد في بروكسيل ولادة عملة جديدة ستلعب دوراً مهماً في مجال العولمة، ولكن دون ان تكون عنصراً جيوسياسياً ذا مدلولات ديبلوماسية موازية لطموحاته الاقتصادية.

ان هذا التقديم لـ "اليورو" قد يجعله يبدو كـ "ين" آخر ويظهر اوروبا كـ "يابان" أخرى، لا مصالح عالمية لها سوى التصدير. ولا احد يعتبر هذا الامر مشكلة. ربما كان صائباً تحقيق التكامل الاقتصادي اولاً. ويبدو العالم العربي، الذي سعى دائماً الى وحدته عبر الطريق السياسي، منقسماً: فالنجاح في الدعوة الى قمة عربية تتجاوز الخلافات والانقسامات والتوتر السياسي، أمر يلامس المستحيل، حتى في ظل خرق نتنياهو الفاضح اتفاقات أوسلو، على سبيل المثال.

واوروبا حاولت أيضاً بناء ذاتها انطلاقا من السياسة. ولكن بعد أربعين عاماً، لدينا برلمان قاري في ستراسبورغ دون اي سلطة، بالاضافة الى لجنة اوروبية تمثل في أفضل حالاتها مجلساً ادارياً لـ "شركة" (Corporation) أوروبا. كان واجباً اذا البدء بالاقتصاد قبل السياسة، لنتجاوز انانيتنا وماضينا. ان اعطاء الاقتصاد وزناً اكبر في عملية خلق التكامل في المنطقة، هو نصيحة نسمح لانفسنا باسدائها الى اصدقائنا على الطرف الآخر من المتوسط.

والآن بعدما اصبح لنا عملة موحدة، سيصبح اكثر وطأة غياب التحديد السياسي اللازم لدور اوروبا في العالم. فالقدرة على خلق اقتصاد مزدهر، دون التمكن من تقديم حلول للازمات السياسية – كأزمة الشرق الاوسط مثلاً – سيوجد تساؤلاً جدياً حول صدقية اوروبا. وعندما سيعيّن الحاكم للبنك الاوروبي، سيكون من غير المناسب ارسال ترويكا الى القدس، والى غزة، والى بيروت او الى دمشق: لان للحاكم سلطة فعلية مصرفية، بينما لا تمثل الترويكا اي وزارة لخارجية اوروبا، التي لا توجد أصلاً.

هناك الكثير من عدم الفهم الذي يفصل، غالباً، بين اوروبا والعالم العربي. وواحدة من تلك المشاكل كانت بلا شك الازمة الخطرة التي حصلت في البوسنة: فالتطهير العرقي او بالاحرى، الديني ضد المسلمين، في قارتنا، ما زال يعتبر من جانب الصرب محاولة لطرد "جسم غريب" من اوروبا. والواقع لم يكن كذلك: فالصرب كانوا يستغلون انفراط النظام الشيوعي لخوض حربهم القبلية الخاصة. وما سبب تعقيد الامور وعدم حل هذا الالتباس، كان بلا ريب عدم قدرة اوروبا على منع المجزرة. وولادة النقد الموحد ستزيد الالتباس، فبينما كان المصرفيون ووزراء المال يبنون المستقبل الاقتصادي الزاهي لاوروبا، كانت ساراييفو تحتضر تحت وطأة القتل والخراب. وهاتان القصتان المختلفتان حتماً، كانتا متزامنتين في القارة نفسها.

ليس من المقبول بالنسبة الى الاوروبي ومن غير المفهوم للعربي هذا التباعد بين المهارة في حل المشاكل الاقتصادية وعدم القدرة على ايجاد حلول سياسية بين تحدي اميركا في الاسواق الاسيوية وطلب تدخلها المباشر للدفاع عن الحقوق الاساسية للمسلمين الاوروبيين في البوسنة، بعدما فشلنا كمسيحيين اوروبيين في هذه المهمة.

قد يبدو غير صائب اعطاء تفسير سياسي لحدث اقتصادي كولادة "اليورو". ولكني كمتردد دائم على الشرق الاوسط اعتقد بتأثير هذا الحدث سياسياً على العالم العربي اكثر منه اقتصادياً. فالعملة الموحدة ستجبرنا في القريب العاجل على انتهاج سياسة خارجية موحدة. وهذا ما سيسمح، لاوروبا عاجلاً ام آجلاً ان توازن الدور الاميركي الحصري في المنطقة: عبر تقديم وساطة اكثر نزاهة وعلى المسافة نفسها من المفاوضات العربية – الاسرائيلية (مع الامل دائما بان لا يقتل نتنياهو نهائياً اتفاقات اوسلو)، ومن الازمة العراقية ومن فهم الواقع الايراني.

على الصعيد الاقتصادي العام فان "اليورو" "ديموقراطية مالية" اكبر: بمعنى ان الافراد والدول سيصبح بامكانهم التوفير في "اليورو" بدلاً من الدولار. وهذا لا يبدو بحد ذاته ميزة كبيرة. ما يجب على اوروبا القيام به هو تطوير علاقاتها الاقتصادية مع الشرق الاوسط، والتي تراوح مكانها منذ اعلان برشلونة.

فنحن وانتم كنا التقينا في تشرين الثاني ١٩٩٥ في المدينة الكاتالونية في مؤتمر "اورو – متوسطي" ذي آمال عريضة ونتائج متواضعة: حتى الآن. فعندما شاركت في تلك القمة المشتركة، بدا لي، وهو ما تأكد في ما بعد في مالطا، بان المبادرة الاوروبية كانت لدوافع سياسية اكثر منها اقتصادية، في محاولة لخفض المساحة التي تشغلها الولايات المتحدة في المنطقة، وبأن الاتحاد الاوروبي كان يرغب بفتح اسواق امام كل بلد من الطرف الجنوبي من المتوسط دون السعي الى خلق كتلة اقتصادية شرق اوسطية.

***

ربما هذا الذي جعل من اعلان برشلونة، حتى الان، حبراً على ورق. مع الامل بان يعطي مؤتمر باليرمو، في الثالث من حزيران المقبل، دفعاً لهذه المبادرة "الاورو – متوسطية". واذا كان لاوروبا هذه الرؤيا المحدودة، فلان العالم العربي هو واقع اقتصادي محدود، دون الاخذ في الاعتبار النفط. ففي عام ١٩٩٦ تلقى جنوب المتوسط ١,٥ في المئة من الاستثمارات الدولية المباشرة، و٩,١ في المئة من الاستثمارات المخصصة للدول النامية وهو ينتج ٣ في المئة من التجارة العالمية. هناك تفسير سياسي لضآلة التبادل التجاري بين اسرائيل ومصر بعد ثمانية عشر عاماً من معاهدة السلام بينهما. ولكن ما لا يفهم هو ضعف التبادل بين الاردن وسوريا، مثلاً، او مصر والسودان، او لبنان والمغرب. فاللبنانيون لا يستوردون البطاطا المصرية، الاقل كلفة والالذ من البطاطا البقاعية؛ والجزائر تشتري الاسمنت من اسبانيا بدلاً من تونس. وعندما لا تتبدل هذه الامور، فان تأثير العملة الموحدة الجديدة سيكون هامشياً على العالم العربي. على رغم صغر البحر الذي يفصلنا.

(*) اوغو ترامبالي صحافي في جريدة Il SOLE 24 ORE الايطالية وهي اهم صحيفة اقتصادية – سياسية في ايطاليا وثالث صحيفة من حيث الانتشار. وكان ترامبالي بين ١٩٨٣ و١٩٨٧ مراسلا في الشرق الاوسط غطى الحرب اللبنانية والافغانية والحرب العراقية – الايرانية.

اوغو ترامبالي

النهار قبل ستين عاما

١ أيار ١٩٣٨

في بنت جبيل وصور غضبة لفلسطين

بنت جبيل في ٢٩ – بمناسبة وصول اللجنة الفنية الى فلسطين اجتمع الاهلون نهار الجمعة في بنت جبيل والقرى المجاورة وامضوا عريضة احتجاج ارسلت نسختان منها للجنة الفنية وللمفوض السامي وقّعت من عموم الهيئات وكان لموقف العلاّمة السيد عبد الحسين شرف الدين في صور من تحريضه على الاضراب والخطب الحماسية في الجماهير لاهل فلسطين اثره الحسن في نفوس جميع الهيئات الوطنية في جبل عامل وقد طير له الشباب الوطني في بنت جبيل البرقية التالية:

العلاّمة السيد عبد الحسين شرف الدين

الشباب الوطني في بنت جبيل يشكر موقفكم النبيل تجاه فلسطين الشهيدة، غضبتكم الهاشمية انعشت الآمال. قوانا رهن اشارتكم.

فاجاب عليها بالبرقية التالية:

الشباب الوطني المشكور ايّد الله بكم الحق، انتم عمدتنا.

الطحين في طرابلس

بلاغ من الحكومة

اذاعت دائرة الدعاية والنشر البلاغ التالي:

ذكرت بعض الصحف ان الدقيق الذي توزّعه الحكومة على المحتاجين في طرابلس مغشوش وغير صالح للاكل. فحقّقت في الامر فتبيّن لها ان قسماً قليلاً من الدقيق لا يتجاوز مقداره العشرة طونات ورد اخيراً الى طرابلس كان غير جيّد فاستبدلته بجيّد حالاً واعادت توزيعه في ٣٠ نيسان سنة ١٩٣٨.

عودة الامير عادل

من رحلته الى انقرة

دمشق في ٣٠ – وصل الى العاصمة مساء امس من انقرة الامير عادل ارسلان مندوب الحكومة السورية وممثل سوريا في المفاوضات الثلاثية التي تدور في انقرة بين فرنسا وتركيا وسوريا وقد استقبل رئيس الوزراء صباح اليوم الامير عادل ارسلان فاحاط المندوب السوري رئيس الوزراء علما بنتائج مباحثاته في انقرة، وفي الساعة الحادية عشرة عقد مجلس الوزراء اجتماعاً للاطلاع على تقرير الامير عادل ارسلان عن المفاوضات السورية التركية ولم يدلي الامير الى الصحف بأي حديث حتى الآن.

عندما تتفوّق الضحية على الجلاّد
التعذيب كسياسة مقرّرة !

لا داعي لاستحضار الاموال.

فمن المؤكّد ان فضاء هذه المنطقة لن يتّسع لقصص العذابات الوحشية التي تعرّض ويتعرّض لها اخوة وابناء لنا في المعتقلات الاسرائيلية.

ولا داعي في الواقع، لتعداد اسماء السجون والمعتقلات الاسرائيلية التي تسوم اهلنا هذه العذابات، ولا لعرض قوائم الاسماء، اسماء الذين يتعرّضون لهذه الممارسات العنصرية البغيضة، التي تشكّل عملياً سياسة معتمدة في اسرائيل، ربما لان فضاء هذه المنطقة يضيق حتماً بصفوف مئات الآلاف من الفلسطينيين واللبنانيين والعرب الذين اطبقت عليهم وحشية العسف الاسرائيلي منذ قيام الدولة اليهودية.

والواقع، ليس الفراغ القانوني هو الذي يجعل من التعذيب سياسة مقررة تطبق لاطفاء جذوة الروح الانساني في المعتقلين اللبنانيين والعرب. ولا هو الفراغ الاخلاقي الصارخ في هذا الاطار، ولكن الذي يجعلنا امام كل هذا العسف هو الامتلاء العنصري والانحراف السيكولوجي.

كيف؟

كل المسوِّغات "القانونية" التي تنطلق منها عمليات التعذيب والاعتقال تنطلق اساساً وفي غياب دستور اسرائيلي مكتوب، من ما يسمّى "قوانين الدفاع عن اسرائيل" التي تتكون من ١٥ بنداً تقع في ١٧٠ فقرة معظمها مستقى من انظمة الدفاع التي كانت تطبّقها سلطات الانتداب منذ عام ١٩٢٢ الى عام ١٩٤٧.

وفي هذا الاطار، لم يتردّد الدكتور دونكل باومر عضو المحكمة العليا في اسرائيل يوماً من القول: "ان هذه القوانين تتعارض مع المبادئ الاساسية للقانون والعدالة والتشريع"... اما الدكتور برنارد جوزف وزير العدل الاسرائيلي الاسبق فقد وصف هذه القوانين، بعد تقاعده بالقول: "ليس فيها ما يمنع من سجن مواطن طيلة حياته دون محاكمة وليس فيها اي ضمان لحرية الفرد ولا اي اخذ بالمعايير القيمية للحرية الانسانية".

ولاكتمال الصورة نعود الى كلام ياكوف شابيرو المدعي العام الاسرائيلي السابق الذي وفي غمرة احساس مؤكّد بالذنب، قال: "ان الممارسات المستقاة من قانون الدفاع الاسرائيلي ليس لها مثيل في اي دولة متحضرة، ولم تكن هناك قوانين مماثلة من قبل ابداً، حتى في المانيا النازية".

وماذا عن الامتلاء العنصري؟

قبل عقدين من الزمن ١٩٧٨ وضعت غريس هيلزل كتاباً عن الاديان في فلسطين بعد تحقيقات واسعة على الارض وهي تقول:

لقد ابلغني حاييم ليفي مراقب السجون الاسرائيلي بانها اسوأ السجون في العالم المتمدّن، لكن ما اثار تقزّزي في الواقع هي شهادة احد المسؤولين الامنيين الذي يقول: "لا تنسي ان اسرائيل دولة يهودية، وهي مصمّمة على البقاء بهذه الصورة. ولكننا نحكم مع ذلك عدداً من العرب يزيد على ١,٧ مليون، وقد ابقينا ١,٢ مليون منهم تحت حكمنا بقوة السلاح لمدة تكاد تبلغ ١٤ عاماً. اننا لا يمكن ان نمنحهم حقوقاً مساوية، والا فاننا لن نصبح دولة يهودية. وتنص قوانيننا العسكرية على اننا نستطيع كقوة احتلال اعتقال الافراد وابقاءهم في السجن من دون السماح لهم بمقابلة محام. ولا تتطلّب هذه القوانين العسكرية ايضاً اجراء اي محاكمة للفلسطينيين وبتعبير آخر نستطيع التعامل مع الفلسطينيين دون ان نتعرّض لاي مساءلة. وتسألينني هل هناك تعذيب للفلسطينيين؟ هناك تعذيب بالطبع. والا فبأي اسلوب آخر تفترضين اننا نستطيع ابقاء مليون فلسطيني تحت سيطرتنا"؟

وماذا عن الانحراف السيكولوجي؟

ثمة نظرية في علم النفس تتحدّث صراحة عن توق عميق في اعماق الضحية للعب دور الجلاد... كل ضحية تحاول موازنة عقدة الضعف ضمناً بالتوق الى القيام بلعبة القوة التي يمثلها الجلاد في شكل او آخر.

لكن الضحية هنا تفوّقت على الجلاد، وما يفعله الاسرائيليون بحق ابنائنا واهلنا في السجون والمعتقلات في لبنان وفلسطين المحتلة، يكفي لجعلهم نازيي العصر وبامتياز دموي كبير، ولا يوازي صراخ المعذبين في زنازينهم هذه الايام الا هول الموت الراعب في قانا ذلك الموت الذي حصل في احضان الامم المتحدة عينها.

الامم المتحدة نعم... فيا للسخرية!

ولعلّ من المناسب هنا ان نتذكّر ان المادة ٤٩ من اتفاق جنيف الذي اقرّ العام ١٩٤٩، وضعت انطلاقاً من معاناة الشعب اليهودي امام النازيين.

وفي الحيثيات التي اعطيت لهذه المادة، ان الذكريات المرعبة والسوداء لعمليات الابعاد الجماعي التي حدثت في خلال الحرب اللبنانية وما رافقها من آلام جسدية وعذاب ذهني، تفرض "منع نقل الافراد والجماعات او ترحيلهم من الاراضي المحتلة مهما كانت الدوافع والاسباب".

لقد وضع هذا الكلام انطلاقاً من معاناة اليهود على ايدي النازيين. ولم يكن علم النفس مخطئاً ابداً عندما وضع النظرية التي تقول ان القتيل يعود دائماً ليلعب لعبة القاتل.

عام ١٩٧٩ تحدّث تقرير لجنة العفو الدولية عن حادثتين من السجون الاسرائيلية: الاولى عندما مات المعتقلان الفلسطينيان وسام حلاوي وعلي الجعفري بسبب التعذيب الذي انتهى بخنقهما نتيجة ادخال سوائل في رئتيهما.

والثانية عندما قيَّد الاسرائيليون يدي رسمية عودة وراء ظهرها ثم ضربوها حتى سقطت ارضاً فمزّقوا ثيابها ودفعوا عصا في احشائها امام والدها الذي انهار مغشياً عليه.

لا حاجة كما قلنا الى استعراض الهول، لكن دراسة ميدانية اجريت مع اكثر من ٥٠ معتقلاً من ابنائنا اللبنانيين الذين خرجوا من جحيم المعتقلات الاسرائيلية تكشف اساليب التعذيب التي تعرّض لها المعتقلون. وهي: استخدام الكهرباء في اماكن حساسة من الجسم ٩٠ في المئة، الصلب على العمود ٨٦,٦٧ في المئة، صب الماء الباردة والساخنة على الجسم ٨٦,٦٧ في المئة، الضرب المبرح بشتى الوسائل ٩٣,٣٣ في المئة، استعمال الكهرباء بعد صب الماء على الجسم ٨٦,٦٧ في المئة، وضع الكيس في الرأس ١٠٠ في المئة، الوقوف الطويل تحت الشمس المحرقة واثناء البرد القارس ٩٦,٦٧ في المئة، الغرفة الافرادية ٩٦,٦٧ في المئة، قنابل صوتية ٢٠ في المئة، الركل بالارجل ١٠٠ في المئة، دوس المعتقل بالاقدام ٩٣,٣٣ في المئة، غير ذلك من اساليب التعذيب الجسدي ٤٦,٦٧ في المئة، الاهانات والشتائم والتهديد ١٠٠ في المئة، التهديد باحضار احد افراد الاسرة لمشاهدة عمليات التعذيب ٨٠ في المئة، اسماعهم صراخ المعتقلين اثناء التعذيب ٨٠ في المئة، قضاء الحاجة داخل الغرفة ٩٦,٦٧ في المئة، الاكتظاظ داخل الغرفة الواحدة ٩٣,٣٣ في المئة، التهديد بالاغتصاب (الاسيرات، اخوات المعتقلين) ٤٣,٣٣ في المئة، غير ذلك من اساليب التعذيب النفسي ٤٦,٦٧ في المئة.

ويخضع المعتقلون اللبنانيون الذين يناهزون المئتين في المعتقلات الاسرائيلية الى هذه الاساليب المنهجية في التعذيب، مما ادّى الى اصابة العشرات منهم بالامراض الصدرية المزمنة من دون ان يوفّر لهم العلاج وادّى التعذيب وسوء الوضع الصحي الى وفاة الكثيرين منهم.

وخلافاً للقوانين والاعراف الدولية نقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي عشرات المعتقلين الى السجون في داخل فلسطين المحتلة (عسقلان الرملة والصرفند) واصدرت عليهم احكاماً بالسجن لمدة تراوح بين ١٠ سنوات ومدى الحياة وهم لا يتمتعون بأي حقوق المنصوص عليها في اتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩ الخاصة بحماية المدنيين لان قوات الاحتلال تعطيهم صفة الاعتقال الاداري الذي لا يمنح الموقوف اي فرصة للدفاع عن نفسه او تعيين محامٍ وتمنع عنهم المقابلات حتى من اللجنة الدولية للصليب الاحمر الدولي التي فشلت عشرات المرات في اقناع الاسرائيليين بالسماح لمندوبيها بزيارة المعتقلين في سجن الخيام وغيره من السجون في الشريط الحدودي المحتل للاطلاع على اوضاعهم.

في مواجهة هذا الواقع المؤلم لا يكفي ان نواصل اطلاق الشعارات والاغراق في التصريحات الانشائية والبكائيات، في وقت تنجح اسرائيل في ايقاظ الموتى. أوَليس فتح ملفات حسابات اليهود في المصارف السويسرية، يتجاوز كل ما اثارته الصهيونية وتثيره دائماً حول مسألة المحرقة النازية الهولوكست المثيرة للجدل، وآخر فصولها ما اصاب روجيه غارودي، وقبله الاب بيار.

وفي استذكار اساسي لسياسات تأثيم الوجدان المسيحي والحضارة المسيحية عموماً، انطلاقاً من مقولة الصهيونية بأن النازية هي في النهاية احد افرازات الحضارة المسيحية، يمكن ان نتنبّه الى تواضع حملاتنا لدعم قضايا ابنائنا المعتقلين في زنازين اسرائيل خلافاً لكل القوانين والاعراف الدولية.

ان فضح ممارسات اسرائيل وجرائمها في حق المعتقلين العرب في لبنان وفلسطين، مسألة تحتاج الى برنامج منهجي وخطة عمل على مدار الساعة ولا يجوز ان تستمر المزاعم التي تقول ان اسرائيل هي الديموقراطية الوحيدة في هذه المنطقة، بينما يتفوّق الاسرائيليون يومياً على اسوأ العنصريات وانظمة العَسَف، مؤكّدين تكراراً انهم نازيو العصر... والعالم يصفق لهم. وهو كمن يصفق لآلامنا والجروح.

ولا ادري في الواقع الى متى يمكن ان ندبّ في دوامة الالم والشكوى، وان نتكوّم في عكاظ الشكاوى، او عكاظات الشكاوى. ونحن عاجزون عن شرح الحقائق الموضوعية والفضائح المشهودة للنازيين الجدد، امام الرأي العام الاعلامي الذي يمحضهم في غيابنا والتقصير، العطف والدعم والمؤازرة؟

ولا ادري او تدرون، هل تعوقنا القدرة ام الرغبة ام المعرفة، لجعل كل ممارسات اسرائيل على شبكات الانترنت لكي يعرف العالم ولو قليلاً.

ولا ادري او تدرون، هل تعوزنا المقدرة المالية لاختراق جدار الوسائل الاعلامية المرئية المسموعة والمقروءة، بحيث ننشر في طول الارض وعرضها حقائق معتقلات اوشفيتز الجديدة التي انشأها الاسرائيليون من الخيام في جنوب لبنان الى عسقلان في فلسطين المحتلة؟

هل تعوزنا القدرة المالية وقد بتنا نقتني قصوراً كثيرة في الريف الانكليزي وناطحات سحب اكثر في نيويورك وشيكاغو ناهيك بالمصارف والشركات والاستثمارات؟ هل تعوزنا القدرة وفي يدنا فضائيات تلفزيونية كثيرة تتسع لآخر الراقصات رخصاً فضائحياً ولا تتسع لقصة معتقل او لجرح أم تنزّ وجعاً ودموعاً؟

نتحدث وتتحدثون عن المعتقلين اللبنانيين والفلسطينيين في السجون والمعتقلات الاسرائيلية؟ كلنا في الاعتقال في شكل ما:

اوليس في عمق كل منا بعض من سمى بشارة وحنان موسى وهدى حمادة والشيخ عبد الكريم عبيد وكل ابنائنا واخواننا في غربة الاعتقال ووحشيته؟

أوليس في وجدان كل منا جروح تحمل منذ العام ١٩٤٨ عناوين صارخة مثل رسمية عودة وعلي الجعفري، ووسام حلاوي؟

اذاً؟ وماذا بعد؟

لقد جرى تأثيم العالم وضمير الدنيا، في موضوع المحرقة النازية.

فماذا عن المحارق المتنقلة المتصلة الضاربة التي تذوِّب اجساد الابناء وقلوب الامهات من دير ياسين الى قانا؟

ويتمترسون وراء مزاعم اللاسامية:

يتمترس العنصريون وراء مزاعم اللاسامية ويمضون في تنفيذ اكبر المؤامرات العنصرية في التاريخ، ولا يجدون في المقابل من يتهمهم باللاعروبة واللااسلام واللامسيحية.

فالى متى؟

× نص قدم في ندوة لمناسبة الذكرى الثانية لمجزرة قانا.

راجح الخوري

"كتائب" جورج سعاده: الثوابت والمتغيرات

راحت تتبارى بعض وسائل الاعلام المكتوبة والمرئية والمسموعة في فتح سجال حول موضوع واقع الاحزاب اللبنانية غداة توقف الحرب العسكرية في لبنان، فاتخذت الطروحات في ذلك الموضوع منحى سلبيا، من خلال توجه معلن او مبطن بدا لدى منظمي الندوات او اصحاب المقالات والعجالات مفاده ان الاحزاب تخطاها الزمن في مرحلة السلم الاهلي الهش والمنشود، وان الوهن الذي اصابها من جراء سنوات الحرب مقدمة لموتها البطيء، علما ان الاحزاب المنظمة طبعا، ضرورة وطنية، لا بديل منها في اي نظام ديموقراطي اصيل.

كانت حصة الكتائب اللبنانية من هذه الحملة على الاحزاب حصة الاسد، لأسباب وخلفيات يعجز عن فهمها المراقب الحيادي، فيما بقيت غالبية الاحزاب الاخرى ذات المنحى المسيحي والاسلامي والمختلط على حد سواء، في منأى عن سهام التهجم والتشكيك والتحامل، او على الاقل لم تتعرض للهجة الشرسة التي تناولت الكتائب.

وكان المدخل والذريعة لتلك الحملة العدائية المركزة على الكتائب على قيادتها، وعلى رئيسها الدكتور جورج سعادة خصوصا، مستمدين من مواقف وبيانات ما يسمى "المعارضة الكتائبية" التي انقطعت كليا عن ممارسة نشاطاتها النظامية، وقاطعت بيت الكتائب المركزي وسائر بيوت الكتائب، وتحصنت في منازلها، بعيدا عن اي رادع اخلاقي، تمطر الناس والعباد بأفكار متناثرة وعشوائية، تخفي كلها مصالح وطموحات شخصية لا تمت بصلة الى مصلحة الحزب العليا او مصلحة لبنان العليا ايضا.

وفي خلال حملات التجريح هذه، التي يشرف على تسويقها قطبان اساسيا، هما الرئيس امين الجميل الذي جعل من اقامته الباريسية القسرية موقفا، لا يلمّ شمل الكتائبيين كما يقول، بل لدك الاسافين في صفوفهم المفترية والمقيمة، ثم الرئيس السابق للحزب الدكتور ايلي كرامة، الذي استمر في مقاطعة بيت الكتائب المركزي منذ حزيران ١٩٨٦، حيث فاز عليه في انتخاب رئاسة الحزب الرئيس الحالي الدكتور جورج سعادة عبر الهيئة الناخبة التي كان قد عينها بأسرها الشيخ بيار الجميل.

خلال تلك الحملات، راحت "المعارضة الكتائبية" مدعومة من كوكبة من غير المحازبين او المنتمين الى احزاب وتيارات سياسية اخرى، هي في المنطلق والاساس في وضع خلاف مبدئي او ظرفي مع الكتائب. راحت تلك المعارضة تركز سهامها على الرئيس الدكتور جورج سعادة وعلى قيادة الحزب في صورة عامة، مطالبة بأمر اساسي واحد: تنحي سعادة والقيادة هكذا من دون اي مبرر قانوني، وتسليم امور القيادة الى لجنة انتقالية، تسمي هي، اي "المعارضة" اعضاءها، وذلك من دون ان تطرح اي مشروع سياسي بديل، هو على اي حال لم يدخل يوما في اطار اهتماماتها.

معاناة سعادة

لقد عانى سعادة الكثير منذ تولي رئاسة الحزب في العام ١٩٨٦. ومصدر هذه المعاناة الاساسي واحد: سعيه الدؤوب لتحويل الكتائب من حزب المؤسس (بيار الجميل) الى مؤسسة، تستمد قوتها وفاعليتها لا من هالة شخص بل من اجهزة منظمة. وهذا التوجه الجديد، المستوحى من سمات العصر، لم يستوعبه الكثير من الكتائبيين اولئك الذين كان بيار الجميل بالنسبة اليهم قبل الحرب وحتى وفاته في آب ١٩٨٤، المثال والمرجع والقدوة.

وفي خضم غياب الرؤى الواضحة لدى "المعارضين الكتائبيين" حول ما ينبغي ان يكون عليه وضع الحزب او ان يفعله في الميدان السياسي العام راح كل معارض يصنف نفسه "بيار جميل آخر" او "بشير جميل آخر" مأخوذا بسراب حلم، ولى زمانه ولا تتوافر له فرص التحول واقعا ملموسا، علما بأن العمل الحزبي خصوصا والعمل السياسي عموما، تتغير اطرهما واساليبهما بحسب الظروف، من دون ان يكون هناك اي تخل عن الثوابت الوطنية الاساسية.

انجازات

يمكن تلخيص انجازات سعادة، منذ توليه رئاسة حزب الكتائب اللبنانية في العام ١٩٨٦ حتى اليوم بأربعة:

١- استرجاع العديد من بيوت الكتائب ومؤسساتها، التي كانت تعرضت لمسلسل من الاحتلال والتخريب والنهب، غداة انتفاضات "القوات اللبنانية" في ١٢ آذار و٨ ايار ١٩٨٥، او خلال الحرب الضروس التي دارت رحاها في العامين ١٩٨٩ و١٩٩٠ بين حكومة العماد ميشال عون و"القوات اللبنانية".

٢- رفع عدد اعضاء المكتب السياسي من ٨ الى ١٢ في المرحلة الاولى، علما ان عددهم كان ايام رئاسة بيار الجميل ثمانية، بعضهم كان معينا من الرئيس بصفة مستشار دائم، من دون ان يكون هناك اي انتخاب لهم من المجلس المركزي المعين الذي كان يشكل الهيئة الناخبة الوحيدة في الحزب.

٣-اتباع نظام المشورة في العام ١٩٩٣، اي عمليا وفعلا انتخاب رؤساء الاقاليم (في المناطق) والمناطق (في بيروت) كما جميع رؤساء الاقسام في كل لبنان من القاعدة الكتائبية مباشرة، لكن هذا الانجاز الديموقراطي "النموذجي" من الناحية النظرية ادى الى نتائج سلبية، اذ ان تلك الانتخابات ادت الى انقسامات حادة والى خلق صراعات جانبية لم تكن في مصلحة الحزب، على مستوى الانضباط الحزبي او فاعلية النشاط. فكان من الطبيعي ان يحصل لاحقا تراجع نسبي عن هذا المنحى الديموقراطي الشامل.

٤- وضع نظام عام جديد للحزب، اقره المكتب السياسي في كانون الثاني ١٩٩٨ ووافق عليه المؤتمر العام الحادي والعشرون الذي انعقد بين ٢٧ و٢٩ آذار ١٩٩٨. وقد نص النظام الجديد على صيغة توفيقية بين التعيين والانتخاب.

- تحويل المؤتمر العام الذي يعقد كل اربع سنوات، المؤسسة الام التي ترسم سياسة الحزب العامة وتنتخب القيادة السياسية برمتها.

السياسة الحالية

تتميز سياسة الكتائب الحالية بانتهاج خطين متوازيين: خط المعارضة لما هو قائم في البلاد، على مستوى السلطة التي تتخبط في ادارة الشأن العام تاركة الشعب فريسة قلق على الحاضر والمصير.

اما الخط الثاني، فهو خط المرونة والانفتاح في جميع الاتجاهات...

❀❀❀

لم تتخل الكتائب بقيادة سعادة عن اي من ثوابتها الوطنية في مواضيع الاستقلال والسيادة والحريات العامة... وهي لا تتكيف مع الظروف والاوضاع القائمة في لبنان لأن اي تكيف عام مع هذا الوضع الحالي المرفوض يعني قبولا ضمنياً به... لكن قيادة الكتائب تكيّف بعض مواقفها، وهذا يعني مراعاة بعض الظروف تجنبا لافتعال ازمات لبنان في غنى عنها... وعلى اي حال، لم يعد التطرف العشوائي مسموحا في لبنان نظرا الى التركيبة السياسية الدقيقة، فالحوار الصادق والمكثف بين جميع القوى والتيارات اللبنانية هو السبيل الامثل لتنقية اجواء الوطن الملبدة بالغيوم.

نقولا نصر

رد على السيد حسن الأمين:
ظروف نشر وليس خداعاً

تفضل الاستاذ السيد حسن الامين(*) فخصّ مؤتمر جمعية ارام عن العصر العثماني المبكر في بلاد الشام الذي عقد في بيروت في ايام ١٤ و١٥و١٦ نيسان ١٩٩٨ بمقال يمكن قسمته جزأين: الاول نقد لجمعية ارام ومؤتمرها والثاني خلاصة ممتازة عن النهضة العلمية الشيعية في جبل عامل في اواخر العصور الوسطى والعصور الحديثة.

وانا اشكره على المعلومات القيّمة في الجزء الثاني من مقاله، وارجو ان يحدثنا في مناسبات تالية، بتفصيل اكثر عن هذه القضية، فاننا كلنا بحاجة الى تفهمها.

الا ان الامر الذي اريد ان اشير اليه هنا، وللتوضيح فقط، هو الجزء الاول من حديثه.

ان السيد الامين لم يحضر المؤتمر ولم يسمع نصوصه ولا نشرت هذه النصوص كاملة ليقرأها. واود ان اتوقف عند قوله "قيل في تقديم هذه الخلاصات ان المؤتمر يهدف الى دراسة نقاط اساسية ذكر منها المقدمون في الفقرة الثامنة احد الاهداف بهذا النص: كان ثمة ضغط على الشيعة في جنوب لبنان وعرف مؤلاء نهضة علمية كبيرة منذ القرن الخامس عشر لذلك هاجر الكثيرون من العلماء الى الدولة الصفوية التي كانت بحاجة الى علماء الشيعة لنشر المذهب في البلاد".

سامح الله المحرر في "النهار" الذي سبب للسيد الامين هذا الفهم الخاطئ للعبارة. فهذه لم تكن بيانا من لجنة المؤتمر.

ولتوضيح الامر اقول: انني كنت المحاضر الاول في المؤتمر وكانت محاضرتي بعنوان: "الاحتلال العثماني لبلاد الشام وآثاره المباشرة" وكان القصد من المحاضرة ان تعطي خلفية عامة للفترة المقصودة (القرنين السادس عشر والسابع عشر). وقد هيأت خلاصة للمحاضرة لترسل الى الصحف. وارسلت هذه الخلاصة الى جريدة "النهار" كما ارسلت لسواها.

وهنا وقع الخطأ. ان الذي وقعت في يده هذه الخلاصة في "النهار" لم يتنبه الى ان النقاط الواردة هي اشارات الى الخلاصة التي القيت المحاضرة عنها، فقال ان منظمي المؤتمر ارادوا ان يبحثوا النقاط التالية الخ.

وقرأ السيد الامين هذه الخلاصة كما وردت في "النهار" فحسب ان المنظمين اوردوا النقطة حول النهضة العلمية في جبل عامل ثم تجاهلوها. ولذلك اسرع في وضع كلمة "الخدع" في عنوان مقاله المنشور في "قضايا النهار" (١٩٩٨/٤/٢٤).

انني، وانا احد منظمي هذا المؤتمر وعضو في جمعية آرام، اؤكد للسيد الأمين ولسواه من القراء ان احدا لم "يخدع" او يحاول "ان يخدع"، ولكن ظروف النشر هي التي ادت الى ذلك.

ومع ذلك فقد كنت اربأ بالسيد الامين ان يلجأ الى هذه الكلمة بالذات، ولكن سبق السيف العذل.

اما الاشارة بأن عبد الغني النابلسي كان من اتباع النقشبندية فهو خطأ مني وانا اتحمل مسؤولية خطأي.

لكن ليسمح لي (ولغيري) السيد الأمين بأن نعتبر النقشبندية طريقة صوفية لها خصوصيتها – وكل طريقة صوفية لها خصوصيتها واتجاهها.

آمل ان تضع هذه السطور الامر في نصابه الصحيح. وآمل ان يكون الاتهام اخف في مرة مقبلة.

(*) توضيح لبعض ما ورد في "قضايا النهار" ١٩٩٨/٤/٢٤.

نقولا زيادة

فلنسترجع الدولة من مغتصبيها

"لقد تدافعوا (العبيد سابقاً) في المدارس كما تدافعوا في المعارك الكبرى حيث يتقرر مصير الانسان والعالم. وباتوا يعرفون (...) انهم اسياد تاريخهم في الشر كما في الخير.

وهم عندما يلقون نظرة على ماضيهم لا يخالجهم شعور بالعقوق، ولكنهم، في ضوء الماضي، تعلموا الاعتبار ان التحرر الحقيقي ليس بالقرار الذي تصدره السلطة بل بالقرار الذي ينبع من الذات، وان التحرر ليس وراءهم بل هو امامهم، وان عليهم هم ان يصنعوه بأنفسهم".

ايميه سيزير

كاتب وشاعر ورجل سياسة من جزر المارتينيك،

عرف بنضاله ضد الاستعمار

(ملحق الكتب في جريدة "لوموند" ٢٤ نيسان ١٩٩٨) – في مناسبة مرور ١٥٠ سنة على الغاء العبودية).

يمر عيد العمال اليوم حزيناً بسبب الثقل المعيشي والهمّ المصيري اللذين يضغطان على اللبنانيين.

فمن جهة ركود اقتصادي وصعوبات في العمل والانتاج، ترافقها اجراءات ضريبية غير متوازنة من شأنها الحد من قدرة المواطنين على النهوض باعباء وحياة كريمة.

ومن جهة أخرى اعتداءات اسرائيلية متكررة على الجنوب وسط حرب اعلامية وديبلوماسية تشنها الدولة العبرية على لبنان للقبول بشروطها لتنفيذ القرار ٤٢٥ واخراج جيشها من المستنقع اللبناني، ورد لبناني – وسوري كذلك – على هذه الحرب يفضل استمرار انكار اسرائيل لوجود القرار وامتناعها تالياً عن تنفيذه، على تنفيذه بشروطها، نظراً الى ما يثيره هذا التنفيذ من تهديد للعلاقة مع سوريا، وتخريب للوحدة الوطنية الهشة.

وعلى رغم تلهف اللبنانيين الى رؤية ترابهم المحتل في الجنوب والبقاع الغربي يتحرر من الاحتلال والسيادة الوطنية تعود اليها، فانهم اعتصموا بالصبر تحت وطأة الهمّ المعيشي الذي يضغط عليهم اكثر من سواه، خصوصاً ان ملف القرار ٤٢٥ هو في عهدة سوريا بينما لبنان هو من يتلقى الضربات!

وقد عبر اللبنانيون بأكثريتهم الساحقة عن رفضهم أسلوب الضرائب لتغطية تكاليف ادارة لا يثقون بفاعليتها وقد عشّش فيها الفساد واستشرى، من رأس الهرم الى اسفله، ورأوا في اغداق مزيد من المال على هذه الادارة تعزيزاً للارتزاق من الوظائف العامة من دون ان تكون هناك ضمانات لخدمة أفضل في مقابل المال المسلوب من المواطنين من طريق الضرائب المباشرة المنافية للعدالة والتي تصيب الفقير والغني على مستوى واحد، ومن دون ان تكون اعادة توزيع للثروة كما هو مفهوم الضريبة عموماً.

وهذا التحفظ عن الضريبة وملاءمتها وجدواها يفسر ابتعاد المواطنين عن الدولة، واحجام كثيرين بينهم عن الانخراط فيها. وقد اعطي هذا الامر وصفاً خاطئاً في السابق ربط بحال الاحباط التي شعر بها فريق من اللبنانيين اثر هزيمته في الحروب العبثية التي شهدها لبنان في العقدين الماضيين، في حين ان التحفظ المذكور لا ينحصر في فريق واحد، هو الفريق المسيحي المعارض لاتفاق الطائف، بل يشمل فئات كثيرة مسيحية واسلامية، بعضها في اليمين وبعضها الآخر في اليسار، تعتبر ان هناك "عصابة" قد خطفت الدولة باسم الطائف واعطيت مناصب نيابية ووزارية، وطوبت بها مواقع نفوذ وسلطة، تستثمرها وتستغلها لحسابها الخاص، من وزارات الخدمات الى حقائب الصفقات، مروراً بعمولات النفط ومشاريع الالتزامات.

هذه الدولة التي يحلو للبعض اطلاق تسمية "مزرعة" عليها، يطالب السواد الاعظم من المواطنين الصالحين باسترجاعها من اجل اصلاحها وتأمين مستلزماتها، من طريق وقف امدار المال العام وضبط انفاقه قبل فرض ضرائب جديدة. وهم على استعداد لاداء اثقل الضرائب شرط الحصول في المقابل على خدمات افضل من ادارة كفية، فاعلة ونظيفة. اما فرض ضرائب عشوائية عليهم لاغداق مالها على ادارة فاسدة، يحشر فيها الازلام والمحاسيب وتقتطع فيها الوزارات والمصالح و"امراء الحرب"، فهذا ما يرفضه المواطنون، بغالبيتهم الساحقة، ويستغربون سكوت ممثليهم في مجلس النواب عنه.

ولقد كان وزير الموارد الياس حبيقة صريحاً في مقابلة تلفزيونية حديثة عندما صارح محاورته ان الحركة التي انبعثت من حزب "الوعد" الذي يرأسه قد استعملت الوزارة وخدماتها لجذب الانصار. وما فعله حبيقة، ويستمر فيه، يفعله من دون خجل او وجل وزراء الداخلية والعمل والصحة والمهجرين والاشغال والعمل والشؤون الاجتماعية والدفاع والنقل الخ... فالوزارات كثيرة الحمدلله وباب "الاستعمال" للارتزاق واسع.

وستبقى الضريبة سلباً لمال المواطن – وإن باسم القانون – الى ان تستعاد الدولة من مغتصبيها – وإن بـ"قانون همايوني" رعاه "الباب العالي" – وهذه الاستعادة لا تتم الا باصلاح سياسي ديموقراطي يتم انجازه من طريق المشاركة السياسية من جانب المجتمع المدني في الانتخابات، اي انتخابات، من المختار الى رئيس البلدية فالنائب ورئيس الدولة.

ولبنان لا يعود الا اذا استعيدت دولته من خاطفيها فلنسترجع الدولة اولاً اذا اردنا حقاً استرجاع الارض.

ادمون صعب

لا تساهل اميركيا مع فشل "لندن"

رافضو عملية السلام من الفلسطينيين ومن العرب ومن المسلمين لم ينشرحوا لقبول رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات الاقتراحات الاميركية التي تدعو حكومة اسرائيل الى الانسحاب من زهاء ١٣,٥ في المئة من الاراضي الفلسطينية المحتلة قبل بدء التفاوض حول الوضع النهائي للاراضي المحتلة. لكنهم اعتبروه دليلا على صحة موقفهم المشكك في النيات السلمية لاسرائيل وفي رغبتها تمكين الفلسطينيين من اقامة كيان خاص بهم سواء تمتع بالاستقلال الكامل او بالحكم الذاتي. واعتبروه ايضا دليلا على صحة اقتناعهم بعجز الولايات المتحدة عن ممارسة اي ضغط على اسرائيل لحملها على التزام الاتفاقات التي وقعت او ربما بعدم رغبتها في ذلك لان اسرائيل تبقى في النهاية الحليف الاقوى لها والاكثر قوة وضمانا.

والمعترضون على ادارة عرفات للمسار الفلسطيني من عملية السلام، وتحديدا على عدم توظيفه الوضع الشعبي عنده وكذلك الجهات الرافضة او المعترضة من اجل تحسين اتفاق اوسلو الموقع عام ١٩٩٣، او على الاقل الزام اسرائيل تنفيذه، لم ينشرحوا بدورهم للقبول المشار اليه. ذلك انهم اعتبروه دليلا على ضعف عنده او ربما على يأس من امكان تحقيق الطموحات، رغم تقلصها، وفي الوقت نفسه على رغبة في تحقيق انجاز ما يختم به حياته السياسية وغير السياسية.

لكن مؤلاء واولئك يبدون مقتنعين بان عرفات حشر بنيامين نتنياهو بقبوله اقتراحات واشنطن رسميا وعلنا بعد طول ممانعة وتردد ووضعه في مواجهة الادارة الاميركية مباشرة، وضيق الخيارات امامه لا بل قلصها بحيث باتت لا تتعدى الاثنين. الاول هو قبول الاقتراحات الاميركية المشار اليها رغم الاثر السلبي الذي لا بد ان يتركه ذلك على صورته وعلى وضعه السياسي بعد الرفض الكبير والجازم الذي واجه به هذه الاقتراحات على مدى الاسابيع والاشهر الماضية. والخيار الاخر هو رفضها رسميا وعلناً وتمسك نتنياهو بأطروحاته التي تحصر الانسحاب بزهاء ثمانية الى تسعة في المئة من الاراضي الفلسطينية المحتلة والتي تربط تنفيذه بشروط عديدة ابرزها اثنان: الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني او بعض بنوده والقضاء على "الارهاب" الفلسطيني كما يسميه متمثلا "بحركة حماس" وبمنظمة "الجهاد الاسلامي لتحرير فلسطين".

واهمية موقف عرفات "الحاشر" نتنياهو، في نظر رافضي عملية السلام والمعترضين على طريقة ادارتها فلسطينيا، تكمن في توقيتها الذي اتى قبل ايام قليلة من اجتماعات مقررة في لندن يوم الاثنين المقبل او ابتداء من هذا اليوم بين وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت وكل من عرفات ونتنياهو. ومعروف ان هذه الاجتماعات تحددت بعد اكثر من جولة قام بها في الشرق الاوسط من اجل تنشيط المسار الفلسطيني او منع تحوّل تعثره تلاشيا، منسق عملية السلام في الخارجية الاميركية دنيس روس وموظفون آخرون كبار، وبعد اكثر من تهديد او بالاحرى تلويح من الادارة الاميركية يفيد بانها ستتخلى عن الصمت وعن الديبلوماسية وستخرج الى العلن موضحة موقفها من المسار المذكور ومن وسائل تنشيطه وعارضة امام الرأي العالمي اقتراحاتها في هذا الشأن وموزعة المسؤوليات عن استمرار التعثر.

هل تنجح اجتماعات لندن المشار اليها وتعود الحياة الى المسار الفلسطيني؟

المتشائمون اكثر عددا من المتفائلين. ولذلك اسباب عديدة ابرزها اثنان: الاول استحالة موافقة رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية على تقديم تنازل جديد يتعلق بحجم الانسحاب من الاراضي المحتلة الذي يفترض ان تقوم به اسرائيل استنادا الى اتفاق اوسلو. فهو تراجع اساسا من ٣٠ في المئة الى ١٣,٥ في المئة. واي تنازل اضافي لا بد ان يجعله اضحوكة في العالم وعند الشعب الفلسطيني. والسبب الآخر عدم سهولة "تنازل" نتنياهو بحيث يقبل رفع نسبة الاراضي التي سيشملها الانسحاب من ٨ او ٩ في المئة الى ١٣,٥ في المئة وذلك بسبب اوضاع التحالف الحكومي والسياسي الذي يتزعم.

الا ان الولايات المتحدة تبدو مصممة هذه المرة على تحقيق نجاح معين يبقي عملية السلام حية اذا لم يكن ممكنا جعلها منتجة وخصوصا بعدما ساهم عرفات في نزع الكثير من الحجج الاسرائيلية للامتناع عن الانسحاب وابرزها على الاطلاق مساهمته الفاعلة في ضرب المفاصل المركزية لما يسميه نتنياهو "الارهاب" الفلسطيني. ويبدو في الوقت نفسه ان الاتحاد الاوروبي، وخصوصا بقطبيه الفرنسي والبريطاني، يشارك الولايات المتحدة تصميمها وينسق معها من اجل ترجمته عمليا بعيدا من سياسة التنافس معها، لا بل التسابق على ادوار وعلى مصالح وعلى نفوذ. وهي سياسة ظهرت اكثر من مرة في الاعوام الماضية وخصوصا من فرنسا واثبتت عدم جدواها بسبب عدم مقدرة اوروبا منفردة ومجتمعة على "تحدي" اميركا وبسبب معرفة اسرائيل رغم تشددها وانزعاجها من الادارة الاميركية الحالية ان اميركا هي الوحيدة القادرة على صنع السلم وعلى ضمان امنها ووجودها في المنطقة.

ماذا يحصل ان لم ينفع التصميم الاميركي – الاوروبي المذكور في جعل لقاءات لندن المرتقبة حاسمة ومنتجة؟

الاميركيون يقولون، استنادا الى المصادر نفسها، ان الولايات المتحدة ستنفذ ومعها اوروبا سياسة اعلان الموقف الكفيل اعادة الحياة الى المسار الفلسطيني، وتحديدا الجهات المسؤولة عن توجهه نحو التلاشي التي لوحت بها اكثر من مرة في الاشهر الاخيرة. الا ان العرب لن يصدقوا ذلك الا بعد حصوله بسبب تجارب سابقة مع واشنطن وخصوصا في الموضوعات التي لاسرائيل علاقة مباشرة بها. ولذلك لا بد من الانتظار.

سركيس نعوم

أكلَها دوما!

أكلها رولان دوما بالعتيقة، وتبهدل بعد عزّ ودلال، ومن الصعب ان ينهض صاغا سليما من "وقعة الحذاء"، التي قصمت ظهره سياسياً ونسائياً.

فالعقبى للعايزين خارج فرنسا وما اكثرهم.

ومن دون ان نسميهم باسمائهم، او نذكر البلد الذي يحملون جنسيته، هم معروفون وأشهر من ان يعرّف عنهم حتى بالأحرف الاولى.

من هنا، من بين ظهرانينا، من البلد الواقع جغرافيا بين فقش الموج ومرمى الثلج.

لا هو يضيّع من يقصده، ولا هم يضيّعون من يودّ التعرّف اليهم.

على مد عينك والنظر، وفي كل الأمكنة.

وكلّهم دوما، ولكن حسب "الاصول" المرعية الاجراء، وعلى أسس متينة من العمولات والصفقات الحرزانة التي تندقّ لها نوبة.

ولا يمكن في أي حال من الأحوال ان تفضحهم هدية، او حذاء من عشيقة او صديقة او سكرتيرة.

فهم مَنْ يهدي الأحذية والسيارات وربما الطائرات.

ولا من شاف ولا من دري...

مشكلة دوما انه تنقصه "الفهلوة" التي يتحلى بها امثاله عندنا، لكي يصبح ابن بجدتها عن حق وحقيقة، ولا يعلّقه حذاء في قبضة قاضيتين مُنشّفَتَين من الهوى، لا شفقة ولا رحمة، ولا قلب يخفق هياماً بحذاء او بمنتعله.

والاتهام وجّه فعلاً الى الشخصية الخامسة في الدولة الفرنسية، الامر الذي يطرح استقالته جدياً من رئاسة المجلس الدستوري او اقالته.

ففي فرنسا لا يتعاملون مع المرتشي والمتبرطل كما يتعاملون معه في لبنان، بل يحيلونه على القضاء لا على الترقية.

ويقيمون عليه دعوى لا يقيمون له حفلة تكريم، ويعلّقون اسمه على باب المحكمة لا يعلقون له وساماً.

وقصة دوما لا يزال حبرها طريا، وستكبر أكثر مع الأيام، وسيصغر وزير الخارجية السابق أكثر مع كل خبر جديد عنها.

كل العالم يعتبر التقصير والارتشاء وقبض العمولات والسمسرة والتواطؤ افعالاً يعاقب عليها القانون، فتؤدي الى المحاكمة والاقالة والمصادرة.

الا عندنا، مع ان هذه الاصناف متوافرة بغزارة، نظراً لجودة المناخ...

"زيّان"

حتى باب الدار!

الحق الكذاب (والاصح الحرامي) حتى باب الدار.

لا بد ان هذا هو ما يشعر به (ويمارسه) الرئيس حسني مبارك كلما عقد لقاء جديد بينه وبين بنيامين نتنياهو.

رأي رئيس مصر في رئيس وزراء اسرائيل ليس سرا، فقد اعلنه مرارا عبر شاشات التلفزيون، ويقوله لكل من يلتقيه من دون تلفزيون، انه سيلحق به الى آخر الدار.

لا نعتقد ان نتائج اللقاء الاخير الذي تم بين الرئيس مبارك ونتنياهو كان مفاجئا للرئيس المصري، لكنه في نظره كان مناسبة لتكرار الموقف العربي (وخصوصا الموقف الفلسطيني) من عملية السلام، وبالتالي مناسبة لاعلان من يريد السلام ومن لا يريد السلام.

الذي تابع الرئيس مبارك في مفاوضات مصر واسرائيل في شأن قضية طابا، والتي استمرت سنوات، يعرف انه لا يؤمن بديبلوماسية النَفَس القصير، لانه لو كان كذلك لاخرجته اسرائيل عن هدوئه (وهذا ما كانت تسعى اليه).

يؤمن مبارك بسياسة النَفَس الطويل، بل الطويل جدا، ويمارسها.

واذا كانت طابا بامتارها المحدودة قد استغرق استرجاعها سنوات، فكيف بارض عربية بمئات الكيلومترات في فلسطين ولبنان والجولان!

في الاسبوع الاول من وصول نتنياهو الى الحكم، وعندما كانت قيامة العرب قائمة على هذا الوصول، طلب الرئيس مبارك من العرب اعطاء الرجل فرصة.

في الحقيقة كان مبارك ينادي باعطاء السلام فرصة، ولا يزال يمدد هذه الفرصة ويجددها، وكانت الفرصة الاخيرة يوم الثلثاء الماضي.

المثل يقول (او ما معناه) "احذر صبر الحليم اذا نفد".

الحليم محمد حسني مبارك تولى حتى الآن حقن العرب بجرعات كبيرة من الصبر كي لا تنفجر عمليات السلام، بكل ما يعنيه هذا الانفجار من تفجير للعنف في المنطقة.

لكن السؤال هو: ماذا اذا نفد صبر الحليم؟

هناك من يقول انه كاد ينفد، ومعه صبر العرب.

وان موعد نفاد هذا الصبر نهائيا قد يكون اذا رفض نتنياهو الافكار الاميركية خلال لقائه في لندن وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، يوم الاثنين المقبل الرابع من ايار، والذي يقضي بانسحاب اسرائيلي من اراضي الضفة الغربية المحتلة نسبته ١٣,١ في المئة، وخصوصا بعدما نجح الرئيس مبارك في اقناع ياسر عرفات بالقبول بهذا الانسحاب رسميا.

نبيل خوري

المرشحون المحتملون للرئاسة يراقبون بأهتمام تطور الأوضاع في الجنوب
اذا انسحبت اسرائيل بشروط او بدون شروط فلكل حالة رئيس
واذا استمر الوضع كما هو يكون تمديد... او ما يشبه التمديد

حرارة الانتخابات البلدية والاختيارية المرتفعة باطراد، مع حرارة الاتصالات الجارية لتحقيق الانسحابات الاسرائيلية تنفيذا للقرار ٤٢٥، تحافظ على برودة الحركة والتحرك في اتجاه الاستحقاق الرئاسي، وتجعل المرشحين المحتملين للرئاسة الاولى يراقبون التطورات باهتمام، سواء في الداخل او في الجنوب ويترقبون النتائج.

لذلك، يقول مرشح جدي للرئاسة الاولى لم يعد يتوقع ان يطرح، خلال ما بقي من الدورة العادية التي تنتهي آخر ايار، تعديل المادة ٤٩ من الدستور، سواء كان هذا التعديل احاديا او مزدوجا، ولا تعديل المادة ٧٣ من اجل تقريب موعد الانتخابات لأن التطورات المرتقبة للوضع في الجنوب في ضوء الاتصالات الجارية والمساعي المبذولة لتنفيذ القرار ٤٢٥ على نحو يرضى به الاطراف الثلاثة لبنان وسوريا واسرائيل، هي التي تقرر نتائج الانتخابات الرئاسية المقبلة وترسم صورة الرئيس العتيد ومواصفاته. لا بل ان لبنان الذي كان وما زال ساحة رئيسية للنزاع العربي – الاسرائيلي تحول الان ارضا لمعركة فاصلة بين السلام الشامل والحرب الشاملة، وبات الوضع في الجنوب هو الذي يقرر مصير عملية السلام، وبالتالي مصير الامن نفسه اذا وضع لبنان امام خيارين: اما الحصول على الامن في الجنوب، واحتمال تعريض امن الداخل للخطر، واما الحفاظ على امن الداخل وابقاء امن الجنوب في خطر. ولا سبيل الى الخروج من هذه المعادلة الصعبة، الا بقرار اقليمي ودولي يفرض الامن على حدود لبنان الجنوبية مع اسرائيل بعد الانسحاب الكامل منه ويفرض الامن في الداخل بعد زوال الاسباب التي تبرر لمجموعات وتنظيمات حمل السلاح من اجل التحرير.

ولا شك ان تحقيق ذلك هو شأن الدول الكبرى والمجتمع الدولي، وهو يفوق قدرة لبنان الذاتية، خصوصا، وهو البلد الاكثر تأثرا بما يحدث في محيطه حتى ان معظم شؤونه الداخلية تتأثر سلبا او ايجابا بالعوامل الخارجية.

ولأن لبنان خرج من الحرب ولم يدخل بعد السلم الحقيقي والثابت، فانه يواجه تحدي النهوض بنفسه سياسيا وامنيا واقتصاديا، واذا بسيادته تبقى منقوصة واستقلاله غير تام وقراره الحر مصادرا، ويبقى خطر التقسيم مع الهواجس الكثيرة، والرهانات على الاحلام والاوهام تضعف العيش المشترك وتجعل الوحدة الداخلية مصطنعة. ووحدة الارض والشعب والمؤسسات هشة، جراء فقدان التواصل بين جميع الفئات اللبنانية على اختلاف اتجاهاتها ومشاربها، وعدم التوصل الى تحقيق وفاق وطني شامل وحقيقي، تترجمه عودة المهجرين الى قراهم وعودة المهاجرين الذين فرضت عليهم اسباب شتى الهجرة ثم العودة الى الشعب في انتخابات حرة نزيهة.

ولا غرابة اذا احس اللبنانيون، ولاسيما جيل الشباب، بالقلق والضياع، والخوف على المستقبل من حاضر غير ثابت وغير مستقر وغير مطمئن، فيجعله مستقبلا مجهولا.

في مهب الاحتمالات

لذلك فهم يعلقون اهمية كبرى على الانتخابات الرئاسية المقبلة، علّ حسن اختيار الرئيس يعيد الامل بلبنان والمستقبل. ولأن نتائج هذه الانتخابات وصورة الرئيس العتيد ترسمها تطورات عملية السلام، وخصوصا تطورات الوضع في الجنوب، فان التطلع الى هذه التطورات وترقب نتائجها، يثيران القلق.

وعندما سئل المرشح للرئاسة عما يتوقعه للوضع في الجنوب وبالتالي للرئيس العتيد ومن اي صنف يكون، اجاب انه لا يستطيع التكهن بما ستفعله حكومة نتنياهو بعدما عرضت على لبنان انسحابا مشروطا من الجنوب ومن البقاع الغربي، هل يستمر احتلالها اذا رفضت شروطها، ام تنسحب بلا شروط، وماذا يحصل بعد انسحابها على الصعيدين الامني والسياسي؟

في اعتقاده ان الانسحاب الاسرائيلي اذا تم في هدوء ولم تحصل مضاعفات قبل موعد الانتخابات الرئاسية، بالاتفاق بين الاطراف المعنيين اقليميا ودوليا، فان رئيس الجمهورية المقبل يكون رئيس تسوية وبموافقة هؤلاء الاطراف.

اما اذا تم الانسحاب وخلّف وراءه اضطرابات امنية وازمات سياسية ومشكلات اقتصادية واجتماعية ومعيشية، فان التمديد للرئيس الهراوي يصبح مطروحا، او يصير انتخاب رئيس استثنائي يستطيع مواجهة الظروف الاستثنائية.

اما اذا لم يتم الانسحاب قبل موعد الانتخابات الرئاسية، وظل الوضع على ما هو سواء بالنسبة الى الجنوب او بالنسبة الى عملية السلام كلاًّ، فان الرئيس المقبل يكون رئيسا عاديا يواصل ادارة الاوضاع العادية سواء بأزماتها او بالحلول التي تطرح لها، ويكون عهده ما يشبه الامتداد للعهد الحالي.

ومركز الناخبين الكبار سوف يتبدل بفعل تبدل الظروف والتطورات، فمن هو ناخب اول حاليا، قد يصبح ناخبا ثانيا او ثالثا، اي ان الناخبين الاولين، قد يصبحون اخرين، والناخبين الاخرين يصبحون اولين، وبحصول هذا التبدل، يتبدل اختيار الرئيس ومواصفاته.

لذلك، يخطئ من يستعجل الخطى والتحرك من الان على طريق الرئاسة الاولى، ويخطئ ايضا من يعقد التحالفات، ويقطع الوعود، ويراهن على هذا الناخب الكبير او ذاك، مستبقا ما قد يحصل من تطورات، تسقط كل الرهانات.

والسؤال المطروح هو: هل يتم الانسحاب الاسرائيلي ومتى وقبل موعد الانتخابات الرئاسية ام بعده، وما هي التطورات التي قد تعقب ذلك؟

اميل خوري

ليطمئن آل غور...

كل ما قيل عن موضوع التسوية السلمية في اطار زيارة نائب الرئيس الاميركي آل غور الى اسرائيل للمشاركة في احتفالات الذكرى الخمسين لانشائها، هو في الواقع مجرد تمويه للحقائق.

وكل ما سيقال في اطار "الجولة العربية" التي سيقوم بها الى بعض الدول العربية، وهي جولة اضيفت في اللحظة الاخيرة لخلق توازن سياسي في زيارة تفتقر اصلا الى التوازن، كل ما سيقال هو مجرد كلمات بروتوكولية باردة ومجوّفة.

آل غور هو ايضا يفتقر الى التوازن السياسي في نظرته الى الصراع العربي – الاسرائيلي، وهو في انحيازه الى اسرائيل لا يتجاوز بيل كلينتون فحسب، بل يقف تقريبا الى يمين مادلين اولبرايت كي لا نقول بنيامين نتنياهو.

وفي الواقع لا داعي لهذا "الحرص الاميركي" على رفع العتب العربي المفترض، فالاحتفالات الاسرائيلية تمر وليس هناك في العالم العربي من يتوقف لحظة واحدة، لا للمشاركة في تظاهرة وما نفع التظاهرات، ولا لالقاء قصيدة وما نفع القصائد، بل للتأمل في حال الدولة اليهودية وحالنا في الدول العربية.

اذاً، لن يلاحظ احد ان آل غور الذي يسعى الى خلافة كلينتون في البيت الابيض جاء يطلب ود نتنياهو والاسرائيليين في اكثر اللحظات احراجاً في تاريخ التسوية الاميركية التي تلفظ أنفاسها على يد نتنياهو.

ولعل من المضحك تماما ان نستعيد بعض التحليلات التي كتبت أخيراً عن موقف "اللوبي الصهيوني" من الانتخابات الرئاسية الاميركية، فمنذ المواجهة التي حصلت بين نتنياهو والادارة الحالية خلال الانتخابات الاسرائيلية حيث كان البيت الابيض يدعم شمعون بيريس كما هو معروف، فُتحت حسابات الثأر في تل ابيب.

ومع اثارة غبار الفضائح حول الرئيس الاميركي بتحريض اسرائيلي صريح، ظهرت بعض التعليقات التي تقول: "ما حاجتنا الى تأييد نائب الرئيس الديموقراطي اذا كانت وحول "مونيكا غيت" ستلوثه ايضا؟"

ورغم هذا واصل آل غور سعيه الدؤوب لاسترضاء اللوبي المذكور الى درجة أثارت امتعاض بعض الاوساط في واشنطن وجعلتها تطلق في حقه التشنيعة التي تقول: "وما حاجتنا الى رئيس يذكرك حديثه بوجه كريستوفر"؟ (أي وارن كريستوفر وزير الخارجية السابق الذي يملك وجها ذي تضاريس مكربة).

طبعا من المبكر الحديث عن خيارات اليهود في الانتخابات الاميركية، حيث وصل البحث الى رونالد لودر (وريث شركة مستحضرات التجميل امستي لودر) وصديق نتنياهو الحميم، ولكن من غير المعقول ان يكون مطلوبا من العرب تصديق ما قيل ويقال عن مهمات تتعلق بالتسوية سيقوم بها آل غور في المنطقة.

ولا ندري لماذا لا تصدق واشنطن ان ليس من الضروري المحافظة على الشكليات الى هذه الدرجة، ربما لأن المناسبة الاسرائيلية كلها وما تثير من ضجيج تمر من دون ان يحس بها أحد في هذه المنطقة السعيدة. وسيكون في وسع نائب الرئيس الاميركي ان يعتمر القلنسوة اليهودية وان ينام بها اذا أراد، وأن يذرف من الدموع ما طاب له في "ياد فاشيم"، فلن يعتب أحد.

وفي كل هذا الشرق الاوسط ليس هناك الا بعض المختلين من الطائفة اليهودية الاصولية "ناطوري كارتا"، مشوا امس بثياب الحداد في حي "ميا شعاريم" في القدس احتجاجا على قيام دولة اسرائيل التي يعتبرونها تجديفا لانها سبقت ظهور "الماشيح" (!) ومع انها تشكل في الواقع تجديفا سياسيا واخلاقيا وتاريخيا وقامت على أنقاض فلسطين لا نجد عربيا واحدا يقف ليتأمل، اين كنا وأين أصبحنا بعد ٥٠ عاما!

راجح الخوري

لا يتخذ موقفاً من اجراءات التمويل، لكنه يصر على رسوم الخليوي
بري: السلسلة و"الورقة الاصلاحية" متلازمتا التنفيذ

كتب نقولا ناصيف:

أصرّ الرئيس نبيه بري أمام زواره أمس في عين التينة على عدم الخوض في مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب قبل إحالته على البرلمان. وحدّد موقفه كالآتي:

١ – تشديده على حتمية إقرار المشروع قبل نهاية شهر أيار.

٢ – دعوته اللجان النيابية المشتركة الى الإنعقاد برئاسته (كإحدى صلاحيات رئيس المجلس) لمناقشة المشروع مُجدَّداً (في جلستين حداً أقصى) في حال أدخل مجلس الوزراء في جلسته المقبلة تعديلات عليه، لم ترد في تلك التي أقرتها اللجنة النيابية للمال والموازنة ثم أخذت بها لاحقاً اللجنة النيابية للإدارة والعدل، أو مُعدِّلة لها. أما في حال إبقاء المشروع على الصيغة التوافقية التي خرجت بها لجنة المال والموازنة والحكومة دونما تعديل، فسيُحال فوراً على الهيئة العامة للمجلس لمناقشته والتصويت عليه.

٣ – رفضه إبداء موقفه من إجراءات التمويل التي قررها مجلس الوزراء في جلسته الأخيرة (٢٤ نيسان)، والمتعلقة بزيادة الرسم الجمركي على البضائع المستوردة بنسبة ٢ في المئة، وزيادة الرسم الجمركي على أصناف التبغ والتنباك المستوردة بنسبة ١٠ في المئة. إذ يعتبرها بري من صلاحيات السلطة التنفيذية التي تملك منذ سنوات صلاحيات إستثنائية في الإشتراع الجمركي. وتالياً لا يتدَّخل في ما تعتقده الحكومة حلولاً صالحة للمشكلة الإقتصادية إلا بمقدار مسؤولية البرلمان في ذلك، والذي يرى بري أن من واجباته مساعدتها على بلوغها. مع ذلك لا يكتم قوله أن مثل هذه الحلول ستكون ناقصة ما لم تُلحَق بها الرسوم التي كان إقترحها على الهاتف الخليوي. ويُحجم عن التوسُّع في هذا الموضوع، ليُذكِّر بما أبلغه الى وزير العدل بهيج طبارة ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة (الأربعاء الماضي) عن موقفه من الرسوم الحكومية الأخيرة: تركه الى جلسة اللجان النيابية المشتركة أو الجلسة العامة.

على أن ما يُركِّز عليه بري حيال هذا الموضوع أيضاً، أمام زوَّاره، هو ربطه بين إقرار سلسلة الرتب والرواتب وبين "الورقة الإصلاحية" التي إتفق عليها الرؤساء الثلاثة في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٩٧ كأساس لمعالجة جذرية للأوضاع الإقتصادية والنقدية والمعيشية، هي برسم الإعداد لها في العهد الحالي ومباشرة تطبيقها في العهد المقبل. يُضيف بري أن الورقة التي تتضمَّن قواعد حل للأزمات المتراكمة برمتها ترعى كذلك وضمناً موضوع سلسلة الرتب والرواتب سواء لجهة أسس التمويل والتسديد والتقسيط من ضمن الوضع المالي، فضلاً عن الجانب الإصلاحي في الادارة الوارد في متن الورقة والمنصوص عليه بدوره في المشروع. علماً ان موضوع السلسلة غير مدرج أصلاً في "الورقة الاصلاحية" على نحو مباشر.

متلازمتان

يقوده ذلك الى تأكيد تمسُّكه بـ "الورقة الإصلاحية" في معرض طرح مشروع سلسلة الرتب والرواتب، من حيث أن مفاعيلها لا تزال نافذة ولا يزال يلتزمها الرؤساء الثلاثة. ليُضيف أن البرلمان قد أتمَّ من جهته كل ما هو مطلوب منه في بنود الورقة ولاسيما ما يتصل بالشأن المالي (تصويب موازنة ١٩٩٨ وضبط الإنفاق والإجازة للحكومة إقتراض ملياري دولار...) في حين أن الحكومة في المقابل – يقول رئيس المجلس – لم تقم حتى الآن بما تُرتِّبه عليها "الورقة الإصلاحية". ثم يخلص أمام محدِّثيه الى تأكيد الترابط بين السلسلة والورقة: لبُّ موقفه من المشروع الحكومي. وخصوصاً ان الرؤساء الثلاثة عشية توافقهم على "الورقة الاصلاحية" (٢٠ تشرين الثاني ١٩٩٧) إنتهوا الى بت مصير السلسلة تبعاً لمبادىء ثلاثة: اعتبارها حقاً للموظفين، إعتبارها مثابة دين لهم في ذمة الدولة مهما طال أمده على ان يعود إستحقاقه الى الأول من كانون الثاني ١٩٩٦، اخضاع توقيت تطبيقها للإمكانات المالية بعد بلورة حجم الموارد والنفقات والتمويل.

الزغبي: الغينا الاحتفالات احتجاجاً وسنغيّر اسلوب تحركنا نحو اعتصامات

اعلن رئيس الاتحاد العمالي العام غنيم الزغبي الغاء مظاهر الاحتفالات من مهرجانات او حفلات استقبال لمناسبة عيد العمال "احتجاجا على نهج الحكومة التي اغدقت الوعود وبقيت من دون تنفيذ في وقت فاجأتنا الدولة بضرائب ورسوم مباشرة وغير مباشرة طاولت جميع العمال والاكثرية الساحقة من الشعب اللبناني". وقال: "من هذه الساعة سنعمد الى تغيير جذري في اسلوب تحركنا" واولى الخطوات تنظيم اعتصامات في مختلف المناطق تبدأ باعتصام مركزي امام القصر الحكومي يليها الاضراب والتظاهر.

وحصل هرج ومرج حين اجاب الزغبي ردا على سؤال صحافي بانه عازم على الاستقالة في تموز المقبل وان "هناك نوابا ثلاثة للرئيس يمكن لاحدهم ان يقوم بمهمات الرئاسة".

وفهم من اوساط النقابيين الذين حضروا المؤتمر الصحافي للزغبي ان اجتماعا سيعقد في بحر الاسبوع المقبل للبحث في موضوع الاستقالة.

وكان الزغبي عقد مؤتمرا صحافيا قبل ظهر امس في مقر الاتحاد في حضور اركان المجلس التنفيذي وتلا البيان الآتي:

"اردت من هذا اللقاء من خلالكم، من خلال الصحافة اللبنانية التي نقدر ونجل ان اطلع عمال لبنان والرأي العام اللبناني على الاسباب التي دفعت بنا الى اتخاذ القرار بالغاء مظاهر الاحتفالات من مهرجانات او حفلات استقبال في مناسبة الاول من ايار عيد العمال العالمي.

تعلمون، من دون شك، ان قيادة الاتحاد العمالي العام التي لي شرف رئاستها اعلنت منذ لحظة انتخابها في الرابع والعشرين من نيسان ١٩٩٧ عن هدفين رئيسيين سنعمل على انجازهما هما:

الاول اعادة جمع شمل الحركة النقابية، والثاني العمل على تحسين شروط العمل وتحقيق المطالب العمالية.

في ما خص الهدف الاول، عملنا، خلال سنة كاملة وبيد ممدودة وبقلب مفتوح في سبيل اعادة جمع الشمل النقابي الذي خلافا لما يروج له او يعتقد به البعض كان ممزقا قبل انتخابات ٢٤ نيسان ١٩٩٧ بوجود عدد كبير من الاتحادات الفاعلة والاساسية خارج تركيبة الاتحاد السابقة. وانطلاقا من اقتناعي الخاص واقتناع زملائي في المجلس التنفيذي بضرورة تحصين وحدة مؤسسة الاتحاد العمالي العام وطي صفحة الخلافات والصراعات النقابية – النقابية، اجريت لقاءات واتصالات عديدة مع الاتحادات التي خرجت من الاتحاد بعد انتخابات نيسان الماضي ونجحنا، والحمد لله، في تأمين عودة الاكثرية منها حيث نتابع السعي لتأمين عودة من تبقى خارج المؤسسة.

وأشير، هنا، الى المبادرة النقابية العربية الشقيقة في اتجاه لبنان وحركته النقابية من اجل اعادة جمع الشمل النقابي وقد تجاوبنا يومها مع هذه المبادرة في صورة مطلقة حيث وافقنا على كل البنود "الوفاقية" التي طرحتها اللجنة العربية التي زارت لبنان، الا ان البعض من الفريق الاخر، ويا للأسف، رفض هذه المبادرة.

واليوم وعبر الصحافة اللبنانية، عبركم يا من كنتم وما زلتم تعطون الاتحاد العمالي العام والحركة النقابية الكثير، أجدد المبادرة وأجدد الدعوة لمن بقي خارج الاتحاد ويجري معنا اتصالات للعودة الى المؤسسة لنتابع معاً النضال والدفاع عن الحركة النقابية وعن مصالح العمال المؤتمنين عليها، خصوصاً في ظل الظروف والاوضاع الصعبة الراهنة التي نعيشها كعمال وكمؤسسة بسبب هجمة بعض اطراف السلطة المستمرة ضد العمل النقابي، وهي هجمة كانت ولا تزال تستهدف وحدتنا ومكتسباتنا.

املي كبير بوعي كل الزملاء النقابيين بسماع هذا النداء والتجاوب معه وانا، على استعداد لتقديم كل الضمانات التي تؤمن لهؤلاء عودة كريمة ولائقة ومن ثم المشاركة في القرار خصوصاً ونحن على ابواب انتخابات جديدة.

اما في ما خص الهدف الثاني اي تحسين شروط العمل وتحقيق المطالب العمالية اقول ان القيادة الجديدة للاتحاد العمالي العام آلت على نفسها اتباع اسلوب الحوار المباشر مع السلطة ومع اصحاب العمل لتحقيق المطالب العمالية والشعبية، وهي اختارت هذا النهج ليس ضعفاً او خوفاً انما من منطلق وحس وطني تحسساً منا ومن قيادة الاتحاد بالاوضاع التي تمر بالبلاد نتيجة استمرار الاحتلال الاسرائيلي الغاشم في الجنوب والبقاع الغربي وراشيا وبالتالي استمرار محاولات المحتل ضرب السلم الاهلي والاقتصاد الوطني. اذا دخلنا الحوار مع الدولة ومع اصحاب العمل بقلب مفتوح وبنيات صادقة فعقدنا اكثر من اجتماع مع رئيس الحكومة ومع اصحاب العمل، وكنا خلال هذه الاجتماعات نتلقى الوعد تلو الآخر بتحقيق بعض المطالب العمالية التي وردت في مذكرتنا المطلبية وكان آخر هذه الوعود الوعد الذي حصلنا عليه من رئيس الحكومة قبل فترة وجيزة بتصحيح الاجور ورفع الحد الادنى الرسمي للاجر وزيادة نسب التعويضات العائلية واقرار سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام وتشكيل مجالس ادارات المؤسسات ذات التكوين الثلاثي وفي مقدمها مجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي. فماذا حصل؟

بكل اسف اقول ان كل هذه الوعود التي اغدقت علينا بقيت من دون تنفيذ في وقت فاجأتنا الدولة بضرائب ورسوم مباشرة وغير مباشرة طاولت جميع العمال والاكثرية الساحقة من الشعب اللبناني وذلك تحت حجج واهية، فمرة تحت تمويل اكلاف سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام كما حصل في العام ١٩٩٦ عندما اقدمت الحكومة على زيادة سعر صفيحة البنزين ٣٠٠٠ ليرة من دون ان تقر السلسلة وزيادة رسوم الميكانيك والرسوم على المعاملات العقارية (الجدول رقم ٩ الشهير) بحجة مواجهة ازمة عجز الموازنة. وقبل ايام اتحفتنا الحكومة بزيادة جديدة نسبتها ٢ في المئة على جميع السلع المستوردة متجاهلة ومتناسية الوضع المعيشي والاقتصادي للاكثرية الساحقة من الشعب اللبناني. ومن جهتهم، اصحاب العمل الذين تنكروا لوعودهم ومارسوا ابشع عمليات الصرف التعسفي والجماعي ضد شرائح واسعة من العمال، كما حصل في القطاع المصرفي (ادكوم بنك، اميريكن اكسبرس...) والقطاع السياحي والصناعي والتجاري. باختصار ان الحكومة قابلت نهجنا الحواري الديموقراطي المنفتح بالتمييع والمماطلة ازاء مطالبنا وبفرض المزيد من الضرائب والرسوم كما ان بعض اطراف السلطة استمر بدوره في ضرب وحدة الحركة النقابية لتعطيل دورها ومصادرة قرارها الحر المستقل خدمة لمجتمع رأس المال المتوحش، ناهيك باسترسال هذه الحكومة في اغراق البلد بالديون المكلفة والباهظة على حساب البشر ولمصلحة الحجر في الوقت الذي يستمر الهدر والانفاق غير المجدي على حساب دعم القطاعات الانتاجية وتحسين ظروف العيش للعمال.

البعض قد يسألنا، ماذا نعد للمستقبل؟ وكيف سنواجه هذه الحملة الشرسة ضد الحركة النقابية، ضد وحدتها، وضد حق العامل في العيش الكريم؟

اسارع الى الاجابة اننا انطلاقا من هذه الساعة سنعمد الى تغيير جذري في اسلوب تحركنا، وفي استراتيجيا العمل. سنبدأ بالخطوات التي تجنبنا طويلا اللجوء اليها تحسسا منا بمسؤولياتنا الوطنية، واولى هذه الخطوات:

١– تنفيذ قرار هيئة مكتب الاتحاد تنظيم اعتصامات في مختلف المناطق اللبنانية تبدأ باعتصام مركزي امام القصر الحكومي، على ان يعرض هذا الموضوع على المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام لتحديد تاريخ التحرك ومكانه.

٢– اللجوء الى الاضراب والتظاهر في مرحلة لاحقة، في حال استمرت الحكومة في تجاهل مطالبنا المحقة والمشروعة وبحسب الاولويات التي وردت في برنامجنا المطلبي.

٣– احياء لجنة التنسيق النقابية واجراء اتصالات فورية مع مختلف نقابات المهن الحرة وروابط المعلمين واساتذة الجامعة اللبنانية والجمعيات النسائية والطالبية والشبابية لتأمين قوى ضاغطة ضد سياسات الحكومة الضريبية والمالية والاقتصادية والتجويعية.

ان الاتحاد العمالي العام، لكل الاسباب التي سبق ذكرها واحساسا منه بمعاناة اهلنا واخوتنا العمال في الجنوب والبقاع الغربي الذين يواجهون باجسادهم العارية شراسة العدو الاسرائيلي، انطلاقا مما تقدم قرر مكتب الاتحاد الغاء جميع المظاهر الاحتفالية في هذه المناسبة معاهدا عمال لبنان الاستمرار في النضال دفاعا عن الحريات النقابية، وعن وحدة الحركة النقابية وعن حقوق الفقراء في هذا الوطن.

فلتتحضر الحكومة للمواجهة، مواجهة يوم الحساب مع الشعب، مع العمال، مع كل القوى المتضررة من سياساتها القمعية والتجويعية وان غدا لناظره قريب. عاشت الحركة النقابية اللبنانية، عاش لبنان".

تجمّع أصحاب الحقوق في الوسط يتهم "سوليدير" باخفاء مستندات

عقد امس "تجمع اصحاب الحقوق في وسط بيروت التجاري" مؤتمراً صحافياً في مقر نقابة المحررين اعلن فيه ما سماه "فضائح الشركات العقارية "سوليدير" في بيروت".

حضر المؤتمر حشد من اصحاب الحقوق وبعض المساهمين في "سوليدير" الى رئيس الاتحاد العمالي العام (المستقل) الياس ابو رزق، ورئيس هيئة تفعيل العمل البلدي وتطويره في بيروت نبيل سوبره، ورئيسة جمعية تشجيع حماية الابنية القديمة والبيوت الاثرية ايفون كوكران ونائب رئيس التجمع فهمي بيضون.

بداية تحدث بيضون فأشار الى "مأساة اصحاب الحقوق المستمرة على يد الشركة العقارية وتفاقم النزف الذي يطاول حقوقهم واملاكهم في وسط بيروت".

تلاه عضو التجمع قسطنطين دوماني فاعلن عن "كشف عمليات تلاعب وسوء استعمال السلطة تم خلالها نقل ملكية عقارات اصحاب الحقوق الى "سوليدير" بشكل مخالف للقانون، وتواطؤ بين عدد من الاجهزة الرسمية المختصة لاخفاء مستندات وخرائط مشروع وسط بيروت عن اصحاب الحقوق ووكلائهم والقضاء".

ثم شرح احد وكلاء التجمع الدكتور محمد المغربي ابعاد هذه الفضيحة بالادلة والخرائط. فكشف "ان هذه العملية منظمة من بعض الاجهزة الرسمية ولاسيما مجلس الانماء والاعمار ومديرية التنظيم المدني". وطالب بـ"استقالة كل من وزير العدل بهيج طبارة ووزير الدولة لشؤون المال فؤاد السنيورة، كذلك بتشكيل هيئة نيابية عليا تضع يدها على هذا الملف بكامله وتعيد الحقوق الى اصحابها". ووجه نداء الى القضاء "ليستلهم مبادئ الحق والعدل وحقوق الانسان المكرسة كونه خط الدفاع الاخير عند انحراف السلطات (...) حتى لو اضطر الى مواجهة بعض القوانين الوضعية الجائرة كالقانون ٩١/١١٧ او غيره".

ليبيا منحت لبنان أفضلية في التعامل باكورة الاتفاق مشاركة صناعية ومعرض للبيع المباشر وروزنامة زراعية لاستيراد التفاح والعنب والموز

رأى وزير الزراعة شوقي فاخوري ان الاتفاق الاقتصادي الذي عقده مع الجماهيرية الليبية في زيارته الاخيرة يؤدي الى الانطلاق نحو اسواق الدول الافريقية. وكشف انه تم توقيع جانبي "لدخول رأسمال بشري وتقني وربما تشغيلي، في مشروع كبير لتصنيع المواد الغذائية في ليبيا، وان احد المصانع اللبنانية في هذا المجال سيشارك فيه".

وقال في حديث الى "النهار"، ان الزيارة "كانت مميّزة، خرجت عن نطاق الزيارات العادية وبحثنا فيها الامور كلها في شكل عملي وبذهنية مختلفة، فلم نطلب مساعدة ولا سعينا مثل التجار، ولكن دعونا الليبيين الى المشاركة في الانتاج وتبادل السلع. وقد أبدوا تجاوباً مذهلاً، وخصوصاً انهم في حاجة ماسة الى الرأسمال البشري اللبناني لمساعدتهم في تطوير البنى التحتية الصناعية والزراعية وتحديثها، ومن هذا المنطلق اضاف طلبنا ابدال استعانتهم بمراجع اوروبية وبعض المراجع العربية، بالاستعانة بالطاقات اللبنانية من ضمن منهج "تشاركي" يقدم بموجبه الفريق اللبناني خبرته، اضافة الى امكان تقديم رأسمال تشغيلي، ويقدم الفريق الليبي رأس المال التجهيزي ولاقت هذه الصيغة ترحيباً في المطلق، اذ وجد فيها الليبيون مجالاً للانطلاق نحو الاسواق الافريقية لانهم يجدون في اللبنانيين المنتشرين في الدول الافريقية شريكاً ملماً، خبيراً في دخول تلك الاسواق، وهم يعتبرون ان الوجود اللبناني في الدول الافريقية يساعد في الانتشار في اسواقها. وقد قبل الفريق اللبناني ذلك في اطار آلية عمل تتم بلورتها في العمق قريباً".

اما على الصعيد العملي، واضافة الى الاتفاق الشامل لمجالات التعاون الزراعي كافة، ("النهار" ٣٠ نيسان ١٩٩٨). قال فاخوري: "لم نكتف باعلان عقد الاتفاق لمجرد الاعلام، بل تجاوزنا التوقيع الى وضع آلية تنفيذ يتم بموجبها فوراً تبادل اقامة معارض للمنتجات اللبنانية والليبية في كل من البلدين، وسيكون الاول للمنتجات اللبنانية في ١٠ حزيران ١٩٩٨، وسيجاز للبنانيين استثنائياً البيع المباشر اثناء اقامة المعرض".

الى ذلك، تم الاتفاق على تبادل الوفود سريعاً لتنفيذ بنود الاتفاق، وعلى وضع روزنامة زراعية مشتركة تستورد بموجبها الجماهيرية الليبية التفاح والعنب والاجاص والموز، في مقابل ان يستورد لبنان سلعاً ليبية تحدد لاحقاً".

ولاحظ ان "رجال الاعمال والصناعيين الذين رافقوه في الزيارة، باشروا عقد اتفاقات ثنائية مع زملائهم الليبيين في مجالات عقود شراء سلع ومشاريع استثمارية مشتركة، ومساهمة اللبنانيين في تقديم خبرات صناعية في مجالات محدودة، ووقع الى جانب الاتفاق العام، اتفاق جانبي لدخول رأسمال بشري وتقني، وربما تشغيلي، في مشروع تصنيع غذائي ليبي كبير، ويدرس ايضاً دخول الرأسمال اللبناني في مجالات تصنيعية اخرى كالملابس والادوية ومواد البناء والورق والكرتون والتغليف والبلاستيك والمستلزمات الزراعية ومضخات الري وغيرها".

وقدمت ليبيا الى لبنان شروطاً تفضيلية، واطلعت على حاجات السوق اللبنانية من منتجاتها وابدت استعدادها لمده بها".

وفاخوري الذي التقى قياديين كباراً في غياب الرئيس معمر القذافي الذي يزور تشاد، واجرى مباحثات مكثفة مع تسعة وزراء، لمس "ان العقيد القذافي اعطى توجيهاته الشخصية لتأمين اكبر عدد من اللقاءات مع المسؤولين الليبيين".

ورأى ان "الاتفاق مع ليبيا قدى يكون الاول من نوعه لفتح مجالات التعاون بين البلدين"، معتبراً "ان لدى الليبيين طاقات مادية استثمارية كبيرة كان يجهلها اللبنانيون ويجدر بنا ان نفتح نافذة جديدة ومفيدة للرأسمال اللبناني البشري والمادي، كما لدى ليبيا القدرة على استيراد منتجاتنا، وخصوصاً ان الزيارة ركزت على منح لبنان الافضلية في التعامل".

كذلك، اعتبر "ان الليبيين يرحبون بمثل هذا التعاون من منطلق قومي لانهم يعتبرون ان لبنان يدفع عن العرب جميعاً ثمناً باهظاً للعدو الاسرائيلي، ويرون ان لبنان يجب ان يحظى بالدعم المعنوي والمادي، وهم يعتزون بهذا الدعم ويعتبرون انفسهم قدوة للعرب".

٠٣ ٠٣

صفقة شراء "انتركونتيننتال بنك" تمت مع مجموعتين اميركية وسويسرية

اوضح احد المساهمين الكبار في صفقة شراء "انتركونتيننتال بنك" في اتصال مع "النهار" ان العملية تمت في شكل نهائي ووقعت بناء على "خطاب تفاهم" موقع مع مجموعتين اميركية وسويسرية لانشاء مصرف مركزه بيروت، وثمة مفاوضات لاحقا معهما منتصف هذا الشهر في سويسرا للاتفاق على الجزء الثاني من الصفقة ورأس مال المصرف الجديد.

وتوزعت الحصص الجديدة كالاتي: رجل الاعمال نبيه شاهين (١٨,٥ ٪)، سليم حبيب (١٢,٥ ٪)، نادر الموصلي الذي يمثل مجموعة سعودية (١٥ ٪)، مجموعة آل البزري (١٥ ٪)، رباح ادريس واخوانه (١٠ ٪)، النائب محمد عبد الحميد بيضون (١١ ٪)، الوزير شوقي فاخوري وجوزف جريصاتي (١٠ ٪)، نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي (٣ ٪)، المصرفي انطوان غريب (٤ ٪)، رئيس عملاء بورصة بيروت نبيل عون (١ ٪).

الواردات التجارية في الفصل الاول

ورد خطأ في موضوع التجارة الخارجية ("النهار" ٢٩ نيسان) في خلال الفصل الاول من السنة، ادى الى ابدال قيمة الواردات بقيمتها في الفترة المماثلة من ١٩٩٧، وتاليا الى تحويل الزيادة البالغة ٥٦ مليون دولار تراجعا. وعليه، تكون فاتورة الواردات ملياراً و٧٥٩ مليون دولار، لا ملياراً و٧٠٣ ملايين، ويكون العجز التجاري ملياراً و٥٩٩ مليوناً. اما تغطية قيمة الصادرات الى الواردات، فبقيت اياها اي ارتفعت من ٨,١٦ في المئة الى ٩,١ في المئة، والبقية من دون تعديل.

جابر التقى وفداً اوروبياً واميركياً ولجنة حماية الملكية الفكرية

التقى امس وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر وفد شركات اوروبية واميركية لانتاج الادوية وتطويرها برئاسة جيف كومبريفوس الذي استطلع سبل تحديث الوزارة لقوانين حماية الملكية الفكرية للصناعات الدوائية وموقف شركات الادوية منها.

والتقى جابر لاحقا لجنة تعديل قانون حماية حقوق الملكية الفكرية التي تدرس القانون الحالي بغية اقتراح التعديلات اللازمة عليه.

وستعقد اللجنة اجتماعات دورية لمتابعة مهماتها.

اصدرت وزارة الاقتصاد والتجارة البيان الاتي:

"لوحظ في الاونة الاخيرة استفحال ظاهرة توزيع المنشورات حول المواد المضافة الى السلع الغذائية وتحت تغطيات مختلفة من اسماء مدارس الى اسماء مستشفيات.

ويهمنا ان نؤكد ان ما جاء في هذه المنشورات غير صحيح اطلاقا وان الغرض منه هو للتشهير غير المبرر بسلع معينة وستتم ملاحقة كل من يثبت ضلوعه باصدار اي من المنشورات المذكورة او توزيعها.

كذلك يهم الوزارة ان تؤكد ان لديها لائحة كاملة بالمواد المضافة المعتمدة عالميا بحسب منظمة الصحة العالمية ومنظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة (الفاو) وانها بالتنسيق مع وزارة الصحة والمجلس الاعلى للجمارك تمنع دخول اي سلع تحتوي على مواد مضافة ضارة او غير مصرح باستعمالها دوليا".

منع التسول والتبسيط على الطرق

اصدر امس محافظ بيروت نقولا سابا بلاغين، الاول حمل الرقم ٦٨٧٣ ذكر فيه بضرورة الاقلاع عن وسيلة التسول، والثاني حمل الرقم ٦٨٧٧ كلف فيه قيادة شرطة بيروت قمع مخالفات التبسيط ووضع العوائق على الطرق والارصفة.

البلاغ الاول: "يذكر محافظ مدينة بيروت المعنيين ببلاغه السابق القاضي بالاقلاع عن وسيلة التسول كمورد لكسب العيش بطريقة لا حضارية. ونظرا الى عودة هذه الظاهرة الى البروز بشكل لافت في بعض الشوارع فانه كلف قيادة شرطة بيروت ملاحقة المخالفين وسوقهم امام القضاء المختص".

البلاغ الثاني: "نظرا الى تمادي المواطنين في ارتكاب مخالفات التبسيط ووضع العوائق على الطرق والارصفة العامة يعود محافظ مدينة بيروت ويذكرهم بأن هذه الممارسات تشكل مخالفة صريحة للقوانين والانظمة المرعية الاجراء لاسيما منها قانون السير. لذلك فقد كلف قيادة شرطة بيروت قمع هذه المخالفات وسوق المخالفين الى القضاء المختص".

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالماني	الليرة الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلوران الهولندي	الين الياباني	الكورون الاسوجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
الشراء	١٥١٤,٠٠	٢٥٣٣,٦٥	٢٥١,٥٥	١٠١٢,٣٥	٨٤٤,٩٠	٠,٨٥	٤٠,٥٣	٧٥٠,٣٥	١١,٠٠	١٩٥,١٥	٩,٤٥	٩٨٨,١٥	١٠٥٧,٨٥
المبيع	١٥٢٦,٥٠	٢٥٤٣,٦٥	٢٥٣,٥٥	١٠١٦,٣٥	٨٤٨,٩٠	٠,٨٧	٤١,٥٣	٧٥٤,٣٥	١٢,٠٠	١٩٧,١٥	١٠,٤٥	٩٩٢,١٥	١٠٦١,٨٥
	الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمسوي	الدراخما اليونانية
الشراء	٣٢,٦٠	٠,٠٠٥٠	٤٤٣,٥٠	٤٠٢٣,٥٠	٣٩٣٩,٧٥	٢١٤٢,٢٥	٤٩٦٧,٨٠	٤١٢,٠٠	٤٠٣,٤٠	٤١٥,٧٥	٢٨٨٢,٦٥	١١٩,٥٥	٤,٣٥
المبيع	٣٤,٦٠	٠,٠٠٧٠	٤٤٧,٥٠	٤٠٤٣,٥٠	٣٩٥٩,٧٥	٢١٥٢,٢٥	٤٩٩٧,٨٠	٤١٦,٠٠	٤٠٧,٤٠	٤١٩,٧٥	٢٨٩٢,٦٥	١٢١,٥٥	٥,٣٥

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥٢٠,٢٥ ل.ل

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

	الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
شراء	١٢٢٠٠٠	١١٢٠٠٠	٩٢٠٠٠	٤٤٥٠٠٠	١٤٨٥٠٠٠٠	٤٧٠٠٠٠	٣٠١٠٠٠	٩٤٠٠,٠٠
بيع	١٢٤٠٠٠	١٢٢٠٠٠	١٠٢٠٠٠	٤٥٥٠٠٠	١٥٣٥٠٠٠٠	٤٨٠٠٠٠	٣١١٠٠٠	٩٥٠٠,٠٠

أسعار العملات الأجنبية

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليرة الايطالي	المارك الالماني	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
كندا	١,٤٣٠١	٢,٣٩٤١	٠,٩٥٤٢	٠,٠١٠٨٢	٠,٠٠٠٨١	٠,٧٩٦٦	٠,٢٣٧٧	١,٥٧٧٠	–
الاتحاد الاوروبي	٠,٩٠٧٨	١,٥١٩١	٠,٦٠٥٧	٠,٠٠٦٨٧	٠,٠٠٠٥١	٠,٥٠٥٧	٠,١٥٠٩	–	٠,٦٣٤٨
فرنسا	٦,٠٠٢٥	١٠,٠٤٠	٤,٠١٧٤	٠,٠٤٥٥٦	٠,٠٠٣٥٩	٣,٣٥٢٩	–	٦,٦٣٩٠٥	٤,١٩٥٧
المانيا	١,٧٩٢٥	٣,٩٩٤٤	١,١٩٨٢	٠,٠١٣٥٩	٠,٠٠١٠١	–	٠,٢٩٨٢	١,٩٧٧١	١,٢٥١٤
ايطاليا	١٧٧٠,٠٠	٢٩٦١,٦٥	١١٨٥,٠٧	١٣,٤٤٠	–	٩٨٩,٠٦	٢٩٤,٩٩	١٩٥٥,٤٦	١٢٣٧,٦٧
اليابان	١٣١,٨٠	٢٢٠,٩٩	٨٨,١١	–	٠,٠٧٤٥٩	٧٣,٥٧	٢١,٩٥	١٤٥,٤٨	٩٢,٣٤
سويسرا	١,٤٩٧٠	٢,٤٩٩١	–	٠,٠١١٣٤	٠,٠٠٠٨٤	٠,٨٣٤٦	٠,٢٤٨٩	١,٦٥٠١	١,٠٤٤٤
بريطانيا	٠,٥٩٧٩	–	٠,٢٩٩١	٠,٠٠٤٥٣	٠,٠٠٠٣٤	٠,٣٣٢٩	٠,٠٩٩٦	٠,٦٥٨٣	٠,٤١٨٢
الولايات المتحدة	–	١,٦٧٢٥	٠,٦٦٦٢	٠,٠٠٧٥٤	٠,٠٠٠٥٦	٠,٥٥٧١	٠,١٦٦٢	١,١٠١٦	٠,٦٩٨٦

بورصة بيروت

آخر ايام العمل في بورصة بيروت هذا الاسبوع، بسبب مصادفة عيد العمال اليوم، ارتفع امس سعر سهم بنك عودة "ج"، وتراجع سعر سهم شركة يونيسيراميك "ث".

وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ٢١٥٦٥٥ سهما قيمتها ٢٩٢٩٢٢٦ دولارا، توزعت على جلستي التداول كالاتي:

– الجلسة الاولى: ٨٧٧٨٣ سهما من سوليدير "أ"، و٢٣٦١٤ سهما من سوليدير "ب".

– الجلسة الثانية: ٧٢٤٩٧ سهما من سوليدير "أ"، و١٣١٤٦ سهما من سوليدير "ب"، و٨١٥ سهما من البنك اللبناني للتجارة "ج"، و١١٦٠٠ سهم من بنك عودة "ج"، و٥٢٠٠ سهم من بنك بيروت "ج" و١٠٠٠ سهم من يونيسيراميك لحامله "ث".

وتراجع مؤشر لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية واقفل على ١٠٨٩,٧٩ نقطة، وارتفع مؤشر ليبانون انفست لاسعار الاسهم "Lispi" واقفل على ٩٥,٤٣ نقطة، وتراجع مؤشر ليبانون انفست لاسهم المصارف واقفل على ٢٠٦,٥٣ نقطة.

وفي حصيلة الاسبوع بلغ مجموع الاسهم المتداولة ٦٨٤٨٠٥ اسهم قيمتها ٧٨٩٤١٣٢ دولارا.

اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت ل.ل	القسيمة المربوطة
سوليدير أ	٧/٨ ١٢	٩٨/٤/٢٩	٧/٨ ١٢	٢٥٨٧٢٢	٣١٨٣٦٢	٨٧٧٨٣	١٩٥٧٣	
سوليدير أ التثبيت الثاني	٧/٨ ١٢	٩٨/٤/٢٩	٧/٨ ١٢	٢٣٧١٨٩	٢٩٣٠٢٧	٧٢٤٩٧	١٩٥٧٣	
سوليدير ب التثبيت الأول	٦/٨ ١٢	٩٨/٤/٢٩	١٣	٥٨٤٧٣	١٣١٨٤٣	٢٣٦١٤	١٩٧٦٣	
سوليدير ب التثبيت الثاني	٧/٨ ١٢	٩٨/٤/٢٩	٧/٨ ١٢	٧٤١٧٠	١١٧٩١٨	١٣١٤٦	١٩٥٧٣	
البنك اللبناني للتجارة	٦/٨ ١٩	٩٨/٤/٢٩	٦/٨ ١٩	١٩٨٦	٨١٥	٨١٥	٣٠٠٢٥	

مجموع الاسهم المتداولة: ٢١٥٦٥٥ قيمة الاسهم المتداولة: ٢٩٢٩٢٢٦

القيمة السوقية: ٢,٦٠٣,٩٧٥

اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت ل.ل	القسيمة المربوطة
بنك عودة "ج"	٢٩	٩٨/٤/٢٩	٧/٨ ٢٨	٣٤٨٢٤	٢٩٣٠٠	١١٦٠٠	٤٣٨٩٧	–
بنك بيروت "ج"	٧	٩٨/٤/٢٩	٧	٤٩٣٤٧	٨٤٠٩٣	٥٢٠٠	١٠٦٤٢	
شركة رسامني يونس	٨/١٦ ٣	٩٨/٤/٢٨		٦٥٦٨١			٥٣٢١	
شركة التربة اللبنانية	٤/٣٢ ١	٩٨/٤/٢٩		١٠٠٠٠	٦٠٠٤٠		١٧١٠	٧
اترنيت	٢٢/٣٢ ١	٩٨/٤/٢٩		٢٨٩٨٠	٢٥٠		٢٥٦٥	٥
اترنيت (اكتتاب رأس المال "حق ٤")								
الاسمنت الابيض (لحامله)	١٨/٣٢ ١	٩٨/٤/٢٩		١٠٠٠			٢٣٧٥	١
الاسمنت الابيض (اسمي)	١٨/٣٢ ١	٩٨/٤/٢٨					٢٣٧٥	
يونيسيراميك اسمي (أ)								
يونيسيراميك اسمي (ب)								
يونيسيراميك لحامله (ث)	٢٨/٣٢ ١	٩٨/٤/١٥	٣٠/٣٢ ١	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	٢٩٤٥	

جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية
الدكتور عدنان طرابلسي
ينعيان فقيدهما الغالي المرحوم
سهيل حيدر غزال
زوجته الحاجة نور الهدى خضر طرابلسي
ولداه محمد والدكتورة كريمان
شقيقاه عادل وعدنان
أصهاره الدكتور عدنان طرابلسي والعقيد احمد والمقدم محمد وزهير وبلال وطلال وجمال والدكتور غسان النقيب
عدلاؤه جمال صلاح ومحمد سلام وصادق حاسيبني والمرحوم عبدالله عيتاني.
آل غزال وطرابلسي وصلاح وعيتاني وسلام وحاسبيني وشهاب والنقيب.
– – –
انتقل الى رحمته تعالى في مدينة هيوستن في الولايات المتحدة الاميركية
الحاج عمر محيي الدين يموت
(مدير محطة في طيران الشرق الاوسط سابقا)
زوجته يسرى الجندي
بنتاه رويدة زوجة المهندس عصام القمند ولينا زوجة بلال المغربي
شقيقتاه دعد ام توفيق يموت وهدى زوجة السيد نزيه الامين
ابنا عمه زياد صلاح يموت واميمة صلاح يموت.
الآسفون آل يموت والجندي وقليلات والقمند والمغربي والامين.
– – –
ابنا الفقيدة رغدان نادر وعائلته وحسان نادر
شقيقها عطاالله عطية وعائلته، نديمة ارملة شقيقها المرحوم بدري عطيه وعائلتها
شقيقتها عليا ارملة المرحوم جرجس صاغية وعائلتها، وعائلة شقيقتها المرحومة الخورية رفيعة ارملة المرحوم الخوري نقولا غريّب
ينعون فقيدتهم الغالية
خيرية جرجي عطية
أرملة المرحوم الدكتور نعّوم قيصر نادر
– – –
ولدا الفقيدة لورنس مارون الشدياق وعائلته
وجوزف مارون الشدياق وعائلته
ابنتاها غلوريا ارملة المرحوم ادوار نعمان واولادها
ومارسيل ارملة المرحوم انطوان خوري وولداها
شقيقتها ايزابيل ارملة المرحوم الياس رزق الله واولادها
عائلة شقيقها المرحوم الياس حبيب الجميّل
عائلة شقيقها المرحوم اديب حبيب الجميّل
عائلة شقيقها المرحوم جوزف حبيب الجميّل
وعموم عائلات الجميّل والشدياق ونعمان وخوري ورزق الله ونمور والقارح وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها
أوجيني حبيب الجميّل
ارملة المرحوم مارون الشدياق
– – –
انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي
أمين حسين شعبان
والد يوسف شعبان
أصهاره المرحوم صبحي الصغير والحاج فؤاد الدنا والاستاذ كامل بيطار.
الآسفون آل شعبان.

اشقاؤها انطوان وعائلته وبرتان وعائلته وريشار وعائلته
شقيقاتها مرسال ولورا زوجة المحامي انور شامي وعائلتها ولينا زوجة جاك شوريه وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم المرحومة
غريتا ليون آدم
المنتقلة الى رحمته تعالى الاربعاء ٢٩ نيسان في كندا.
– – –
زوجة الفقيد سلمى حنا يارد
اولاده الرائد نديم ونزيه ونبيل والرائد بسام وعائلاتهم
ابنته نجوى
شقيقاه ناصيف وعائلته وسعيد
شقيقته هنا أرملة المرحوم فريد رعد واولادها
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
فارس سليمان الخوري
– – –
انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
علي السنيورة
والده الحاج عبد الباسط
والدته سعاد كامل الصباح
زوجته منى احمد حجازي
اولاده مازن وابرهيم ونادر
شقيقاه سامي والوزير فؤاد السنيورة
شقيقاته سامية زوجة خليل طه وسلوى زوجة بسام بعاصيري والمرحومات كرام وعائدة زوجة القاضي مصطفى نور الدين وماجدة.
الآسفون آل السنيورة وحجازي والصباغ.
– – –
انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية
الحاجة عفاف عباس بيطار
ارملة المرحوم هاني عبد الكريم بسما
اولادها محمد وحسين وفاطمة زوجة الدكتور موسى بعلبكي
شقيقاها سعدالله وعلي بيطار
صهرها خليل سليمان خليل (ابو بلال).
الآسفون آل بيطار وبسما وبعلبكي.
– – –
انتقل الى رحمته تعالى في الولايات المتحدة المأسوف على شبابه
آلان بشارة خوري
شقيقتاه جاكلين ارملة المرحوم اسعد رعد واولادها وعائلاتهم وفيفيان زوجة جورج عبود بلانكو واولادها وعائلاتهم
ينعونه بمزيد من الاسى.
– – –
انتقل الى رحمته تعالى كبير عائلته المأسوف عليه
مزيد سعيد بومجاهد
(ابو زهير)
اولاده المرحوم زهير وغسان والشهيد بهيج وعماد واكرم وحسام وفادي
بناته ابتهاج زوجة رستم نعيم ووفاء زوجة وليد بومجاهد وسناء
اخوته المرحوم حليم والشهيد نسيم ومفيد وعبد الكريم وابرهيم.
– – –
انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على صباها
سلوى الياس طوبي
زوجة مراد عيد غلمية
اولادها اسما وعيد والياس واسامة ورنوة
وآل طوبي ومدبك وغلمية
ينعونها بمزيد من الاسى.

زوجته مريم شمعون
ابناؤه ملحم كلاّس وعائلته وسليم كلاّس وعائلته وجوزف كلاّس واسعد كلاّس وعائلته
بنتاه تريز زوجة وجيه الحلو وعائلتها وسوزان زوجة كمال يونس وعائلتها
عائلة شقيقه المرحوم موريس كلاّس
شقيقه القاضي موسى كلاّس وعائلته
شقيقته لوريس كلاّس
وعموم عائلات كلاّس وشمعون وسيف والحلو ويونس وشاوول وراشد وتامر وانسباؤهم ينعون بمزيد من الاسى المرحوم
الياس ملحم كلاّس
– – –
انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
ألبير إيليا القزي
زوجته سامية بطرس الأشقر
ولداه جوزف ورلى
اشقاؤه ريمون وعائلته وانطوان وعائلته
وألبرتا زوجة انطوان زخيا الناكوزي وعائلتها
ارملة شقيقه فريد، ماري – لويز باسيل وعائلتها
ولدا شقيقه ألفونس، داني ودوري ينعونه بمزيد من الاسى.
– – –
بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى ننعى فقيدنا الغالي المرحوم
حسيب حسين ابو سلمان
الذي توفي في المهجر
اشقاؤه المغفور لهم فؤاد ونجيب وسعيد وسليمان
شقيقتاه المرحومة نعمات وسعاد
اولاد شقيقته رياض وخالد وكمال
الآسفون آل ابو سلمان وعموم اهالي عين عنوب.
– – –
انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه
ريمون محسن مراد
زوجته سميرة خلف عاجوري
اولاده بشير وجان بيار ومريانا ومايا وميرا
والده محسن مراد في المهجر
والدته صونيا بوغوصيان في المهجر
شقيقه شمعون
شقيقتاه تريز زوجة كميل عبس وزلفا زوجة جوزف هيدموس في المهجر.
– – –
سيادة المطران يوسف بشارة
وكهنة ابرشية انطلياس المارونية
سيادة المطران بولس اميل سعاده
وكهنة نيابة البترون
شقيقه فارس وعائلته
شقيقاته الاخت برناديت من الراهبات اللبنانيات المارونيات
الاخت سلوى من راهبات القلبين الاقدسين
ماري زوجة موسى زهرا وعائلتها
ايزابيل زوجة البير شلفون وعائلتها
ابناء رعية مار جرجس – عمارة شلهوب
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المأسوف عليه
الخوري حارس الحايك
خادم رعية عمارة شلهوب
– – –
انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
مارسيل جبران حاتون
ارملة المرحوم الدكتور جوزف يزبك
ولداها الدكتور نبيل يزبك وعائلته
والمهندس ندير يزبك وعائلته
ينعونها بمزيد من الاسى.

زوجته المرحومة ادال معلوف
اولاده جوزف وحنا ونواف وشوقي وعائلاتهم وميشال وحنة زوجة جرجس هاشم وعائلتها
فهده هاشم ارملة شقيقه المرحوم سبع وعائلتها
بسمة ارملة شقيقه المرحوم ابرهيم
اولاد شقيقته المرحومة هنا يوسف ريشا
وعموم عائلات هاشم ومعلوف وحداد وكفوري وجدعون وبرشيني وريشا وصفير وعاقوري ومطر وعموم أهالي شليفا ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم
أسد يوسف هاشم
– – –
آل عز الدين وعبد النور ينعون بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله تعالى فقيدتهم
جولييت عبد النور
ارملة المرحوم حسان امين عز الدين
اولادها نظام ووسيم وباسم عز الدين
صهراها توفيق سلطان وايلي فرح.
– – –
أولاد الفقيد وديع وعائلته وجورج والهام زوجة هادي نفاع وعائلتها وميشلين زوجة انطوان راضي وعائلتها
اشقاؤه جان وعائلته واميل وعائلته وعائلة المرحوم جورج
شقيقتاه الاخت ماري الفونس راهبة القلبين الاقدسين وسميرة زوجة اللواء جوزف مجاعص
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه
شكري وديع عاصي
– – –
انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
محمد الشيخ يوسف حايك
ولداه أمين وهاني
اشقاؤه المرحوم الحاج توفيق والمرحوم الحاج حسين وحسن (ابو يوسف).
– – –
انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
المربي الاستاذ عبد اللطيف سعد
(ابو فؤاد)
الآسفون عموم أهالي بنت جبيل.
– – –
زوجة الفقيد حنة نعمة الله يوسف فرنسيس
اولاده ريمون في المهجر وليلي زوجة بيار سليلاتي وعائدة زوجة ايلي بو سلامه وعائلاتهم
اولاد ابنته المرحومة كاترين، كريست وجولي وروني وعائلاتهم
اشقاؤه الياس وجورج والمرحوم روميو وعائلاتهم
شقيقاته كلارا ارملة المرحوم انطوان جبران وايفون ارملة المرحوم انطوان خوري وانطوانيت زوجة طالب غزال وكاتي ارملة المرحوم نقولا فيلاس واولاد المرحومتين جوليا ولولو وعائلاتهم
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
فيكتور نقولا عقيق
– – –
انتقلت الى رحمته تعالى ثم ووريت في لندن المأسوف عليها
ڤلورا بيرل جبري
ارملة المرحوم رشاد طلعت جبري
والدة ابتسام زوجة سهيل السعداوي
ونوال زوجة محمود كوكش
وسوسن زوجة عياد الساطي
وكريم جبري.